

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
إدارة التوثيق والاعلام

التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافى

تعريبات وتأصيلات وإرشادات

دكتور سعد محمد الهجرسى
أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب - جامعة القاهرة

الطبعة الثانية

القاهرة ١٩٧٦

بيانات " الفهرسة أثناء النشر " (فان)

الهجرسي ، سعد محمد ٠

التقنينات العصرية للوصف البيليوجرافى : تعريبات وتأصيلات وارشادات/ سعد محمد الهجرسي ٠ — ط 2٠ — القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، 1976.

3 مج ؛ 28 سم ٠

يشتمل على كشاف ٠

المحتويات : جزء 1. البيليوجرافيون العرب والتقنينات العصرية ٠ — جزء 2. تعريب القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة ٠ — جزء 3. ملاحق التعريب للتطبيق القومى ٠

977-7191-05-7 تدمك (مج ١)
977-7191-06-5 تدمك (مج ٢)
977-7191-07-3 تدمك (مج ٣)

1. تقنين دولى للوصف البيليوجرافى ٠ 2. فهرسة وصفية بالبلاد العربية ٠ 3. وصف بيليوجرافى بالبلاد العربية ٠ 4. قواعد أنجلو أمريكية للفهرسة ٠ أ. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٠ ادارة التوثيق والاعلام ٠ ب. عنوان ٠

025.32

بطاقة مكتبة الكونجرس لهذا الكتاب
٧٧_٩٦٠٠٩٦

LC card no. 77-960096

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة المنظمة

يسر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، أن تقدم الى جمهور المفهرسين والببليوجرافيين العرب ، فى المكتبات ومراكز التوثيق والهيئات الببليوجرافية بالوطن العربى كله ، الطبعة الثانية من بواكير التقنيات العصرية للوصف الببليوجرافى • وقد كانت هذه التقنيات موضع الاهتمام الكبير بينهم أثناء مؤتمر الاعداد الببليوجرافى للكتاب العربى ، الذى عقد فى الرياض ٢٤ نوفمبر — أول ديسمبر ١٩٧٣ ، وكذلك فى حلقة استخدام الحسابات الألكترونية فى أعمال الببليوجرافيا والتوثيق ، وكانت هى الأخرى قد عقدت بالخرطوم ٢٩ نوفمبر — ٤ ديسمبر ١٩٧٥•

واذا كان " التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى " المعروف بـ " تدوب " : ISBD ، سواء للكتب (ك) أو للدوريات (د) أو لغيرهما من الأوعية الحديثة ، يمثل نقطة تحول فى هذه التقنيات العصرية ، فان توطين هذا التقنين وتأصيله فى البيئة العربية ، لابد أن يمر بعدة مراحل ، ومن هنا فقد رأت المنظمة تنفيذا لما جاء فى توصيات مؤتمر الرياض بشأن هذا التقنيين ، أن يقوم الدكتور سعد محمد الهجرسى أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة بتعريب " تدوب (ك) " ، كما يتمثل فى الفصل السادس فى أعرق التقنينات وأوسعها انتشارا ، وهو التقنين الأنجلو أمريكى ، ثم طلبت منه بعد ذلك أن يعرب قواعد الفصل الثانى عشر من نفس التقنين ، بعد مراجعتها لتتمشى مع نظام (تدوب) وسماته ، وهى القواعد الخاصة بالأوعية السمع — بصرية والمواد التعليمية الخاصة •

كما رأت المنظمة أن تبادر باصدار هذا التعريب ، مصحوبا بتقديم فنى مفصل وبعدة ملاحق أعدت بصفة خاصة ، لكى يستطيع المفهرسون والببليوجرافيون العرب أن يقوموا بتطبيقه فورا ، فى الجانب الوصفى الخالص من عملية الفهرسة . أما الجوانب الببليوجرافية الأخرى كالمداخل والفهرسة الموضوعية والتصنيف ، فان المنظمة قد أعدت مشروعات أخرى ستصدر تباعا خلال هذا العام والأعوام التالية ، باستثناء أن المطبوع الذى نقدمه يشتمل أيضا على عدة قواعد مختارة من التقنين الأنجلو ـ أمريكى ، لمعالجة بعض الجوانب فى تقنينات المداخل .

هذا ، والمنظمة على تمام الثقة أن المكتبات ومراكز التوثيق والهيئات الببليوجرافية بالوطن العرب ، سترحب بهذه الباكورة من التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافى ، وأنها ستقوم بتطبيقها فى أعمال الفهرسة ومشروعات الببليوجرافيا ، حريصة على رصد تجاربها وملاحظاتها أثناء التطبيق ، حتى يمكن الانتفاع بحصائل هذه المرحلة من التقنين ، تمهيدا للغاية المرجوة وهى اصدار " تدوب " متكاملا فى اطار عربى خالص ، حيث سيعقد المؤتمر الثانى للاعداد الببليوجرافى أواخر ١٩٧٧ ، وسوف تكون هذه الحصيلة لتجارب التطبيق وملاحظاته فى مقدمة الموضوعات التى يبحثها المؤتمر .

واذا كانت الطبعة الأولى من هذا العمل قد صدرت فى أوائل يناير ١٩٧٥ ، فقد شهدت الفترة التى مضت قبل صدور هذه الطبعة الثانية بعض المعالم البارزة فى موقف التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافى بالوطن العربى ، وفى تطبيق هذه التقنينات على المطبوعات العربية . ولعل أبرز هذه المعالم هو أن هذه التقنينات أصبحت هى الأساس لتنمية المهارات الفنية فى قطاع عريض من المفهرسين والببليوجرافيين العرب ، سواء فى معاهد وأقسام المكتبات بالجامعات العربية ، أو فى الحلقات التدريبية التى تتولاها المنظمة العربية للتربية والثقافة

والعلوم ، وسوف تبذل المنظمة من جانبها كل الجهود لتدعيم المهارات المرتبطة بتلك التقنيات العصرية ، ولسلامة استخدامها وتطبيقها فى أنحاء البلاد العربية •

واذا كانت " المنظمة " من خلال المشروعات التى تتولاها " ادارة التوثيق والاعلام " بها ، قد أدركت الأهمية المتزايدة للمعايير الموحدة فى قضية التوثيق بالوطن العربى ، فانها تعتبر " الجزء الأول " فى هذه الطبعة الثانية ، هو الدراسة الميدانية العربية لهذه القضية من خلال المعايير الخاصة بالوصف البيبليوجرافى ، حيث أعدها المؤلف كنموذج للتحديات والمتطلبات التى تواجه رجال المكتبات والتوثيق العرب ، وكبيان للطرق والمسالك التى لابد أن تتخذها القضية فى البلاد العربية •

والله ولى التوفيق !

المدير العام

د. محيى الدين صابر

القاهرة : ديسمبر ١٩٧٦•

هــذه

محاولة مخلصة لتجسيد المنهجية الأصيلة ..!

فى

قطاع طالما عاش بالممارسة وحدها ..!

أقدمها

لمن يرفعون هـذا الشعـار ..!

ثم

يستمسكون به رغم كل الصعوبات ..!

سعد

الصفحة العامة للمحتويات



المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
إدارة التوثيق والاعلام

التقنينات العصرية للوصف البيبليوجرافي

تعريبات وتأصيلات وإرشادات

دكتور سعد محمد الهجرسي
أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق
كلية الآداب - جامعة القاهرة

الجزء الأول

البيبليوجرافيون العرب والتقنينات العصرية

القاهرة ١٩٧٦

رقم الايـــداع القانونـــى
١٩٧٦ / ٤٩٨٢

الترقيم الدولـــى الموحـــد للكتـــب (ISBN)
٧ ـ ٠٥ ـ ٧١٩١ ـ ٩٧٧ تدمـــك (مج ١)

صفحة المحتويات

(جـــزء ١)

تقديم الطبعة الأولى

المفهرسون والببليوجرافيون العرب
في مواجهة
التقنيات القومية

تقديم الطبعة الأولى

المفهرسون والبيبليوجرافيون العرب
في مواجهة
التقنينات القومية

مؤتمر الرياض:

إذا كان " مؤتمر الاعداد البيبليوجرافى للكتاب العربى " الذى عقد فى الرياض أواخر نوفمبر ١٩٧٣ ، يعد نقطة تحول فى أعمال المكتبات ودراساتها من عدة وجوه مختلفة ، فإن فى مقدمة هذه الوجوه تلك التوصية التى دعا فيها المكتبات ومراكز التوثيق والهيئات البيبليوجرافية العربية ، إلى اتخاذ الاجراءات السريعة لكى يكون " التقنين الدولى للوصف البيبليوجرافى " (تدوب : ISBD) الذى صدر للمرة الأولى أواخر ١٩٧١ ، هو التقنين الذى تستخدمه فى فهارسها وأعمالها البيبليوجرافية والتوثيقية فى أقرب وقت ممكن . وفى إطار هذه الدعوة طلب المؤتمر إلى " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " ، أن تتولى إصدار هذا التقنين فى صورة معربة مع بعض الارشادات إلى استخدامه ، حتى يتم تطبيقه بصورة سليمة وموحدة فى أرجاء الوطن العربى كافة .

وقد عهدت إلى " ادارة التوثيق والاعلام " بالمنظمة ، أن أتولى مسئولية هذا التقنين الدولى الجديد بحيث يوضع فى الصورة السليمة ، التى تمكن رجال المكتبات والتوثيق والبيبليوجرافيين فى الوطن العربى ، أن يستخدموه استخداما صحيحا وموحدا . واذا كانت إدارة التوثيق والاعلام قد قدرت من البداية أهمية هذا العمل وخطورته ، فقد رأت أن تعهد به إلى أحد الذين شاركوا فى

أعمال هذا المؤتمر تخطيطا واعدادا وتوجيها ، ثم شرفه زملاؤه فاختاروه مقررا عاما ، وكانت تلك التوصية واحدة من التوجيهات التى تقدم بها إلى الأعضاء فتقبلوها بكل التأييد .

والحقيقة أن الوصول إلى الغاية التى تبتغيها التوصية السابقة لن يتم بين يوم وليلة ، فإذا كان " تدوب " قد صدر لأول مرة فى أواخر ١٩٧١ ، وطبقته فورًا عدة هيئات فى بريطانيا وألمانيا الغربية وبعض الدول الأخرى ، فإنه لم يمض وقت طويل حتى تبينت هذه الهيئات وغيرها ، أن الصيغة فى بعض قواعد " تدوب " كانت فضفاضة أو غير محكمة ، بحيث ظهرت بعض المفارقات والاختلافات عند التطبيق بين الهيئات التى أخذت به ، ورأت بعض الدول مثل أمريكا أن تتريث قبل تطبيقه على الرغم من قبولها له من حيث المبدأ ، ولقد امتد بها هذا التريث حوالى ثلاثة أعوام ، من أواخر ١٩٧١ إلى أواخر ١٩٧٤ .

وكان الأمر قد انتهى إلى عقد اجتماع فى " جرينوبل " بفرنسا خلال أغسطس ١٩٧٣ ، حيث استطاع الخبراء الوصول إلى صيغة أكثر وضوحا وأقوى إحكاما ، لتلك القواعد التى كانت مصدر المفارقات والاختلافات ، على الرغم من أن الأمر ما يزال فى حاجة إلى جولة أخرى لمزيد من الدقة والاحكام ، ولكن الذى تم فى "جرينوبل" كان كافيا لأن يقضى على التريث الذى صاحب موقف الهيئات الببليوجرافية فى أمريكا الشمالية . كما أن الخبراء فى اجتماع " جرينوبل " قرروا أن يصدر تقنينان ، أحدهما " تدوب (ك) " للكتب والثانى " تدوب (د) " للدوريات ، وقد صدرا فعلا فى أبريل ١٩٧٤ فى حوالى ٤٠ صفحة لكل منهما لتكون هى " الطبعة المعيارية الأولى " :

ظهرت هذه الطبعة المعيارية بالانجليزية ، ومن المؤكد أن الهيئات الناطقة

بالانجليزية التى تختار هذا التقنين لتطبقه فى فهارسها وأعمالها الببليوجرافية ، تواجه من الصعوبات القدر الأقل إذا قورنت بالهيئات غير الناطقة بالانجليزية ، ولا سيما إذا كانت هذه الأخيرة لا تستخدم الهجائية الرومانية ، كما هو الحال بالنسبة لهيئاتنا فى الوطن العربى . ومع ذلك فقد كان من الضرورى لكل هيئة تختار هذا التقنين حتى تلك الناطقة بالانجليزية ، أن تأخذ قواعد " تدوب " وتدجنها طبقا لظروفها القومية ، وتعيد صياغتها بالشكل المألوف فى القواعد التفصيلية ، وتزودها بكثير من الأمثلة والنماذج التطبيقية ، كما دعت إلى ذلك أيضا نفس الطبعة المعيارية المشار إليها سابقا .

ولقد تعاونت لمدة عامين أو أكثر أربعة من أكبر الهيئات القومية فى الولايات المتحدة الأمريكية وانجلترا وكندا ، وهى : الجمعية الأمريكية للمكتبات، ومكتبة الكونجرس، وجمعية المكتبات (البريطانية)، والجمعية الكندية للمكتبات، فى القيام بهذه العملية التدجينية لقواعد " تدوب (ك) " وحده ، حيث نسجت هذه القواعد بالصياغة التقليدية المألوفة ، داخل أحد الفصول (السادس) فى التقنين الأنجلو أمريكى . وأصبحت بذلك جزءا متكاملا مع " القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة (قاف : AACR)، ونشر هذا الفصل مستقلا فى أول سبتمبر ١٩٧٤ . ولعل ما قامت به تلك الهيئات الأربعة بالنسبة لقواعد " تدوب (ك) " هو النموذج للهيئات القومية الأخرى التى تود أن تسير فى هذا الطريق .

ومن هنا فقد رأيت المبادرة بعرض هذا النموذج الناضج ، فى صياغة وتطبيق عربيين ، ليكون أول مرحلة فى قيامى بالمسئولية التى تحملتها من جانب إدارة التوثيق والاعلام، حيث تستطيع المكتبات ومراكز التوثيق والهيئات الببليوجرافية أن تقوم باستخدامه وتطبيقه فورا ، مستفيدة من تجارب هذه الهيئات الأربعة العريقة فى مجال التقنينات القومية ، وتوفر بذلك طاقة كبيرة كانت ستضيع فى

المحاولة والخطأ ، لو بادرت باستخدام قواعد " تدوب " فى طبعتها المعيارية الأولى حين تنقل إلى العربية ترجمة أو تعريبا ٠

ومع ذلك فان الترتيب المنطقى لهذه المرحلة التى أريدها ، يحتم أن يكون هذا النموذج المدجن المعرب، هو " القسم الثانى " فى العمل المتكامل الذى سيصل بنا إلى الغاية البعيدة التى تطلع اليها مؤتمر الرياض٠ أما " القسم الأول " فهو تعريب" تدوب" بجناحيه (للكتب، وللدوريات) خالصا دون تدجين، ولن يمضى وقت طويل حتى يصدر هذا التعريب أيضا وقد تم إعداده وارساله للمطبعة ٠ وأما " القسم الثالث" والأخير فانه بطبيعته يحتاج إلى وقت طويل ، حيث ينبغى أن ترصد التجارب والملاحظات التى تتجمع من النظر والتطبيق فى القسمين السابقين، وأن تناقش وتبحث بين المتخصصين والهيئات المهنية فى كل أنحاء الوطن العربى ، حتى نستطيع أن نضع فى النهاية " تدوب" فى تدجينته العربية الأصلية ٠

القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة :

هذا ، والحقيقة أن تضمين " تدوب (ك) " رسميا فى " الفصل السادس" من " قاف" أوئل سبتمبر ١٩٧٤ ، يمثل أحدث الاضافات أو التطورات فى مجمع التقنينات الأنجلو أمريكية ، التى تتناول وظيفة التنظيم البيبليوجرافى بالنسبة للمكتبات ومراكز التوثيق والهيئات البيبليوجرافية ٠ وقد أخذ ذلك المجمع من التقنينات ينمو تدريجيا خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر، فى جوانب كثيرة واتجاهات متعددة ، ولكنها تتركز بصفة عامة حول المحاور الثلاثة الرئيسية فى وظيفة التنظيم السابقة ، وهى : الفهرسة الوصفية ، والتصنيف المتكامل ، والتحليل الموضوعى ٠ والمحوران الثانى والثالث يخرجان عن نطاق حديثنا فى

هذا التقديم ، لأن لبنة " تدوب" الجديدة بجناحيها تقع في نطاق المحـور الأول وهو الفهرسة الوصفية وحدها ·

وقد كان أول الحلقات التطورية الحديثة في محور الفهرسة الوصفية الأنجلـو أمريكية ، هي تلك الصورة الساذجة من القواعد التي وضعها " بانيـــــــتزي : Panizzi " حوالي منتصف القرن التاسع عشر في إنجلترا (١٨٤١)، حيـث تمخضت الممارسات الميدانية السابقة في مكتبة المتحف البريطاني بلندن ، عـــن الوصول إلى " Rules " تتناول بصورة غير مفصلة ولكنها منطقية ، بعض جوانب هذا المحور في عملية التنظيم الببليوجرافي ، وأخذ المفهرسون يقومون باتباعـها في أعمال الفهرسة الوصفية بمكتبة المتحف البريطاني حينذاك ·

ثم اقتبست هذه القواعد مع شيء من الاضافة والتعديل ، وقدمت خلال المؤتمر السنوي للجمعية الأمريكية للمكتبات (ALA) صيف ١٨٨٣ في أربع صفحات، لكـــي تعتمدها الجمعية وتسترشد بها المكتبات الأمريكية ، كخطوة أولى في توحيـــــد أعمال الفهرسة هناك · وقد مضى خمس وعشرون سنة قبل أن تصدر الجمعية فـــي ١٩٠٨ الطبعة الأولى من التقنين الأنجلو أمريكي بعنوان : "Catalog rules, au- thor and title entries" تطويرا من القواعد السابقة واستجابة لظروف ومتغيرات جديدة ، وأصبحت قواعد ١٩٠٨ هي التقنين السائد في كل من انجلترا وأمريكـا بصفة عامة لمدة أربعين سنة تقريبا ، تبين في نهايتها شدة الحاجة إلى الاضافـة والتعديل في هذه القواعد مرة أخرى·

وقد استغرقت عملية الاضافة والتعديل السابقة أكثر من خمسة عشر عاما ، بدأت قبل الحرب العالمية الثانية بعدة أعوام ، وصدرت النسخة المبدئية للتعديل أثناء الحرب، وقوبلت بنقد شديد لكثرة التفاصيل والتفريعات في القواعد ، وأعيــــد

النظر فيها على ضوء هذا النقد ، ومضت عدة سنوات أخرى قبل أن تنجز الجمعية " القسم الأول " من القواعد الخاصة بـ" المدخل " فقط، فرأت أن تبادر بإصدار هذا القسم وحده بعنوان :"Cataloging rules for author and title entries" عام ١٩٤٩ فى حوالى ٢٥٠ صفحة، وقد اشتهر باسم " الكتاب الأحمر " . وكانت مكتبة الكونجرس هى الأخرى قد نجحت فى إعداد مجموعة جديدة من قواعد " الوصف" أصدرتها فى نفس العام (١٩٤٩) بعنوان "Rules for descriptive cataloging in the Library of Congress" فى حوالى ١٥٠ صفحة، وقد اشتهرت باسم " الكتاب الأخضر " . وهكذا تكاملت المجموعتان السابقتان من القواعد فتكون بهما التقنين الأنجلو أمريكى للفهرسة فى إصدارته الثانية .

واستمرت الهيئتان (الجمعية والمكتبة) فى التعاون والتنسيق ومتابعة الحاجات المستمرة للاضافة والتعديل، عن طريق نشرة دورية تولتها مكتبة الكونجرس منذ ذلك الوقت حتى الآن (Cataloging service bulletin) وقد تجمع قدر كبير من الاضافات والتعديلات الجديدة لمدة تتجاوز خمسة عشر عاما ، وكانت مع غيرها من الفجوات المعروفة فى التقنين آنذاك، مبررا لأن تصدر الهيئتان بالمسئولية المشتركة مع " جمعية المكتبات الكندية : CLA " ومع " جمعية المكتبات : LA " فى انجلترا "Anglo-American cataloging rules : القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة " عام ١٩٦٧ فى نصين، أحدهما لانجلترا والثانى لأمريكا الشمالية فى حوالى ٤٠٠ صفحة لكل منهما . وتتناول هذه الاصدارة الثالثة للتقنين، قواعد كل من " المدخل " و " الوصف " للكتب ولغيرها من المواد بصفة عامة .

وحلت هذه المجموعة المتكاملة من القواعد التى اشتهرت باسم " الكتاب الأزرق " محل الكتابين السابقين (الأحمر والأخضر)، ويشار إليها اختصارا بالتسمية الاستهلالية " قاف : AACR " . ويتكون الكتاب الأزرق من خمسة عشر

فصلا على ثلاثة أقسام : القسم الأول خمسة فصول خاصة بقواعد " المدخـــل " . والقسم الثانى أربعة فصول خاصة بقواعد " الوصف " التى تعالج " الأعمال المنفردة فى نشرها ، أى الكتب " ، و " الدوريات " و " أوائل المطبوعـات " ، و " المستنسخات التصويرية وغيرها " على الترتيب لكل منها فصله الخاص بــه . والقسم الثالث ستة فصول خاصة بقواعد المدخل والوصف لغير الكتب من المواد ، وهى " المخطوطات " ، و " الخرائط ، والأطالس ، الخ " و " الصور المتحركة والشرائح الفلمية " ، و " الموسيقى " ، و " المسجلات الصوتية " ، و " الصور ، والتصميمات ، والتكوينات الأخرى ذات البعد الثنائى " على الترتيب لكل منها فصله الخاص به .

هذا ، وليست هذه المقدمة مكانا ملائما للحديث عن قواعد التقنين الأنجلـو أمريكى ، فى الصورة التى وصلت إليها اليوم بعد أكثر من مائة وثلاثين عاما ، ولكننـــى أود أن أضيف أن قواعد الفهرسة الوصفية على الرغم من أن الثبات والاستقرار أمر ضرورى وحيوى بالنسبة لها كقواعد ، إلا أن التجربة قد أثبتت خلال ثلاثة عشـــر عقدا فى المجتمع الأنجلو أمريكى ، أن كل تطور فى الموصوف وهو الكتاب وغيره مـــن المواد ، ينعكس بالضرورة على قواعد الفهرسة الوصفية ، وأقصى ما يطمع فيه خبراء الفهرسة ليس تجميد هذه القواعد فى صورة ثابتة ، وانما أن يكون تطويرها فـــى أضيق الحدود ، وأن يسلك مسارات تقنينية محددة . ومن أجل ذلك فقد ظهر فـــى مجمع التقنينات الأنجلو أمريكية من سنوات طويلة كما ذكرنا (Cataloging service bulletin) أداة دوريـــــة قومية لتحقيق هذه الغاية بصورة مستمرة ، كما أن مكتبة الكونجرس وهى الحفيظ على ممارسة الفهرسة الوصفية هناك بأوسع صورة ممكنة ، قد أنشأت منذ ١٩٧٢ أداتين دوريتين أخريين لنفس الغاية أولاهمـــــــا "Rules interpretations and official revisions" حتى يكون هناك إطار موحد لتفسير هذه القواعد ولمراجعتها ، وثانيتها "Descriptive cataloging

"manual" الذى يعنى أوضاعًا ثابتة يقف عليها كل المسئولين عن تطبيق هذه القواعد وممارسة الفهرسة الوصفية ·

وقد اكتسبت قواعد التقنين الأنجلو أمريكى خلال العقود الثلاثة الأخيرة بعد الحرب العالمية الثانية ، شهرة كبيرة ونفوذا قويا خارج النطاق الأنجلو أمريكى ، ولعبت الدور الأكبر فى إنشاء وصياغة المبادئ والقواعد الدولية التى أخذت تنمو وتزدهر بالنسبة للفهرسة الوصفية منذ الأربعينيات حتى الآن · وتمثل ذلك أول الأمر فى " المؤتمر الدولى لمبادئ الفهرسة : ICCP" ، حيث أصدر فى باريس أواخر ١٩٦١ " بيان المبادئ " بالنسبة للمدخل ، ويتضمن هذا البيان قبول الفكرة الأنجلو أمريكية الخاصة بالمؤلف الهيئة ، بعد أن طالت معارضة التقنين الألمانى لهذا المفهوم كلية سنوات طويلة قبل ذلك المؤتمر ·

ثم تمثل ذلك النفوذ والازدهار فيما جاء بعد المؤتمر السابق ، من حلقات واجتماعات خلال السنوات العشر التالية (١٩٦١ ـ ١٩٧١) ، التى انتهت إلى إصدار " التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى " بجناحيه " تدوب (ك) : ISBD(M) " و " تدوب (د) : ISBD(S) " للكتب والدوريات على الترتيب ، حيث قام الممثلون لتلك الدول الثلاثة (إنجلترا ، وأمريكا ، وكندا) بدور كبير فى مساندة تلك الحلقات والمؤتمرات ماليا وأدبيا ، ثم فى توجيه أو تشكيل ما صدر عنها من توصيات وقواعد ، بحيث نستطيع أن نقول بصفة عامة : إن " تدوب " هو الشكل الدولى للجانب الوصفى فى التقنين الأنجلو أمريكى ، أو أن " الفصل السادس " فى " قاف " بصياغته الجديدة ، هو أقرب الصور القومية لـ " تدوب (ك) " بصياغته الدولية ·

يتكون الفصل " السادس " فى " قاف " (طبعة ١٩٦٧ ، ص ١٩١ ــ ٢٣٠) من (٢٧ قاعدة)، مسبوقة بثلاث تبصرات عامة : عن " الهدف " من فهرسة (الأعمال المنفردة فى نشرها)أى : الكتب، وهو " تحقيق الذاتية " للعمل المفهرس، عن طريق " الوصف " لعدد من العناصر المكونة له ٠ وقد رقمت القواعد فى الفصل السادس، مسلسلة مع أرقام القواعد فى الفصول الخمسة الأولى ، حيث أخذ الفصل الأول (القواعد ١ ــ ٣٣) والفصل الثانى (القواعد ٤٠ ــ ٥٨) والفصل الثالث (القواعد ٦٠ ــ ٩٩) والفصل الرابع (القواعد ١٠٠ ــ ١١٩) والفصل الخامس (القواعد ١٢٠ ــ ١٢٦) ٠ أما فصلنا " السادس " فإنه أخذ فى طبعة ١٩٦٧ (القواعد ١٣٠ ــ ١٥٦)، ولكنه فى الصياغة الجديدة يتكون من (٢٨ قاعدة : ١٣٠ ــ ١٥٧)، مسبوقة بنفس التبصرات الثلاثة السابقة ٠ وأما محتويات هذه القواعد وأرقامها وتفريعات هذه الأرقام [١]، فإنها متفاوتة بين الطبعتين لأسباب متعددة، ليس أهمها أن القاعدتين (١٩٠ ، ١٩١) من الفصل " التاسع " ، قد تم نقلهما إلى هذا الفصل " السادس " فى طبعته الجديدة ، بل لأن القواعد قد أعيد توزيعها لتتلاءم مع " تدوب (ك) " ٠

وتتابع قواعد الفصل " السادس " بصفة عامة ، مسايرة لتسلسل عناصر الوصف حسب تسجيلها فى بطاقة الفهرسة ، فهناك عدة قواعد رئيسية فى البداية (١٣٠ ــ ١٣٣)، ثم تتوالى القواعد موزعة على الحقول السبعة للوصف، طبقا للنظام وللعناصر التى جاءت فى " تدوب (ك) " ، وهى : حقل العنوان وبيان التأليف (١٣٤)٠ ــ وحقل الطبعة (١٣٥)٠ ــ وحقل بيانات النشر (١٣٦) وكذلك (١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠) لمكان النشر، وللناشر، ولتاريخ النشر، ولبيانات الطباعة ، على

---

(١) ارجع إلى " الكاشف لأرقام القواعد " ، ص ١٠١ ــ ١٠٣ من " النص المعرب " هنا ، لمعرفة تفاصيل اختلاف أرقام القواعد وتفريعاتها بين الطبعتين ٠

الترتيب وكلها داخلة ضمن هذا الحقل · ــ وحقل التوريق (١٤١) · ــ وحقل السلسلة (١٤٢) · ــ وحقل التبصرات (١٤٣) وكذلك (١٤٤ ، ١٤٥، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨) لخمس تبصرات مسماة (فى رأس العنوان · الأعمال المجلدة معا · الأطروحة · تأهيليات، إلقائيات، برنامجيات، الخ · المحتويات) على الترتيب وكلها داخلة ضمن هذا الحقل · ــ وحقل الترقيم الدولى الموحد للكتب " تدمك " (١٤٩)

أما القواعد الثمانية الأخيرة (١٥٠ ــ١٥٧) فانها لسبب أو لآخر ليست انعكاسا قوميا لما جاء فى " تدوب (ك) " كالقواعد العشرين الأولى ، ولكنها بالأحرى إضافة أنجلو أمريكية فوق ما جاء فى " تدوب (ك) " أو تعديل له · فالقاعدة (١٥٠) مثلا تتطلب " رومنة " العنوان فى حالات معينة ، وأن توضع هذه الرومنة مستقلة بعد كل الحقول السبعة ، بينما " تدوب (ك) " حدد أن تكون الرومنة مع غيرها من التبصرات المتصلة بالعنوان فى أول الحقل السادس· كما أن القاعدة (١٥١) الخاصة ببيانات " المتابعة " ليست من الفهرسة الوصفية الخالصة ، ولكنها تتصل بالفهرسة الموضوعية وبالفهرسة الوصفية الخاصة بالمداخل · وأما القواعد (١٥٢ ، ١٥٣، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦) فإنها تعالج على الترتيب عناصر معينة فى بطاقات الفهرسة فى (إصدارات الطبعة الواحدة · المستلات · المقتطعات· الملاحق · المستنسخات التصويرية) كحالات خاصة تتطلب هذه " القواعد الخاصة " ، بدلا من أو إلى جانب القواعد العشرين الأولى · وأما القاعدة (١٥٧) فإنها خاصة باعداد بطاقة الفهرسة التحليلية ، التى تسجل لقسم من العمل الذى أعدت له هو أيضا بطاقة فهرسة ·

هذا ، وقد وجهت هيئات التأليف الأربعة ، جهودا مركزة خلال السنتين الماضيتين ، إلى إعداد هذا الفصل فى صورته الحاضرة ، وإلى اتخاذ كل الخطوات والاجراءات التى تضمن له أكبر قدر من النجاح عند التطبيق · وكانت مكتبة الكونجرس بطبيعة مسئوليتها ، هى التى قامت وتقوم بالقدر الأكبر من هذه الجهود،

حيث استغلت " نشرة خدمة الفهرسة : CSB " وكذلك " الموجز الارشادى للفهرسة الوصفية : DCM " فى تهيئة الظروف الملائمة بين المفهرسين لاستقبال هذا المولود الجديد ، كما أنها قبيل صدوره عقدت ثلاث ندوات لمدة ست ساعات، حضرها المفهرسون بالمكتبة ومعهم رئيس الفهرسة " پول وينكلر " الذى تولى عرض الفصل السادس، ثم الاجابة عن أسئلة المفهرسين واستفساراتهم ، وقد سجلت هذه الندوة على ثلاثة أشرطة حصلت عليها قبل التعريب . ثم بدأت المكتبة تصدر سلسلة دورية بعنوان : "Communique to catalogers on questions concerning the application of AACR revised chapter 6" بلغت حتى كتابة هذه المقدمة خمسة أعداد ، هذا الى جانب أن " تفسيرات القواعد والتعديلات الرسمية : RIOR " بدأت تشتمل على تفسيرات موحدة لقواعد الفصل من خلال تطبيقها .

تلك هى الصورة العامة للفصل السادس فى " قاف " بإطاره الجديد ، أما بالنسبة لتعريبه فإنى قد أفدت كثيرا من صلتى المهنية والفنية بمكتبة الكونجرس منذ ١٩٦٣ حتى الآن ، ومن مشاركتى الايجابية فى تعديلات بعض قواعد " قاف " خلال تلك الفترة ، ولا سيما ما يتصل منها بفهرسة المؤلفات المنشورة فى البلاد العربية ، التى اقتنتها خمس وعشرون من أكبر المكتبات فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وهى تناهز ٢٠٠٠٠٠ كتاب ، تتمثل فيها كل المتغيرات ذات التأثير على إعداد قواعد الفهرسة وعلى تطبيقها . كما أننى بصفة خاصة قد حرصت على متابعة كل ما يتصل بهذا الفصل السادس ، سواء فى صورته التى سبقت ٤ سبتمبر ١٩٧٤ ، أو فى الخطوات والاجراءات التى انتهت إلى إصداره ، ولا سيما الأسباب والظروف والعوامل التى دعت إلى أو صحبت فترة التريث الأمريكى لعامين أو يزيد بعد صدور " تدوب " للمرة الأولى أواخر ١٩٧١ .

هذا ، ومع أن الفترة التى مضت على الفصل السادس بصورته الجديدة قصيرة نسبيا ، ولكننى من خلال ارتباطى المهنى بمكتبة الكونجرس ، قمت بتطبيقه على أكثر من ٥٠٠ كتاب منشورة فى مختلف البلاد العربية ، وقد ظهرت هذه التطبيقات

وسوف يستمر ظهور ما يستجد من تطبيقات، في كل الأعداد الصادرة بعـــــد أغسطس ١٩٧٤ من "Accessions list: Middle East" خاصة بالمطبوعات في كل البلاد العربية ما عدا السودان والصومال ، وكذلك "Accessions list: Eastern Africa" وتتضمن المطبوعات في كل من السودان والصومال إلى جانب دول أخرى، وكلا القائمتين من مطبوعات مكتبة الكونجرس (قسم عمليات ما وراء البحار)، أولاهما تصدر شهريا في القاهرة منذ ١٩٦٢ ، والثانية تصدر في " نيروبي " كل شهرين منذ ١٩٦٧ . ومع أن هذه التطبيقات ترتبط بأصل الفصل " السادس " غير المعرب، ولكنها كانت ذات قيمة كبيرة جدا في وضوح الرؤية أثناء التعريب، والكشف عن كل أو أكثر المسائل التي تم تعريبها ، أو التي توقفت فيها وتركتهـــا معلقة أمام الببليوجرافيين العرب، ليتم البت فيها في مرحلة تالية إن شاء الله .

وقد كنت حريصا أن أتخلص تخلصا كاملا أو شبه كامل من جاذبية الأساليـــب والتعبيرات الانجليزية ، فظهرت القواعد المعربة في أسلوب عربي سليم ، يبـــدو وكأنه قد وضع أصيلا دون ترجمة من لغة أجنبية ، هذا على الرغم من أن القواعد بطبيعتها في أي مجال من المجالات، وقواعد الفهرسة والوصف الببليوجرافي بصفة خاصة ، تتجافى بصفة عامة مع سهولة الأساليب وسلاسة العبارات. وليس هذا فـي الحقيقة هو ما أريد أن أنبه اليه في تقديم النص المعرب، ولكن الذي يهـــم المفهرسين والببليوجرافيين العرب هو تلك الجوانب الفنية، التي يتجاوز فيهـــا النص العربي قرينه الانجلو أمريكي . ولعل أهم تلك الجوانب هو ما يتجلى فـــي تأصيل عدد غير قليل من التقنينات الأسلوبية ، في تطبيق القواعد على النمـــاذج المعروضة خلال النص، ثم في المصطلحات والمختصرات والأرقام والحروف والكلمات الرقمية وعلامات الترقيم ، وقد آثرت إبراز هذه الجوانب الأربعة الأخيرة في " ملحق التعريب" ، لأسباب كثيرة ليس أهونها مساعدة المفهرسين والببليوجرافيين العرب على تطبيق هذه القواعد المعربة فورا .

أما اختيار الأمثلة والنماذج ، فعلى الرغم من أن عددا غير قليل منها ، لا

يمثل أعمالا حقيقية أو مؤلفات معروفة فى الوطن العربى ، فإن كل واحد منهـا قد وضع فى مكانه ، بكل عناية ودقة ليؤدى وظيفتين ، أولاهما أن يكون مماثـلا تمام التماثل لما يقابله فى الأصل الأنجلو أمريكى ، وثانيهما أن تكون عناصـره ونسيجه العام عربيا ، أو ممكن الوجود فى حقل المؤلفات والمطبوعات العربيـة . وقد بلغ الأمر فى هذه الناحية أننى وضعت بعض الأمثلة أو النماذج ، التى تحاول أن تسير بالفهرسة العربية فى اتجاهات رائدة ، كتلك الأمثلة المرتبطة بفهرسـة المؤلفات المكتوبة بالهجائية العربية ، وتنتمى إلى لغات أخرى كالفارسية والأردية ، وكتلك الأمثلة المرتبطة بفهرسة " المصغرات الفلمية " و " المصغرات البطاقية " .

ومن الطبيعى فى عملية التعريب السابقة ، أن تبقى بعض المسائل التى آثرت أن أبقيها معلقة كما ذكرت من قبل ، وفى مقدمتها قضية " الرومنة " التى يتضمنها " تدوب (ث) " كما يتضمنها الفصل السادس فى صورته الجديدة ، وان اختلف حكمها وموقعها فى كل منها . وقد كنت حريصا على إبقاء هذه المسائل معلقـة ، والاحتفاظ بها فى النص المعرب كما جاءت فى الأصل الأنجلو أمريكى ، لأسباب كثيرة : من أهمها أن التقنين بطبيعته عملية فنية جماعية ، وليست عملا نظريـا يستقل به أحد الأفراد ، ولا سيما فى المسائل والقضايا الهامة . كما أن هـذا النص المنقول سيكون فى خدمة الطلاب بمعاهد المكتبات العربية ، طوال هذه المرحلة المبدئية التى تحدثنا عنها ، وأكثرهم لا يتيسر له لأسباب كثيرة أن يقرأ الأصل الأنجلو أمريكى ، فلا بد أن يكون هذا التعريب أقرب ما يكون إلى ذلك الأصل لبعض الأهداف الدراسية والتدريسية . وكذلك توجد فى الوطن العربـى بعض المكتبات النوعية ذات المقتنيات التى تتشابه فى سماتها النشرية والطباعيـة ، مع المقتنيات فى المكتبات بالمجتمع الأنجلو أمريكى ، وقد يكون من المفيد لهـذا النوع من المكتبات العربية ، أن يرى النسخة العربية لهذا الفصل أقرب ما تكون إلـى الأصل المأخوذة منه .

ولكننى مع كل الأسباب السابقة ، كنت على يقين بأن مثل تلك المسائل والقضايا

المعلقة ، لا يجدر أن تبقى كما هى فى الأصل الأنجلو أمريكى ، حينما نصل الى المرحلة النهائية ونضع " تدوب " فى إطاره العربى الخالص. فسجلت تعليقاتى على تلك المسائل والقضايا فى الهامش السفلى ، مسبوقة بعلامة زائد (+) ومذيلة (المعرب) . وقد بينت فى كل تعليق بصفة عامة ، طبيعة المسألة أو القضية من الناحية النظرية ، ومتضمناتها بالنسبة للفكر العربى ومؤلفاته ومطبوعاته ، وضرورة البحث للخروج بقاعدة أو قواعد عربية ملائمة ، بحيث تأخذ فى اعتبارها الممارسات السائدة فى الوطن العربى من ناحية ، ومقدار المواءمة بينها وبين ما هو سائد فى الممارسات الأجنبية لنفس المسألة أو القضية من ناحية أخرى .

التعريب بين التطبيق والتوحيد القياسى

يمثل تعريب الفصل " السادس " فى " تاف " كما قلنا فى بداية هذا التقديم ، المرحلة الأولى فى الطريق الطويل للوصول إلى تقنين قومى عربى للوصف الببليوجرافى ، ولكى تحقق هذه المرحلة الأولى أهدافها ، فلا بد من الاشارة هنا إلى أهم المسئوليات والواجبات التى ينبغى القيام بها ، من جانب المكتبات ومراكز التوثيق والهيئات الببليوجرافية بالوطن العربى ، وهى الهيئات ذات الصلة المباشرة بتطبيق هذا التقنين ، إلى جانب بعض الهيئات ذات الصلة غير المباشرة بهذا التطبيق ، وفى مقدمتها هيئات المعايير الموحدة والتوحيد القياسى ، والمعاهد المتخصصة للمكتبات والتوثيق ، وبرامج التدريب والاعداد فى هذا الميدان .

من المعروف أن قواعد الفهرسة والوصف الببليوجرافى ، لا يمكن أن تبقى فترة طويلة بحالتها التى وضعت بها ، ولا سيما إذا كانت فى مرحلة الولادة والنشأة أو فيما يشبه هذه المرحلة بالنسبة للبلاد التى تبدأ ممارستها . لأن هذه القواعد تحتاج إلى قدر قليل أو كبير من التعديل والاضافة ، حينما تتغير أو تتطور بعض السمات الأساسية فى الموصوف وهو الكتاب وغيره من المواد ، أو تحتاج على الأقل إلى تفسيرات معيارية موحدة ، حينما تظهر بعض المفارقات والاختلافات بين الهيئات

التى تقوم بتطبيقها ، وذلك فى المجتمعات التى تأصل فيها وجود هذه القواعد لفترة طويلة ·

ومن الطبيعى أن " ادارة التوثيق والاعلام " فى " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " بعد أن أصدرت هذا القسم (تعريب القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة : فصل ٦) ، وقامت بتوزيعه على المكتبات ومراكز التوثيق والهيئات الببليوجرافية فى الوطن العربى ، تكون قد أدت واجبها بالنسبة للمرحلة الأولى فى توصية " مؤتمر الرياض " السابقة ، وعلى المكتبات والمراكز والهيئات أن تقوم هى الأخرى بدورها الحتمى فى هذه المرحلة ، وهو تطبيق هذه القواعد بالنسبة للجانب الوصفى فى عمليات الفهرسة · (١)

وهنا تبدأ مجموعة المسئوليات والواجبات التى أشرنا إلى ضرورة القيام بها ، إذا أردنا أن نجتنى الثمرات المرجوة من هذه المرحلة الأولى · فمن الضرورى إلى جانب تطبيق القواعد من جانب كل المكتبات والمراكز والهيئات ، أن تقوم فى كل قطر عربى مكتبته الوطنية أو إحدى مكتباته الكبرى الجامعية أو العامة ، بالتطبيق الإمامى لقواعد هذا التعريب بالنسبة لمقتنياتها ابتداء من نقطة زمنية معينة ، بحيث تتولى أثناء ذلك بالنسبة لنفسها وبالنسبة لبقية المكتبات ومراكز التوثيق فى وطنها ، مسئولية رصد التجارب والمفارقات والملاحظات التى لا بد أن تظهر خلال التطبيق · بل إن هذه المكتبات الوطنية تستطيع ، إذا توفرت لها الخبرات الناضجة فى هذه الناحية ، أن تخلص من هذا الرصد إلى بعض المقترحات البناءة فى كل أو أكثر

---

(١) أما بالنسبة لـ " المدخل " فهناك مشروع آخر تتولاه ادارة التوثيق والاعلام ، وهو اصدار " قائمة موحدة بمداخل الأسماء العربية " مصحوبة بكل الاحالات المطلوبة فى ترتيب هجائى واحد · كما أن الادارة تتولى عدة مشروعات أخرى بالنسبة للفهرسة الموضوعية وبالنسبة للتصنيف ، وهما المحوران الآخران فى الوظيفة الكبرى للتنظيم الببليوجرافى ·

المسائل والقضايا المعلقة هنا ، وفى كثير غيرها مما لم نستطع أن نبرزه خلال التعريب. والمأمول أن حصائل هذا التطبيق المخطط فى كل الأوطان العربية ، سيكون بين الموضوعات التى تدرس أو تناقش خلال حلقة أو مؤتمر ، تتم الدعوة اليه وعقده بين يدى المرحلة الأخيرة ، وهى إصدار " تدوب " بإطاره العربى الخالص أو فى تدجينيته العربية الأصيلة .

هذا ، والحقيقة أن قواعد " تدوب " فى هذا التعريب ، قد جاءت استجابة لعوامل وضرورات عديدة ، من أهمها تدعيم المعايير الموحدة لعمليات الوصف البيبليوجرافى ، ليس على المستوى الوطنى أو القومى وحده ، وانما على المستوى العالمى فى أوسع الحدود وأعمقها ، تيسيرا لتبادل الأعمال البيبليوجرافية بين الهيئات على اختلاف أوطانها ولغاتها ، دون الحاجة إلى إعادة العمل من جديد . كما أن هذه القواعد استجابة معيارية موحدة لمتطلبات الحاسبات الالكترونية ، التى نجح استخدامها فى بعض المشروعات البيبليوجرافية ، فى كثير من الدول المتقدمة وفى بعض الدول النامية . ومعنى الأمرين السابقين أن الهيئات الوطنية والقومية للمعايير الموحدة وللتوحيد القياسى فى الوطن العربى (1) ، وهى بطبيعتها جزء لا يتجزأ من الشبكة العالمية لتنظيم المعايير وتوحيدها ، لا بد أن تقوم بدور فعال للقواعد الجديدة المعروضة للتطبيق .

هناك مثلا " الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى " التى تناهز العشرين من عمرها ، وهناك عدد من الهيئات الوطنية للتوحيد القياسى فى أكثر البلاد العربية ، تتراوح أعمارها بين سنة واحدة أو عشر سنوات ، وهناك أيضا " المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس " التى تجاوزت السابعة ، وفى كل منها لجان فنية متعددة قد تبلغ الستين ، حيث تختص كل لجنة فنية بالمعايير والتقييسات فى

---

(1) انظر : سعد محمد الهجرسى . " المعايير الموحدة للمكتبات ومراكز التوثيق وموقفها بالعالم العربى " الثقافة العربية [مجلة المنظمة التى تصدر بالقاهرة] المجلد ٢ ، ١٩٧٤ : ص١٦٧ ـ ٢١٢ .

جانب معين من النشاط الانساني · وقد بادرت " الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي " فانشأت في مايو ١٩٧٤ لجنة فنية للتوثيق باسم (همت / لف ٤٦) وأصبحت هذه اللجنة عضوا عاملا في (ISO/TC 46) الدولية · واذا كانت هناك واجبات كثيرة تواجه (همت / لف ٤٦) في بداية حياتها مع المكتبات ومراكز التوثيق ، فعليها أن تبادر بتبني هذا التعريب المعروض للتطبيق ، وأن توصي الهيئات المعنية في مصر باتباعه ورصد تجاربها في تطبيقه ، تمهيدا لأن تشارك بهذه الحصيلة في قيامها بدورها داخل (ISO/TC 46) ، ولكي تتولى تنسيق الجهود التي تؤدي إلى وضع " تدوب " العربي في صيغته النهائية ·

أما بالنسبة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، ولبقية الهيئات العربية الوطنية للتقييس ، فعليها أن تبادر كما فعلت أختها (همت) بانشاء " لجنة فنية رقم ٤٦ " في كل منها ، تعهد إليها بأمور المعايير والتوحيد القياسي في أعمال المكتبات ومراكز التوثيق ، وعلى هذه اللجان المنشأة أن تستهل أعمالها بتبني هذه القواعد المعروضة للتطبيق ، وأن تشجع على رصد التجارب والمفارقات والملاحظات المرتبطة بتطبيقها كل في النطاق الميداني المنوط به ، ولو قد تم ذلك على أيدي هذه اللجان ولا بد له أن يتم ، فإنه من حقها بل ومن واجبها أن تشارك مشاركة ايجابية ، في تغطية جانب من أهم جوانب التقييس في أعمال المكتبات والتوثيق ، متعاونة كل منها مع الأخريات على النطاق الوطني والقومي ، ومؤدية لمسئولياتها نحو " المنظمة الدولية للتقييس : ISO " بعامة ونحو لجنتها الفنية للتوثيق (ISO/TC 46) بصفة خاصة ·

بل إن بعض عناصر الوصف في القواعد المعروضة للتطبيق ، تتطلب بطبيعتها وجود تقسيمات موحدة في الوطن العربي ، متآمنة مع نظائرها التي تمت في البلاد الأخرى ، ويتمثل ذلك في الحقل السابع من الوصف المسجل على بطاقة الفهرسة ، وهو حقل " الترقيم الدولي الموحد للكتب " (تدمك) ، فلا بد لكل دولة في الوطن العربي ، أو للبلاد العربية مجتمعة إذا أمكن ذلك ، أن تنشئ

وكالة وطنية أو قومية لهذا الغرض، وأن تلتزم هذه الوكالة بتنفيذ القواعد والاجراءات الموضوعة لنظام " تدمك " ، عن طريق التفويض من الوكالة الدولية للترقيم الموحد للكتب (مقرها فى ألمانيا الغربية)، حيث تخصص للوكالة الوطنية أو القومية قطاعها الخاص بها من الأرقام الدولية ، ثم تقوم هذه الأخيرة بتوزيع الأرقام على الناشرين داخل حدودها ، طبقا للقواعد والاجراءات المرسومة ، كما تتولى مراقبة تنفيذ هذا النظام فى نطاقها ، واصدار القوائم الدورية الملائمة ، والتعاون مع الوكالة الدولية بما يكفل سلامة النظام ودقته . وقد علمت أخيرا أن " الهيئة المصرية العامة للكتاب" قررت أن تقوم بهذه المسئولية بالنسبة لمصر، فعسى أن يكلل مسعاها بالنجاح وأن تسير فى نفس الطريق هيئات وطنية أخرى فى بقية البلاد العربية ، أو تتطور هذه المبادرة إلى إنشاء وكالة اقليمية للبلاد العربية جميعا وهو الأفضل .

يبقى بعد ذلك كله ، بل إنه فى الحقيقة يسبق كل ذلك، العنصر البشرى الذى يتولى أمر ما تقدم من المسئوليات والواجبات، سواء فى تطبيق القواعد داخل المكتبات ومراكز التوثيق والهيئات الببليوجرافية ، أو فى رصد التجارب والمفارقات والملاحظات خلال التطبيق فى الهيئة الأم ، أو فى الدراسات والمناقشات وصياغة " تدوب" بتدجينيته العربية الأصيلة ، أو فى ربط ما تقدم بعجلة المعايير الموحدة والتوحيد القياسى ، فى المستوى الوطنى والاقليمى والعالمى . إن العنصر البشرى المؤهل لتلك المسئوليات هو الضمان الأول فى كل ما يتصل بجوانب هذه المرحلة من العمل ، وليست هناك أية فائدة تذكر لخطوة أو إجراء يتم دون توفر هذا العنصر، الذى ما زلنا نفتقده بصورة مؤسفة فى أكثر البلاد العربية .

يتحمل " قسم المكتبات" بجامعة القاهرة أكبر المسئوليات بالنسبة لتوفير هذا العنصر، لأنه أول الهيئات الأكاديمية فى الوطن العربى التى تتولى هذه العملية منذ بداية الخمسينيات، ولأنه يضم دائما عددا كبيرا من الطلاب الذين ينتمون إلى مختلف الأوطان العربية بجانب زملائهم المصريين ، الذين غالبا ما

يذهبون هم أيضا للعمل فى البلاد العربية لسنوات طويلة ، حيث يتولون المسئوليات الفنية الدقيقة فى أكثر الأحيان . ومن الضرورى لقسم المكتبات بجامعة القاهرة إزاء ذلك، أن يدعم تدريس مقرر " الفهرسة الوصفية " بتطبيقات متنوعة على المؤلفات المنشورة فى أنحاء الوطن العربى ، بحيث تتمثل فيها كل المتغيرات ذات التأثير على اعداد البطاقات، وأن يتبع فى هذه التطبيقات قواعد " تدوب" المعروضة فى هذا التعريب، بحيث يتمكن المتخرجون فيه من تحمل مسئولياتهم فور التحاقهم بالعمل ، فى المكتبات ومراكز التوثيق سواء فى مصر أو فى غيرها من البلاد العربية.

تلك ناحية هامة لا بد من المبادرة بتنفيذها ، وقد اتخذت الخطوة الأولى نحو ذلك ابتداء من العام الجامعى ١٩٧٤/ ١٩٧٥ ، فى كل من دراسة الليسانس ودراسة الدبلوم العالى للمكتبات والتوثيق ، ولكنها تتطلب التدعيم على نطاق أوسع وفى امتداد أعمق ، يضع الوطن العربى كله فى إطار واحد . فلا بد من خلق وعى عربى عام بين كل المسئولين عن إعداد العنصر البشرى فى هذا الميدان ، على مستوى الأفراد وعلى مستوى المؤسسات، سواء أكانت أقساما بالجامعات أو مدارس مستقلة أو برامج تدريب، وأن يكون هذا الوعى خطوة أولى نحو العمل المتكامل ، ليس بالنسبة لقواعد " تدوب" وحدها ، وانما فى كل جوانب هذا الميدان ، التى لا تفتأ تتطور وتتطلب الوعى المتجدد .

تقديم الطبعة الثانية

المفهرسون والببليوجرافيون العرب
فى مواجهة
التقنيات الغربية

تقديم الطبعة الثانية

المفهرسون والببليوجرافيون العـــرب
فـــى مواجهـــة
التقنيـــات القوميـــــة

تمهيـــــد :

اذا كانت المعايير الموحدة بالمعنى الحديث ، قد أخذت مكانها فـــى ميادين الصناعة منذ بداية القرن العشرين ، بانشاء المنظمات القومية ذات اللجـــان الفنية المتنوعة ، التى تضع المواصفات والأنمـــاط والقواعد والتقييسات ، فان مجـــالات العمل لهذه اللجان الفنية لم تعد قاصرة على النشاط الصناعى وحده ، ولكنهـــا أصبحت فى الوقت الحاضر ، ولا سيما بعد انشاء المنظمة الدولية للتقييس (مدت : ISO) ، تتناول كثيرا من جوانب الحياة الفكرية والثقافية كذلك ، ومن بينها أعمال المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ، التى انشئت من أجلها لجان فنية على المستويين القومى والدولى ، تعرف فى أغلب الأحيان باسم " اللجنة الفنية ٤٦ : Technical Committee 46" • ويدخل فى اختصاص هذه اللجنة كل ما يتصل بالمكتبـــات ومراكز التوثيق والمعلومات ، سواء الأوعية التقليدية وشبه التقليدية وغير التقليديـــة كالكتب والدوريات والأطالس والخرائط والأفـــلام والشرائح والأشرطة الصوتية والمرئية ، أو العمليات الفنية المتصلة بتلك الأوعية من الوصف والتحليل والترتيب والاخـــــتزان والاسترجاع •

وقد أخذت المنظمات القومية للتقييس مكانها فى بعض البلاد العربية (مصـــر) لأول مرة منذ عشرين عاما ، وهناك فى الوقت الحاضر ما يزيد على عشر دول عربيـــة

أنشأت كل منها منظمتها القومية للتقييس ، كما أن " الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى " قد أنشأت " لجنة فنية ٤٦ " لشئون المكتبات والتوثيق والمعلومات فى منتصف ١٩٧٤ ٠ واذا كانت هذه اللجنة المصرية أو غيرها من اللجان التى يمكن أن تنشأ فى بقية البلاد العربية ، لتقييس أعمال المكتبات والتوثيق والمعلومات ، ستقوم بواجباتها فى هذا المجال كأعضاء فى اللجنة الفنية للتوثيق على المستوى الدولى (مدت / لف ٤٦ : ISO/TC 46) ، فمن الطبيعى أن تبادر كل منها ضمن أعمال كثيرة ، باتخاذ الاجراءات لاصدار تقنينات الوصف الببليوجرافى وقواعده ، لكى تصبح أحد المعايير القومية الموحدة فى الوطن العربى ٠ والحقيقة أن هذه التقنينات والقواعد نموذج طيب للمعايير الموحدة والتقييسات بالمعنى الحديث ، فى ميدان المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات ، كما أن اللجان الفنية العربية تستطيع أن تجد فيها بعض المشروعات الناجحة للقيام بمسئولياتها الكبيرة ٠

ومن هنا فان المؤلف قد حرص فى هذه " الطبعة الثانية " من " التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافى " ، أن يضع فى " الجزء الأول " منها ، عدة مواد وفصول منها هذا " التقديم " نفسه ، تمثل فى مجموعها دراسة تقريبية لأحد المعايير الموحدة فى ميدان المكتبات والتوثيق والمعلومات بالوطن العربى :

أ) فقد ترك المؤلف " تقديم الطبعة الأولى " كما هو ، حيث أنه يمثل بداية المسيرة العربية الخاصة بهذا التقنين المعيارى (تدوب : التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى) ، ثم أضاف " تقديم الطبعة الثانية " الذى يتابع المسيرة السابقة على ثلاثة محاور ٠ أولها " (تدوب) ومؤشراته فى عامين " ، الذى يوجز التطورات التى مر بها هذا التقنين المعيارى داخل الوطن العربى وخارجه ، منذ ظهور الطبعة الأولى فى بداية ١٩٧٥ حتى اعداد الطبعة الثانية فى نهاية ١٩٧٦ ٠ وثانيها " (تدوب) فى

الطبعة الثانية " الذى يبرز السمات الجديدة فى هذه الطبعة ، وقد جاء أكثرها نتيجة مباشرة وغير مباشرة للتطورات التى مر بها التقنين خلال عامين • وثالثها " (تدوب) فى مستقبله ودراساته " الذى يضع بعض الخطوط الاستراتيجية لمسيرة المستقبل ، سواء بالنسبة للمؤتمر الثانى للاعداد الببليوجرافى للكتاب العربى وقد بقى على انعقاده عام واحد أو أقل ، أو بالنسبة للباحثين الأكاديميين من الشباب العربى فى هذا المجال ، وقد أصبح (تدوب) ودراساته بعض التحديات التى تواجههم •

ب) كما يتضمن " الجزء الأول " هذا ، وثيقتين عن التقنين المعيارى (تدوب) لكل منهما أهميتها الخاصة • أولاهما تمثل باكورة الحوار المهنى المنشود داخل الوطن العربى بالنسبة لهذا التقنين ، وقد جاءت هذه الباكورة نتيجة لمبادرة مهنية من المملكة الأردنية الهاشمية • وثانيتهما كانت عرضا ودراسة من المؤلف لهذا التقنين المعيارى العربى خارج البلاد العربية ، وقد جاء هذا العرض وتلك الدراسة فى بحث أعده وألقاه فى " الندوة العالمية للاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات " فى سيول " أوائل يونيو ١٩٧٦•

وهكذا يصبح هذا " الجزء الأول " بمواده وفصوله الأربعة (التقديمان والوثيقتان) سجلا تاريخيا ودراسة تقريرية ، لقضية المعايير الموحدة فى المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات بالوطن العربى ، من خلال أحد النماذج الهامة لهذه المعايير أو هو التقنين المعيارى (تدوب) بعامة و (تدوب ـ ك) بخاصة •

(تدوب) ومؤشراته فى عامين :

(١) كان عام ١٩٧٥ فترة حافلة بالنسبة للتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى (تدوب) فى البلاد العربية ، سواء فى مفهومه العام الذى يهدف الى

توحيد قواعد الوصف البيبليوجرافيـــى الخالص، لكل أوعية الذاكرة الخارجية التقليدية وغيرها فى كل أنحاء العالم ، أو بالنسبة للفصل الخاص بقواعـــــد الوصف البيبليوجرافى لوعاء الكتب (تدوب ــ ك) التقليدى • ففى الأســـبوع الأول من ذلك العام ظهرت " الطبعة الأولى " من هذا العمل بعنـوان " بعض التقنينات العصرية للوصف البيبليوجرافى " ، وكانت تشتمل علـــى : " النص المعرب " للفصل السادس من القواعد الأنجلو ــ أمريكية للفهرســـة (قاف) ، باعتبار أن هذا الفصل المشتمل على قواعد (تدوب ــ ك) فـــى صورتها الدولية ، هو الخطوة الأولى الملائمة للوصول الى (تدوب ــ ك) فى صورته العربية الخالصة • وكانت تشتمل كذلك على : " تقديم التعريـــب" وعلى " ملحق التعريب " ، وكلاهما قد أعـــد من جانبى للمساعدة علـــى حسن الادراك وسلامة التطبيق ، لهذا التقنين الجديد من جانـــــــب البيبليوجرافيين والمفهرسين العرب ، وكذلك من جانب الدارسين والمدرسين لهذا الموضوع فى الوطن العربى •

وفى نفس الوقت كان موضوع الفهرسة الوصفية والوصف البيبليوجرافـــى ، فى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة منذ بداية العام الجامعـــــــى ١٩٧٤ / ١٩٧٥ ، قد تم تطويره لتكون قواعد التقنين الدولى للوصـــــف البيبليوجرافى ، هى الأساس بالنسبة للتطبيقات التى يمارسها الطـــلاب • وكان هؤلاء الطلاب سواء فى مرحلة الليسانس الذين سيتخرجون عام ١٩٧٨ ، وبينهم عدد كبير من أبناء الدول العربية غير مصر ، أو فى مرحلة الدبلـــوم العالى للمكتبات والتوثيق ، وقد تخرجوا فى يوليو أو أكتوبر ١٩٧٦ ، هــــم الطليعة الأولى الذين تعرفوا على قواعد (تدوب ــ ك) فى مقرراتهـــــم الدراسية ، كما مارسوها فى تطبيقاتهم خلال التدريس وأثناء الامتحـــان • بل ان هذا التطوير فى تدريس الموضوع قد اجتذب عددا غير قليل مـــــن

المفهرسين فى المكتبة المركزية لجامعة القاهرة ، الذين رأوا فى التقنين الجديد مؤشرا نحو المستقبل ، فحرصوا على شهود المحاضرات والدروس الخاصة به منذ بداية العام الجامعى حتى نهايته ، واستطاعوا بذلك أن يبادروا بتطبيق قواعد (تدوب ــ ك) فى مكتبة جامعة القاهرة ، منذ النصف الثانى لعام ١٩٧٥ كما سيأتى بيانه فى بعض الفقرات التالية •

فلما ظهرت " الطبعة الأولى " التى سبقت الاشارة اليها فى يناير ١٩٧٥ ، أصبحت عنصرا أساسيا فى تدريس هذا الموضوع لقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، وقد وزعت نسخ منها على الطلاب والدارسين فى العامين الجامعيين (١٩٧٤/١٩٧٥ ، ١٩٧٥/١٩٧٦)، وقد توليت تدريس الموضوع بنفسى فى مرحلة الليسانس ، وتعود الطلاب والدارسون على استقراء قواعد (تدوب ــ ك) فى كل الممارسات والتطبيقات التى يقومون بها • وقد ثبت بصورة تجريبية أكيدة أن السمات الرئيسية والقواعد الأساسية فى (تدوب ــ ك) ، هى فى متناول الادراك الواعى والتطبيق السليم ، بالنسبة لمن يختارون هذا التخصص من الطلاب والدارسين ، حتى ولو كانوا فى بداية الصف الأول الجامعى ، بشرط أن يتوفر لهم الأستاذ المدرك لدقائق التقنين ، وأن توضع فى أيديهم نصوص القواعد وبعض النماذج التطبيقية • فاذا كانت " الطبعة الأولى " السابقة ، و " الطبعة الثانية " الحالية يوفران نصوص القواعد فى هذه المرحلة الانتقالية ، فهناك تحد كبير بالنسبة لتوفير المدرسين ولابد من اجتياز هذا التحدى فى أسرع وقت ممكن • أما بالنسبة للنماذج التطبيقية فهناك بضع مئات منها قد تم اختيارها بعناية ، لكى تتمثل فيها كل التفريعات والدقائق التى تتضمنها القواعد ، وسوف تظهر فى مطبوع مستقل خلال العام القادم ان شاء الله •

(٢) أما " ادارة التوثيق والاعلام " فى " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " ، وهى التى تتولى هذا التقنين منذ كان توصية فى مؤتمر الرياض ١٩٧٣ ، فقد بادرت هى الأخرى بارسال (تدوب ـ ك) المعرب فى طبعته الأولى ، الى المكتبات الوطنية والجامعية فى أنحاء العالم العربى ، والى كبار المفهرسين والبيبليوجرافيين العرب ، كما هى الخطة التى تم الاتفاق عليها معى حينما وكلت الىّ أمر هذا التعريب • وقد طلبت اليهم أن يضعوا هذا التقنين الجديد موضع التطبيق والملاحظة ، وأن يرصدوا بطريقة منهجية نتائج هذا التطبيق ، وأن يسجلوا ملاحظاتهم ومقترحاتهم تمهيدا لمناقشتها فى المؤتمر الثانى للاعداد البيبليوجرافى ، الذى ينتظر أن يعقد أواخر ١٩٧٧ فى " بغداد " • واذا كان من غير الممكن الآن أن نتعرف بدقة ، على كل ما رصده المفهرسون والبيبليوجرافيون العرب بالنسبة لهذا التقنين ، فهناك أحد المؤشرات الذى يؤكد أن بعض الجهود الايجابية البناءة ، لابد أن تكون قد بذلت فى هذا السبيل • فان " ادارة التوثيق والاعلام " بالمنظمة قد تلقت بعد أسابيع قليلة من دعوتها السابقة ، رسالة ضافية تشتمل على مناقشات لقواعد التقنين وعلى بعض المقترحات • ونظرا لأهمية المسائل التى تناولتها رسالة الأردن ، فقد رأيت أن تعالج هذه المسائل فى فصل مستقل من هذا المجلد ، بعنوان (باكورة المناقشات حول تدوب ـ ك) ، حيث تعرض كل واحدة منها مقرونة بوجهة النظر التى تضمنها الرد على الرسالة •

ومن الضرورى أن أبادر هنا بالاشارة الى ما قامت به المكتبة المركزية فى جامعة القاهرة ، بالنسبة لهذه المرحلة الانتقالية التى دعت اليها " ادارة التوثيق والاعلام " ، فقد بادرت هذه المكتبة منذ بداية الصيف فى عام ١٩٧٥ ، وكان عدد غير قليل من المفهرسين فيها ، قد

اهتموا بدراسة هذا التقنين الجديد خلال العام الجامعى ١٩٧٤/١٩٧٥، فقررت أن تعد بطاقات الفهرسة فيها على أساس القواعد الموجودة فى (تدوب ــ ك) • وهناك قدر كبير من التعاون بين " قسم الفهرسة " فى تلك المكتبة ، وبين القائمين بتدريس هذا الموضوع فى قسم المكتبات والوثائق ، حيث يتم تدريب الطلاب والدارسين بالتعاون بين الجانبين • ومن المؤكد أن بعض المكتبات فى هذا القطر أو ذاك من الأقطار العربية، قد مارست ولو بصورة جزئية قواعد (تدوب ــ ك) فى عمليات الفهرسة الوصفية بها ، أو أن بعض هذه المكتبات على الأقل قد بدأت تبحث بصورة جدية ، لكى تحدد موقفها من هذا التقنين • وقد رأيت شواهد كثيرة على هذا الاتجاه سواء فى مصر ، أو فى غيرها من البلاد العربية التى زرتها خلال العامين الماضيين ، كالعراق والسودان والسعودية والكويت ، وكانت العقبة الكبرى التى تواجه تلك المكتبات ، هى افتقاد المفهرسين الذين يعرفون هذا التقنين ويقومون بتطبيقه تطبيقا سليما ، الأمر الذى يضع مسئولية كبيرة على معاهد المكتبات فى الوطن العربى •

ومن هنا فان " ادارة التوثيق والاعلام " بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، قد نظمت فى الفترة (سبتمبر ــ أكتوبر ١٩٧٦) دورة خاصة للدراسة والتدريب على التقنيات الحديثة لنظم المعلومات ، وفى مقدمتها (تدوب ــ ك) الذى تولت هى أمره منذ البداية • وقد وكلت أمر هذه الدورة التى حضرها حوالى عشرين من العاملين فى المكتبات الكبرى ومراكز التوثيق بالبلاد العربية ، الى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة الذى أتشرف برئاسته • ومع أن الدورة كما هو متوقع لم تحقق كل أهدافها كاملة مائة فى المائة ، ولكن المفهرسين والببليوجرافيين الذين اشتركوا فيها من حوالى ١٥ دولة عربية ، أدركوا بصورة دقيقة أن (تدوب ــ ك) هو

الخطوة الحاضرة نحو المستقبل الذى لا يمكن أن يتهيأ دون جهودهم المأمولة فى التطبيق والتعليق ٠

(٣) كان من الطبيعى بعد ظهور (تدوب ـ ك) فى طبعته الأولى ، وهو من ناحية أولى يرتبط بسلسلة التقنينات (ISBDs) التى بدأ الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (أدجم : IFLA) فى اصدارها ، حيث أنه الخطوة الأولى نحو الطبعة المعيارية العربية التى يتطلع اليها الاتحاد ، كما أنه من ناحية ثانية يرتبط بالقواعد الأنجلو ـ أمريكية للفهرسة (قاف : AACR) ، حيث أنه يعكس فى شكل عربى دقة التناول وحسن التنظيم والنظرة التكاملية ، التى بلغتها (قاف) فى تقنينات الوصف البيبليوجرافى بعامة ـ كان من الطبيعى أن يثير اهتماما كبيرا خارج الوطن العربى ولا سيما فى المحيطين الدولى والأمريكى ٠ ولقد كان من مظاهر هذا الاهتمام أن المؤلف دعى مرتين متتاليتين ، فى ندوات ومؤتمرات قومية أو دولية عقدت خارج العالم العربى ، ليتحدث عن هذه الخطوة الأولى المتمثلة فى (تدوب ـ ك) أو ليكتب دراسة علمية بشأنها ، كانت أولاها فى منتصف عام ١٩٧٥ فى " سان فرانسيسكو " بأمريكا ، وكانت الثانية فى منتصف عام ١٩٧٦ كذلك فى " سيول " بكوريا الجنوبية ٠ ونظرا لأهمية الدراسة التى عرضت فى ندوة " سيول " العالمية عن (تدوب ـ ك) ، وللاتساع الدولى الكبير الذى عقدت الندوة فى اطاره ، فقد أفردت لها فصلا خاصا فى هذا الجزء الأول بعنوان (تدوب ـ ك والمطبوعات العربية فى ندوة " سيول " العالمية) ، وأكتفى هنا بحديث موجز عن " حلقة المعايير الدولية الموحدة " التى أخذت مكانها فى " سان فرانسيسكو " أثناء انعقاد المؤتمر السنوى للجمعية الأمريكية للمكتبات (٢٩ يونيو ـ ٤ يوليو ١٩٧٥) وعن موقع (تدوب ـ ك) فى تلك الحلقة ٠

من أبرز الموضوعات التي نوقشت في المؤتمر السنوي على نطاق أوسع من تكوينات الجمعية ، موضوع المعايير الدولية الموحدة ودورها في أعمال المكتبات ومراكز التوثيق ، وقد نظمت الجمعية كجزء متميز في برنامج مؤتمرها لعام ١٩٧٥ ، اجتماعا كبيرا شهده أكثر من ٤٠٠ متخصص من الأمريكيين وغيرهم ، واستمر يوما كاملا أربع ساعات في الصباح ومثلها بعد الظهر ، باسم " حلقة المعايير الدولية الموحدة المرتبطة بالضبط الببليوجرافي العالمي " وتحدث في جلسة الصباح على التوالي :

أ ـ دكتورة / اليزابيث تات (مكتبة الكونجرس) عن فهرسة الكتب ، مع التركيز على الفصل السادس من القواعد الأنجلو ـ أمريكية للفهرسة بعد مراجعته في سبتمبر ١٩٧٤ ليتلاءم مع (ISBD - M) الصادر عن (IFLA) .

ب ـ الدكتور / سعد محمد الهجرسي (جامعة القاهرة) عن اللجنة الفنية للتوثيق والمكتبات (همت / لف ٤٦) التي انشئت حديثا في " الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسي " ، مع التركيز على تعريب التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي ـ كتب (تدوب ـ ك) وتطبيقه في البلاد العربية .

جـ ـ الدكتور / ميخائيل جورمان (المكتبة البريطانية) عن فهرسة الدوريات ، مع التركيز على قضية المدخل بعامة وعلى التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي ـ دوريات (تدوب ـ د : ISBD-S) بخاصة .

أما جلسة بعد الظهر فقد تحدث فيها على التوالي :

أ ـ الدكتور / رونالد هاجلر (جامعة كولومبيا البريطانية) عن

فهرسة الأوعيـــة الأخرى غير الكتب ، مع التركيز على المسجـــلات الصوتية والضوئيـــة بأشكالها المختلفة ·

ب ـــ السيدة / دوروثى أندرسون (الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات) عن الضبط الببليوجرافى العالمى (ضبع : UBC) ، وعـــــن حاجته الملحّـــة الى انشاء وتدعيم المعايير الموحدة على المســتوى القومى والدولى ، وفى مقدمتها معايير الوصف الببليوجرافـــــى وتقنياته ·

جـ ـــ السيدة / هنريت أفرام (مكتبة الكونجرس) عن المعايير الدوليـــة الموحدة التى يتطلبها الاختزان الألكترونى الببليوجرافى ، بالنسبة للكتب والدوريات والأوعية الأخـــرى كـــذلك ·

(٤) أما بالنسبة للحلقات والندوات والمؤتمرات التى عقدت فى الوطن العربـــــى خلال العامين ١٩٧٥ ـــ ١٩٧٦ ، فقد ظهر ردّ الفعل المهنى نحو (تدوب ـــك) فى ثلاثة منها ذات صلة مباشرة بمهنة المكتبات وعلوم التوثيـــق ·وقد عقد أولها فى " الخرطوم " مع ختام العام الأول ١٩٧٥ ، أما الثانى والثالث فقد عقدا بمدينة بغداد مع بداية العام الثانى (١٩٧٦) ومع نهايتـــــــه· كانت حلقة الخرطوم (٢٩ نوفمبر ـــ ٤ ديسمبر ١٩٧٥) عن استخـــــــدام الحسّـاب الألكترونى فى أعمال الببليوجرافيا والتوثيق بالوطن العربى ، وكان المؤلف قد أعد البحث الرئيسى فى هذه الحلقة عن المتطلبات الفنية لنجـاح هذا الاستخدام ، حيث تبين لأعضاء الحلقة الدور الكبير الذى يقوم بـــــه (تدوب ـــك) مع غيره من التقنيات والمعايير فى هذه الناحية ، ومن هنـــا فان التوصيات النهائية لحلقة الخرطوم قد ركزت فى القسم الثانى منهـــــا عن " الأدوات الببليوجرافية الأساسية والتجهيزية " الذى يشمل التوصيـــات

(٦ ـ ١٠) ، على هذه المعايير والتقنينات الضرورية لنجاح الاستخدام البيبليوجرافى للحسابات الألكترونية ، وقد جاءت التوصية السابعة كما يلى : تتابع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، خطواتها بشأن التقنين الدولى للوصف البيبليوجرافى (تدوب : ISBD) ، فتوفر من (تدوب ــ ك) الذى أصدرته فى يناير ١٩٧٥ ، نسخا كافية للمكتبات ومراكز التوثيق للتطبيق التجريبى وللتعليق ، كما توفرها لمعاهد المكتبات وأقسامها من أجل التدريس والتدريب • وتصدر بصورة معربة (تدوب) للدوريات و (تدوب) للمواد غير المطبوعة ، لاستكمال كل فصول هذا التقنين الدولى ، وترسل كل هذه التعريبات الى المكتبات الوطنية للتطبيق التجريبى وللتعليق كما ترسل الى الهيئات الوطنية للمعايير الموحدة ، تمهيدا لاقرارها كأدوات بيبليوجرافية معيارية فى الوطن العربى كله " •

وأما بغداد فقد عقد فيها " اتحاد اذاعات الدول العربية " حلقة دراسية فى الفترة (٢٤ ـ ٢٩ يناير ١٩٧٦) عن التوثيق الاعلامى الذى يعتمد فى الجزء الأكبر منه على الأوعية غير المطبوعة ، وكنت قد قمت بالجانب الفنى فى الاعداد لهذه الحلقة ، كما شاركت فى جلساتها ومناقشاتها • وقد كان طبيعيا جدا أن المسئولين فى تلك الحلقة ، رغبة منهم فى توحيد الممارسات الفنية للوصف البيبليوجرافى بمراكز التوثيق والمعلومات التابعة للمنظمات الاذاعية والتليفزيونية فى البلاد العربية ، وربط هذه الممارسات بالمعايير والتقنينات الدولية السائدة ولا سيما بالنسبة للمسجلات الصوتية والضوئية ــ كان طبيعيا أن يبادروا الى التوصية بتعريب التقنين الدولى للوصف البيبليوجرافى فى الأوعية غير المطبوعة بمجرد اصداره ، وأن يتعهدوا بتطبيق هذا التقنين فى المكتبات ومراكز

التوثيق الاذاعية بالوطن العربى • وقد كان هذا الاهتمام والاستجابة من جانبهم ، أحد الأسباب التى دعتنى الى المبادرة بتعريب " الفصل ١٢ " الخاص بالأوعية السمع ـ بصرية فى (قاف : AACR) ، وقد أعدت صياغته بما يتلاءم مع قواعد (تدوب : ISBD) ، ليصدر فى هذه " الطبعة الثانية " الى جانب " الفصل ٦ " الخاص بالكتب •

وفى بغداد أيضا دعت هيئة اليونسكو العالمية بالتعاون مع جامعة بغداد ، الى عقد مؤتمر لرؤساء معاهد المكتبات والتوثيق فى البلاد العربية ، الذين اجتمعوا فى الفترة (١١ ــ ١٦ ديسمبر ١٩٧٦) ، حيث استعرضوا التقارير المقدمة عن الأقسام والمعاهد التى يتولون أمرها ، وعن المشروعات التى تهدف الى انشاء معاهد أو أقسام جديدة ، وكذلك تقرير اليونسكو عن معاهد المكتبات والتوثيق فى البلاد العربية • وقد برز خلال المناقشة كثير من القضايا والمسائل المتصلة بالكيان العام للمهنة ، وبهيئات التدريس والبحوث ، وبالطلاب والدارسين ، وبالمقررات وطرق التدريس ، وكانت المعايير الموحدة والتقنينات فى هذا التخصص من أبرز العوامل التى أوصى المؤتمر بأنها ينبغى " أن تساير الاتجاهات العالمية السائدة ، ولاسيما فى التقنينات العصرية لنظم المعلومات ، مثل الترقيم الدولى الموحد للكتب (تدمك : ISBN) والترقيم الدولى الموحد للدوريات (تدمد : ISSN) والتقنين الدولى للوصف البيبليوجرافى (تدوب : ISBD) بفصوله المختلفة ••• [التوصية رقم ٩] " ، هذا مع العلم بأن (تدمك) وكذلك (تدمد) من العناصر التى يتضمنها الوصف البيبليوجرافى حسب قواعد (تدوب ــ ك) • بل ان المؤتمر ذهب الى أبعد من ذلك ، حيث دعا الى " تأليف الكتب الدراسية المشتركة بين البلاد العربية ، لبعض المقررات الدراسية كالبيبليوجرافيا والفهرسة والتصنيف ••• [التوصية رقم

[١٣] " ، هذا مع العلم بأن (تدوب ــ ك) فى طبعته الأولى وفى طبعته الثانية كذلك ، يمثل أحسن السبل ليس لتضييق شقة الاختلاف التى ناقشها المؤتمر بل الى التوحيد الحقيقى ٠

(٥) قد تكون هناك مؤشرات كثيرة غير مباشرة بالنسبة لـ (تدوب ــ ك) خلال الفترة (١٩٧٥ ــ ١٩٧٦) ، ولكننا نكتفى فى هذه الفقرة الأخيرة بمؤشر واحد ، هو تطبيق الترقيم الدولى الموحد للكتب وللدوريات (تدمك ، تدمد : ISSN , ISBN) على المطبوعات الصادرة فى البلاد العربية باعتبار أن الترقيمات فى هذين النظامين تمثل بعض العناصر التى تدخل فى قواعد (تدوب ــ ك) ، ولا سيما ترقيمات (تدمك) حيث أنها عنصر أساسى فى الحقل السابع ٠ وقد كانت البذرة الأولى لنظام (تدمك) قد بدأت فى انجلترا منذ عشر سنوات تقريبا كنظام قومى خاص بها وحدها ، وكان معروف آنذاك باسم الترقيم الموحد للكتب (SBN) ، حيث كانت الترقيمة الواحدة فى ذلك النظام تتكون (من اليسار لليمين) من ثمانى خانات على شريحتين ، أولى الشريحتين للناشر وثانى الشريحتين للكتاب ، بالاضافة الى شريحة ثالثة مكونة من خانة واحدة كرقم ضبط ٠ ولكن ذلك النظام القومى الانجليزى قد تطور منذ بضع سنوات الى نظام دولى شامل ، تقوم عليه وكالة دولية فى برلين باسم (وكالة تدمك الدولية: Internationale ISBN-Agenture) حيث أضيفت شريحة رابعة الى اليسار للدولة أو المنطقة ، وأصبحت الترقيمة الواحدة تتكون فى شكلها الكامل من عشر خانات ، مثلا ترقيمة الجزء الأول من هذا الكتاب هى : ٧ ــ ٠٥ ــ ٧١٩١ ــ ٩٧٧ تدمك (مج ١) ، فالشريحة (٩٧٧) لمصر ، والشريحة (٧١٩١) للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كناشر ، والشريحة (٠٥) لهذا الجزء ضمن ما نشرته المنظمة منذ أخذت شريحتها ، والشريحة (٧) رقم مراجعة يمكن الحصول

عليه يدويا أو بواسطة الحساب الألكتروني لضبط الأخطاء المحتملة ٠

ومن الضروري لتنفيذ هذا النظام أن يوجد في كل دولة أو منطقة هيئة قومية أو اقليمية ، تطلب رسميا من (وكالة تدمك الدولية) في برلين الحصة المخصصة في ترقيمات (تدمك) لتلك الدولة أو المنطقة ، ثم تقوم هذه الهيئة القومية أو الاقليمية بتخصيص ترقيمات معينة لكل ناشر يدخل في نطاق مسئوليتها وتوزيعها عليهم ، حيث يضع الناشر بدوره في كل كتاب ينشره (ظهر صفحة العنوان غالبا) ترقيمة من داخل الحصة التي يأخذها، ويجرى كل ذلك طبقا لقواعد معينة أعدتها (وكالة تدمك الدولية) ، وترسلها كموجز ارشادي للهيئة القومية أو الاقليمية التي تتعهد بتطبيق هذا النظام٠

هذا ، وكنت قد نبهت الى أهمية هذا النظام وضرورة تطبيقه في البلاد العربية ، في دراسة مفصلة عن " المعايير الموحدة للمكتبات ومراكز التوثيق وموقفها بالعالم العربي " أعدت أوائل ١٩٧٤ ونشرت في العدد الثالث من " الثقافة العربية " التي تصدرها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ٠ وقد استجابت " الهيئة المصرية العامة للكتاب " بمصر لهذه الدراسة ، فأرسلت الى (وكالة تدمك الدولية) تبدى استعدادها لتولى مسئولية هذا النظام في مصر ، فأخبرتها الوكالة أوائل ١٩٧٥ أن حصة مصر في الترقيم الدولي الموحد للكتب ، تتمثل في الشريحة (٩٧٧) وأنها تتضمن مليون ترقيمة (٠٠٠ ٠٠٠ ٩٧٧ ـ ٩٩٩ ٩٩٩ ٩٧٧) ٠ واذا كانت الهيئة بمصر لم تنجح خلال (١٩٧٥) في تطبيق النظام بحيث تظهر الترقيمات بداخل الكتب ، فانها منذ يناير ١٩٧٦ استطاعت أن تطبقه بالنسبة لعدد غير قليل من الناشرين ، حيث خصصت لكل منهم شريحة معينة

قد تتسع لمائة ترقيمة أو لألف ترقيمة ، حتى اذا استنفذ ها خصصت لـه شريحة أخرى • وهكذا ، الا أنها حتى الآن ما تزال تحتفظ بهذه الشرائح ولا تعطيها للناشرين ، وانما تعطيهم الترقيمة فقط أثناء قيامهم بطبع الكتاب مرتبطة برقم الايداع •

واذا كانت (وكالة تدمك الدولية) حتى نهاية ١٩٧٦ لم تخصص رسميا شريحة (٩٧٧) لمصر ، فان جزءا كبيرا من الكتب المطبوعة فى مصر أصبح يظهر وبداخله ترقيمته الخاصة به فى (تدمك) ، وبذلك يستطيع المفهرسون والبيبليوجرافيون العرب أن يمارسوا قواعد (تدوب ـ ك) فى كل حقول الوصف البيبليوجرافى ، بما فيها الحقل السابع الذى لم يكن موجودا من قبل فى بطاقات الفهرسة للكتب العربية • ومن الطبيعى أن " الهيئة المصرية العامة للكتاب " ستتصل بالوكالة الدولية ، لتوضيح الموقف ولتنفيذ كل المتطلبات الخاصة بهذا النظام وتطبيقه فى مصر •

أما فى بقية البلاد العربية فيبدو أن الموقف لم يتغير كثيرا بالنسبة لهذا المؤشر فى (تدمك) ، فالشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر قد تنبهت كناشر ، الى نظام الترقيم الدولى الموحد للكتب منذ ١٩٧٣ ،واستطاعت أن تحصل على حصتها من ترقيمات (تدمك) ، التى ظهرت فى بعض مطبوعاتها الأفرنجية المطبوعة فى"مدريد" أو فى الجزائر نفسها ، وهى داخلة فى الشريحة الاقليمية (٨٤) • وكذلك الأمر بالنسبة لدار المشرق فى لبنان ، فانها هى الأخرى بدأت كناشر تطبيق هذا النظام فى بعض مطبوعاتها الأفرنجية ، وكل ترقيماتها التى ظهرت حتى الآن داخلة فى الشريحة الاقليمية (٢) المخصصة لعدة دول فى أوروبا • فالأمر بالنسبة للبنان والجزائر لم يصل بعد الى التطبيق القومى لنظام (تدمك) على

المطبوعات الصادرة بهما ، ولكنه سعى محدود من جانب أحد الناشرين لتطبيق النظام فى بعض مطبوعاته • ولعل العراق هو الدولة العربية التى ستطبق بصور قومية نظام (تدمك) بعد مصر ، حيث قامت المكتبة الوطنية فى بغداد خلال الشهور الأخيرة من ١٩٧٦ ، بالخطوات المبدئية للحصول على حصة العراق من تقنينات (تدمك) ، تمهيدا لتطبيقه فى المطبوعات الصادرة بالعراق فى أقرب فرصة ممكنة •

(تدوب) فى طبعته الثانية :

التخطيط العام والجزء الأول — لعبت المؤشرات السابقة خلال العامين (١٩٧٥ — ١٩٧٦) ، دورا كبيرا فى تكون الطبعة الثانية التى تقدمها اليوم ، سواء فى بنائها العام أو فى المكونات التفصيلية لكل محتوياتها بالأجزاء الثلاثة • فهذا الجزء الأول نفسه ، وقد كان فى الطبعة الأولى صفحات محدودة فى هيئة " تقديم " للنص المعرب ، قد أصبح من الضرورى بالنسبة له أن يظهر مستقلا كدراسة تقريرية ، تواكب (تدوب — ك) وغيره من التقنينات التى ينتظر أن تظهر خلال الأعوام القادمة • ومن الطبيعى أن هذه الدراسة التقريرية ستنمو مع كل اصدارة جديدة من (تدوب — ك) ، ومع الاصدارات المنتظرة لبقية فصول (تدوب) ، حتى يستقر هذا التقنين الدولى الشامل فى طبعة عربية معيارية أصيلة • ومن المتوقع فى ذلك المستقبل الذى قد لا يكون قريبا ، أن تصبح هذه الدراسات التقريرية مصدرا أصيلا لكتاب مستقل ، عن نشأة هذه التقنينات وتطورها واستقرارها فى البلاد العربية •

وقد كان التخطيط العام فى الطبعة الأولى (بعض التقنينات العصرية للوصف البيبليوجرافى) أن تظهر فى ثلاثة أقسام ، حيث بادرت باصدار الثانى

منها بعنوان " تعريب القواعد الأنجلو ـ أمريكية للفهرسة (فصل ٦) " ، وأن يشتمل الأول على كل من (تدوب ـ ك) و (تدوب ـ د) اللذين أصدرهما الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات في ابريل ١٩٧٤ ، وأن يخصص القسم الثالث لـ (تدوب) في شكله العربي النهائي • أما الآن فقد تبين أن ذلك التخطيط الثلاثي ، لا يتلاءم مع متطلبات الوقت الضروري للتدجين والاستقرار ، ولا مع الامتداد الذي ستصل اليه قواعد (تدوب) في اطارها الشامل ، حيث ستظهر في المستقبل القريب والبعيد فصول عديدة لكل أنواع الأوعية •

ومن هنا فان التخطيط الجديد في هذه الطبعة الثانية ، يمثل مرحلة مرنة تتلاءم مع العاملين السابقين ، حيث أصبح العنوان هو (التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافي) الذي ستتوالى طبعاته لفترة من الزمن ، وسوف تتكون كل طبعة من ثلاثة أقسام مستقلة ماديا ، أولها للدراسة أو الدراسات التقريرية المواكبة للتقنين ، وثانيها تعريب لما هو موجود من فصول (تدوب) التي تعالج الأوعية المختلفة ، وثالثها ملاحق للمساعدة على حسن الادراك وسلامة التطبيق للقواعد ، سواء من جانب الدارسين والمدرسين أو من جانب المفهرسين والببليوجرافيين • وقد يصحب ذلك " نماذج " كاملة لبطاقات الفهرسة الممثلة لكل القواعد في كل نوع من الأوعية ، مستقلة وحدها في " موجز ارشادي " أو مصاحبة للتعريب في بعض الأحيان • ومن المتوقع كذلك في المستقبل غير البعيد حينما تتجاوز فصول (تدوب) ثلاثة أو أربعة ، أن يتحول كل منها الى كتاب مستقل ، وتصبح (التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافي) في هذه الحالة عنوانا لسلسلة هذه الكتب • أما الغاية النهائية البعيدة بعد تدجين كل الفصول واستقرارها ، فهو أن تجمع كلها في كتاب واحد يمثل " التقنينات الببليوجرافية العربية للوصف الخالص ، مصحوبة أو غير مصحوبة بما يمكن الوصول اليه بشأن قواعد " المدخل " وتقنيناته التي لا تدخل بطبيعتها في نطاق الوصف الخالص •

وهكذا فان الجزء الأول فى هذه " الطبعة الثانية " كما مضى من صفحاته وكما سيلى من الصفحات حتى النهاية ، أشبه بشئ بتقرير مرحلى عن (تدوب) فى الوطن العربى ، منذ كان اقتراحا وليدا فى ديسمبر ١٩٧٣ حتى غدا عملا ، له وجوده العلمى والمهنى وحوله اهتمامات داخلية وخارجية • وهو يتكون من أربعة فصول رئيسية ، أولها " تقديم الطبعة الأولى " وثانيها " تقديم الطبعة الثانية " ، وكلاهما يضع المفهرسين والببليوجرافيين العرب ، وجها لوجه أمام التحديات العصرية بالنسبة للتقنيات وتوحيدها ، سواء على المستوى القومى أو الدولى • أما "الفصل الثالث" فانه صورة طبق الأصل لباكورة المناقشات الداخلية حول (تدوب ـ ك) ، حيث يتضمن تعليقات من الأردن ورسالة ادارة التوثيق والاعلام بالمنظمة بشأن هذه التقنيات ، كما أن " الفصل الرابع " صورة طبق الأصل من الدراسة عن (تدوب ـ ك) ، التى طلب الى المؤلف اعدادها وتقديمها من جانب " الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات " ، وذلك بمناسبة ندوته العالمية فى " سيول " بكوريا الجنوبية فى منتصف ١٩٧٦ •

* * * * * *

الجزء الثانى ـ يتكون الجزء الثانى فى " الطبعة الثانية " من ثلاثة أقسام الأولان منها يمثلان قواعد (تدوب) فى وعاء الكتب وفى وعاء السمع ـ بصريات ، أما القسم الثالث فانه يمثل بعض قواعد " المدخل " التى لا تدخل بطبيعتها ضمن نطاق (تدوب) • والأقسام الثلاثة فى حقيقتها تعريب للقواعد الأنجلو ـ أمريكية للفهرسة (قاف) ، حيث أن القسم الأول هنا هو " الفصل ٦ " الخاص بالوصف الخاص للكتب فى (قاف) ، بعد أن تمت مراجعة قواعده لتتلاءم مع قواعد (تدوب ـ ك) ، كما أن القسم الثانى هنا هو " الفصل ١٢ الخاص بالأوعية السمع ـ بصرية وبالمواد التعليمية فى (قاف) ، بعد أن تمت مراجعة قواعده والاضافة اليها لتتمثل فيها بقدر الامكان ، ما سوف يتضمنه (تدوب ـ مخط) للمواد غير المطبوعة الذى يجرى اعداده حاليا من جانب " الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات "

(أدجم IFLA) ، وهو الجهاز الدولى المسئول عن كل فصول (تدوب).واذا كانت " الطبعة الأولى " قد اختارت فى هذه المرحلة التدجينية أن تعتمد على تعريب أحد التقنينات القومية التى صيغت قواعدها بما يتلاءم مع (تدوب) ، ليكون فى أيدى الدارسين والمدرسين ، والببليوجرافيين والمفهرسيين العرب خلال فترة التدجين، ووقع الاختيار على (قاف) لتحقيق هذه الغاية ، فان " الطبعة الثانية " هى الأخرى تسير فى نفس الاتجاه الذى تأكدت جدواه المتوقعة خلال العامين السابقين. ومن هنا فان " الجزء الثانى " كله عبارة عن (تعريب القواعد الأنجلو ــ أمريكية للفهرسة) ، سواء فى جانب الوصف الخالص وهو الذى يهمنا فى مرحلة تدجين (تدوب) ، أو حتى فى بعض قواعد " المدخل " التى أضيفت فى هذه الطبعة، وهى بطبيعتها تخرج عن نطاق (تدوب) ٠

هذا ، ومع أن الطبعة القادمة من (قاف) بفصوله الكاملة (١٥ فصلا)، التى تعالج كلا من جوانب المدخل وجوانب الوصف الخالص، لن تكون جاهزة الا فى منتصف ١٩٧٩ أو فى بداية ١٩٨٠ ، فان الهيئات القومية فى كل من أمريكا وانجلترا وكندا ، قد بادرت منذ سبتمبر ١٩٧٤ باصدار بعض فصول الوصف الخالص فى التقنين ، نظرا لشدة الحاجة الى تطبيقه فورا دون انتظار حتى عام ١٩٨٠ ، وكان ظهور (تدوب) من جانب (أدجم) أحد الأسباب الداعية الى هذا التعجيل ٠ وقد ظهر حتى الآن " الفصل ٦ " فى سبتمبر ١٩٧٤ وقد تم تعريبه فى " الطبعة الأولى " فى نفس العام ، كما ظهر " الفصل ١٢ " فى ديسمبر ١٩٧٥ الذى تم تعريبه أيضا ليظهر للمرة الأولى فى هذه " الطبعة الثانية " ، وكل منهما يمثل المتطلبات الجديدة فى قواعد (تدوب) ٠ كما أصدرت هيئات التأليف السابقة لـ (قاف) فى منتصف ١٩٧٦ " الفصل ١٤ " الذى يعالج أوعية التسجيلات الصوتية ، الا أننى اكتفيت هنا بتعريب " الفصلين ٦ ، ١٢ " وحدهما ، نظرا لأن " الفصل ١٤ " لم تصغ قواعده بما يتلاءم مع متطلبات (تدوب)

الجديدة • وقد رأيت أن أضيف بعد تعريب فصلى ٦ ، ١٢ كقسم ثالث في التعريب ، بجموعة مختارة من القواعد فى فصلى ١ ، ٢ التى تعالج بعض الجوانب الهامة فى " المدخل " ، حتى تكون هذه " الطبعة الثانية " ممثلة من حيث التنوع لكل ما هو مطلوب فى التقنين القومى الكامل كما يتمثل فى (قاف) ، وقد تبين لى خلال التدريس والممارسة أن الجدوى المتوقعة من هذا التكامل فى التقنين، ذات أهمية كبيرة بالنسبة للأجيال الجديدة من المفهرسين والببليوجرافيين العرب •

(فصل ٦)

لا يختلف " الفصل ٦ " فى هذه "الطبعة الثانية" عنه فى " الطبعة الأولى " بصفة عامة ، حيث أن الصفحات التى أعدت للتصوير ثم الطباعة هى هى لم تتغير ، الا فى عدد محدود قد لا يتجاوز عشرين أو ثلاثين صفحة ، بل ان هذه الصفحات التى تم فيها التغيير والتعديل لم تكتب من جديد ، وانما تناول التغيير أو التعديل فى الصفحة الواحدة بعض علامات الترقيم أو الكلمات فى أكثر الأحيان ، وفى أقل الأحيان تغيرت عبارة واحدة أو بضع سطور على أكثر تقدير • ويمكن تقسيم التغييرات التى تمت الى فئتين ، أقلهما أهمية تلك التصويبات اللغوية والاملائية ، التى أفلتت من المراجعة فى " الطبعة الأولى " فاستدركت فى " الطبعة الثانية" أما الفئة الثانية الهامة فانها تتصل بالجوانب الفنية والتعريبية فى التقنين نفسه ، بعضها سقط أو وقع سهوا أو نسيانا فى الطبعة الأولى ، فكان من الطبيعى تصويبها فى هذه الطبعة ، مثل سقوط " المعقوفتين " من النموذج الجزئى (صفحة ٤٢ سطر ٧ وكذلك صفحة ٤٤ ، سطر ١٠ ، سطر ٢٥) ، ومثل سقوط حقل التوريق كله من نموذج البطاقة (صفحة ١٠٥ ، سطر ٢٣) ، ومثل الخطأ فى استخدام علامات الترقيم فى النموذج الجزئى (صفحة ٨ ، سطر ٩ وكذلك صفحة ٣٠ سطر ١٠ ، سطر ١١) • كما أن بعضها الآخر يرجع الى أننى خلال العامين الماضيين قد وجدت من

خلال التجربة ، اجراء بعض التعديلات المحدودة فى مقترحاتى بالنسبة للتعريب نفسه ، كاستبدال مصطلح بآخر أو اضافة عبارة فوق النص الانجليزى وقد تم ذلك فى أضيق الحدود ، ومن أمثلته " العناوين المصنوعة " بدلا من " العناوين المعدّة " (صفحة ١٧) ، وكذلك " الاجتزاء " بدلا من " الاسقاط "(صفحة ١٥) ومثل زيادة " على أن تسبق فى أى من الحالتين بشبه شارحة " (صفحة ٣٠ ، سطر ٧) ، حيث أن هذه الزيادة غير موجودة فى النص الانجليزى ٠

على أن التعديل الهام جدا فى تعريبات "الفصل ٦" والذى تختلف فيه الطبعة الثانية من الطبعة الأولى ، يوجد فى (القاعدة ١٤٩) الخاصة بالترقيم الدولى الموحد للكتب (تدمك) ، حيث كان اقتراحى فى الطبعة الأولى أن توضع استهلالية (تدمك) ، على الجانب الأيمن للترقيمة ، متبوعة من اليمين الى اليسار بأجزاء الترقيمة ، وهى شريحة الدولة ، فشريحة الناشر ، فشريحة الكتاب ، فشريحة المراجعة والضبط ، على هذا الترتيب ٠ ولكننى بعد التجربة خلال العامين السابقين ، أقترح فى الطبعة الثانية أن يكون حقل (تدمك) فى التعريب مثله فى الشكل الأصلى ، حيث توضع استهلالية (تدمك) وما يتبعها كرقم المجلد فى الجانب الأيسر للحقل ، وتأخذ شرائح الترقيمة الأربعة مكانها من اليسار الى اليمين ، مبتدئة بشريحة الدولى ومنتهية بشريحة المراجعة والضبط (أنظر الطريقتين صفحة ٩٣) ٠

ومن الجدير بالذكر فى سياق التعديلات والتغييرات التى لحقت (تدوبك) المعرب كما مضى ، الاشارة الى أن الأصل الانجليزى نفسه قد قدمت بشأنه بعض التعديلات فى العامين السالفين (١٩٧٥ ــ ١٩٧٦) ، سواء الطبعة الأولى المعيارية بالانجليزية (ISBD- M) التى وضعها (أدجم : IFLA) أو (Chapter 6) فى (قاف) الذى أصدرته هيئات التأليف القومية فى أمريكا وانجلترا وكندا ، وكلا الأصلين كان قد صدر فى ١٩٧٤ ٠ وقد تمت بعض هذه

التعديلات فعلا وصدرت رسميا بالنسبة للفصل السادس، من جانب " مكتبة الكونجرس في نشرتها الفصلية (Cataloging Service Bulletin)، كما أن بعضها الآخر قد اقترح وقبل ولم يصدر رسميا بعد ، مثل استبدال علامة زائد (+) بالواوية (&) ، لتكون الأولى علامة الترقيم في حقل التوريق للمواد المصاحبة بدلا من الثانية ، وكان هذا التعديل مغيره موضع المناقشة في ندوة " سيول " العالمية (مايو ١٩٧٦) ، وسيقوم (أدجم : IFLA) باصداره مع بعض التعديلات الأخرى ، في الطبعات المعيارية التالية سواء لوعاء الكتب أو الأوعية الأخرى .

وكنت قد أعددت هذه التعديلات الدولية والقومية السابقة لتضمينها في " الطبعة الثانية " ، ولكنني أعدت النظر وفضلت أن تقدم هذه التعديلات التي لحقت الأصلين الانجليزيين من جانب (أدجم ، والأنجلو ـ أمريكية) ، كجزء من الخلفيات والبيانات الضرورية للمناقشة في مؤتمر ١٩٧٧ ، حيث أن الطبعة الأولى في بداية ١٩٧٥ و " الطبعة الثانية " في نهاية ١٩٧٦ ، ليستا الا خطوتين في مرحلة التدجين التمهيدية ، وليس من الخطأ والحالة هذه أن تكون التعديلات والتغييرات الدولية السابقة وما قد يأتي بعدها ، جزءا من الخطوة التالية خلال مؤتمر أواخر ١٩٧٧ . بل الحقيقة التي ينبغي التنبه لها منذ الآن ، أنه حتى بعد الوصول الى (تدوب) العربي الأصيل ، في أي من فصوله للكتب أو الدوريات أو غيرهما ، باجتياز كل تلك الخطوات التمهيدية والتدجينية ، فلن يكون ذلك هو نهاية المطاف بالنسبة للتقنين العربي القومي ، لأن التقنينات القومية بطبيعتها تتطلب مع مرور الزمن والتطبيق ، قليلا أو كثيرا من التعديلات والاضافات المتوالية ، التي ينبغي أن يوجد بالنسبة لها جهاز دائم يبحثها ويناقشها مع الأطراف المهمة ثم يصدرها بعد الموافقة عليها . وهذا هو الحال بالنسبة لكل التقنينات والمعايير الأنجلو ـ أمريكية ، ليس في مجال الوصف الببليوجرافي الخالص وحده ، وانما في المجالات

الأخرى للمداخل و وللفهرسة الموضوعية ، وللتصنيف ، حيث تتولى هذه الوظيفة " مكتبة الكونجرس " التى تتعاون مع الهيئات القومية الأخرى فى أمريكا نفسها وفى انجلترا وكندا واستراليا ، ثم تتخذ من نشرتها الفصلية (CSB) أداة رسمية لاصدار التعديلات والتغييرات ، الى أن يتم تجميع وتركيم هذه التعديلات والتغييرات لتصدر مع الأصل فى طبعة جديدة •

(فصل ١٢)

اذا كان " فصل ٦ " كله يتناول قواعد الوصف الخالص لوعاء الكتب وحده ، فان " فصل ١٢ " يتناول أساسا قواعد الوصف الخالص الى جانب بعض الجوانب التكميلية لقواعد المدخل ، فى مجموعة من الأوعية غير المطبوعة تبلغ ثلاثة عشر وهى :

أولا : (الصور المتحركة ، وشرائح الأفلام ، والتسجيلات المرئية ، والشرائح ، والشفافات) ، التى أطلق عليها من جانب هيئات التأليف الأنجلو — أمريكية " الأوعية السمع — بصرية " ، احتفاظا لها بالتسمية السائدة من قبل ، مع أن الجانب المسموع فيها اذا وجد فهو تابع للجانب المرئى ، ولا سيما أن الأوعية التى تكون الصفة الصوتية فيها أساسية وهى (التسجيلات الصوتية) لا تعالج فى قواعد هذا الفصل وانما فى " فصل ١٤ " •

ثانيا : (البطاقات الوقتية ، والتجسيدات ، والتوليفات ، والحقيقيات ، والرسمات ، وشرائح المكبرات ، واللعبات ، والنماذج) ، التى أطلق عليها من جانب هيئات التأليف الأنجلو — أمريكية " المواد التعليمية الخاصة " ، حيث أنها نشأت أصلا وتطورت فيها بعد لخدمة المواقف التعليمية وما يشبهها ،

وأصبحت الآن من أهم الأوعية التى تقتنيها المكتبات فى المؤسسات التربوية ، ومن هنا فانهم يفضلون تسميتها (مراكز أوعية المعلومات : Media Centers) بدلا من " مكتبات مدرسية " ، وغالبا ما تصبح " المكتبة المدرسية " التقليدية جزءا من " مركز الأوعية " العصرى • ومن الجدير بالذكر أن هذا النوع من الأوعية قد تكاثر فى العقدين الأخيرين ، ولكنه يوضع للمرة الأولى داخل النطاق الذى تمتد اليه " القواعد الأنجلو ـ أمريكية للفهرسة " • وقد أختيرت هذه الأوعية الثمانية فقط ، مع وجود أنماط أخرى كثيرة ألكترونية وغير ألكترونية تدخل فى هذا النوع ، لأنها أكثر انتشارا من غيرها كما أنها أقرب الى الاستقرار والمعيارية ، وهو الأمر الذى يشجع على وضع تقنينات وقواعد لوصفها ببيليوجرافيا •

واذا كان " فصل ٦ " بعد مراجعته فى سبتمبر ١٩٧٤ ، قد أضيف اليه " فصل ٩ " بقاعدتيه (١٩٠ ، ١٩١) وهو الذى كان خاصا بالمستنسخات التصويرية ، على أساس أن الكتاب المستنسخ بالتصوير أو بغيره على مصغرة فيلمية أو غيرها ، لا تتغير وظيفته الوعائية بهذا الاستنساخ ، ومن حقه أن يوصف بقواعد الكتب فى " فصل ٦ " ، فان " فصل ١٢ " هو الآخر قد أضيف اليه بعض المحتويات من " فصل ١٥ " الى جانب الأوعية الجديدة ، التى لم تكن موجودة أصلا أو لم تدخل ضمن نطاق (قاف) ، ولم يكن بين الأوعية الثلاثة عشر السابقة ، داخلا فى " فصل ١٢ " (طبعة ١٩٦٧) سوى (الصور المتحركة ، و شرائح الأفلام) • أما (الشرائح ، والشفافات) فانها كانت داخلة فى (فصل ١٥ : الصور ، والتصميمات ، والتكوينات الأخرى ذات البعد الثنائى) اذا كانت تمثل أعمالا تصويرية فردية ، فنقلت الى " فصل ١٢ " فى طبعته التى ظهرت ديسمبر ١٩٧٥ • وأما (التسجيلات المرئية) فانها وعاء جديد تماما ، يعتمد على النظام الذى تسجل به الصورة والصوت معا ألكترونيا ، وكان خارجا عن نطاق (قاف) مثله فى ذلك مثل " المواد التعليمية

الخاصة " الثمانية التى سبق ذكرها ، فأصبح مع غيره ضمن ما يغطيه " فصل ١٢ " بعد مراجعته ، ومن هنا فان هذه المراجعة لم تجعل هذا الفصل متلائما مع مبادئ " (تدوب) فقط ، ولكنها وسعت من نطاقه فأصبح يشتمل على الثلاثة عشر وعاء السابقة ، وقد كان فى الأصل يغطى وعاءين فقط .

هذا ، والحقيقة أنه حتى وقت اعداد هذه " الطبعة الثانية " لم يصدر " الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات " بعد (تدوب ــ مغط) للمواد غير المطبوعة ولكن هيئات التأليف الأنجلو ــ أمريكية لم تستطع أن تنتظر حتى يصدر (تدوب ــ مغط) فى طبعته المعيارية ، ولا سيما أن الأوعية الداخلة هنا أصبحت موضع اهتمام متزايد من الهيئات الفنية والمهنية ، التى قام بعضها باعداد قواعد محلية أو قومية لهذا النوع من الأوعية ، وفى مقدمتها ما أعدته " جمعية المكتبات " فى انجلترا ، ونشره هناك " المجلس القومى للتكنولوجيا التربوية" فى عام ١٩٧٣ ، بعنوان (قواعد الفهرسة للمواد غير المطبوعة) ، وكذلك ما أعدته ونشرته " جمعية الاتصالات والتكنولوجيا التربوية " بواشنجتن فى ثلاث طبعات متوالية ، كانت آخرها عام ١٩٧٢ بعنوان (معايير لفهرسة المواد غير المطبوعة) ، فرأت هيئات التأليف الانجلو ــ أمريكية ، أن تنتفع بتلك الجهود السابقة فى جانب ، وأن تبادر باعداد التقنين المعتمد حسب المبادئ العامة للنظام (تدوب) فى جانب آخر ، آملة أنه حين يظهر (تدوب ــ مغط) من جانب (أدجم) ، فلن يكون هناك فرق كبير بينه وبين " فصل ١٢ " فى اصدارته الجديدة وحتى لو وجد هذا الفرق فانها ستقوم بالاضافة أو التعديل لتحقيق التلاؤم التام ، وهما أمر مألوف فى أى تقنين قومى أو دولى حتى بعد الاقرار والاستقرار .

ومن هنا فقد رأيت أن أجمع فى هذه الطبعة الثانية بين الفصلين ٦ ، ١٢ المعربين ، حيث أن كلا منهما قد وضع بما يتفق مع المبادئ العامة لنظام (تدوب)،

وحيث أن الهيئات القائمة بهما حريصة على الارتباط الوثيق بما يقوم به " الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات " • وقد اعتمدت على صلتى الوثيقة بهيئات التأليف الأنجلو ــ أمريكية وفي مقدمتها مكتبة الكونجرس، التي يربطني بها بعض الأعمال الفنية والمهنية منذ ١٩٦٣ ، الى جانب زيارتين علميتين لأمريكا فى منتصف عام ١٩٧٥ وفى منتصف عام ١٩٧٦ ، كانت كل منهما فرصة ممتازة للاتصال المباشر والمناقشة المثمرة ، مع الأقسام واللجان الفنية المختصة فى " الجمعية الأمريكية للمكتبات " ، حول المعايير الموحدة والقواعد الأنجلو ــ أمريكية للفهرسة بعامة ، وحول فهرسة المواد غير المطبوعة والفصل الثانى عشر بخاصة • كما أن المكتب الميدانى لمكتبة الكونجرس فى القاهرة ، الذى أنشئ منذ ١٩٦٢ ، قد حرص فى الفترة الأخيرة على اقتناء بعض الأوعية غير المطبوعة ، الصادرة فى مصر ، وهى ان كانت قليلة بالنسبة الى مقتنياته من الكتب والدوريات ، الا أنها أتاحت لى فرصة التطبيق الحىّ لقواعد " فصل ١٢ " الجديد ، على الأوعية الداخلة فى نطاقه مما هو صادر فعلا فى الوطن العربى •

أما بالنسبة للجوانب الفنية فى تعريب " فصل ١٢ " فاننى لم أتبع فيهما فقط نفس المنهج الذى سرت عليه فى " فصل ٦ " ، بل اننى أكثر من ذلك قد حققت فيما بينهما أكبر قدر من التكامل الأسلوبى والفنى ، حيث حرصت فى البداية على التخلص من جاذبية الأساليب والتعبيرات الانجليزية ، على الرغم من أن القواعد بطبيعتها لا تتيح الفرصة الكاملة للتصرف الأسلوبى الحر ، كما اتبعت بالنسبة لأرقام القواعد وتفريعاتها وفقراتها ما هو متبع فى " فصل ٦ " من قبل • وقد تم كذلك تأصيل وتنميط مجموعة كبيرة من المفردات والتعبيرات المستخدمة فى حقول الوصف وعناصره هنا ، متكاملة ومرتبطة بالمفردات والتعبيرات المقترحة هناك ، كما استبدلت الأمثلة والنماذج الموجودة فى الأصل الانجليزى للفصل ١٢ ، سواء الجزئى منها الذى يوضح عنصراً معينا خلال بيان القواعد ، أو المجموعات المتكاملة التى تبلغ حوالى

أربعين فى نهاية الفصل ـ استبدل بها أمثلة ونماذج عربية ليست مجرد نقل لغوى محض، ولكنها تأصيل عربى كامل للحالة التى يؤديها النموذج أو المثال ، وقد كان ذلك هو الحال فى " فصل ٦ " المعرب من قبل •

واذا كان كل من التعريبين لفصلى (٦ ، ١٢) ، ليس الا مرحلة تمهيدية تنتظر رأى المفهرسين والببليوجرافيين العرب وتعليقاتهم ، من خلال التطبيق والتعايش المهنى قبل " مؤتمر الاعداد الببليوجرافى فى عام ١٩٦٧ "، واذا كنا قد قررنا أن هناك كثيرا من القضايا والمسائل المعلقة التى ستناقش فى ذلك المؤتمر، فاننى قد رأيت فى تعريب " فصل ١٢ " فرصة لتجريب أحد المقترحات التى يمكن أن تطبق وأن تناقش فى هذه المرحلة ، وهو الاقتراح الخاص باستخدام الأرقام العربية فى حقول الوصف وعناصره ، ولا سيما فى حقل التوريق أو الوصف المادى • فقد أشرت فى " الطبعة الأولى " الى أن هذه الأرقام بشكلها المستخدم فى شرق العالم العربى ، تمثل مشكلة فى نظام (تدوب) وتطبيقاته ، حيث أن هذا النظام يعتمد اعتمادا كبيرا على علامات الترقيم بما فيها النقطة ، التى يستخدم شكلها أيضا لتمثيل الصفر كأحد الأرقام العربية العشرة ، وهو الأمر الذى يسبب كثيرا من الخلط والازدواج أثناء تطبيق هذا النظام • ومن هنا فاننى أردت أن أجرب أحد الاقتراحات بشأن هذه القضية ، وهو استخدام الأرقام العربية بشكلها المستعمل فى البلاد العربية بشمال أفريقيا ، حيث تأخذ تمثيله الصفر شكل (0) ، مع الاحتفاظ بتتابع العناصر فى حقل التوريق أو الوصف المادى من اليمين الى اليسار، وهكذا أخذت الأرقام العربية فى " فصل ١٢ " وحده هذا الشكل المقترح من بداية الفصل الى نهايته ، بينما بقيت الأرقام العربية فى " فصل ٦ " بشكلها المألوف فى شرق العالم العربى ، والأمر كله متروك لمؤتمر ١٩٧٧ الذى يستطيع أن يزن ما فى هذا الاقتراح من الايجابيات ، التى قد تتجاوز سلبياته وقد تقف دونها •

ومن الجدير بالذكر بالنسبة لمحتويات " فصل ١٢ " أنه يتكون من عشـــر قواعد فقط (220 - 229) ، بالمقارنة الى " فصل ٦ " الذى يتكون مـــن ٢٨ قاعدة (١٣٠ ــ ١٥٧) • ولسنا هنا فى مقام المقارنة التفصيلية بينهما ، وانما أكتفى بالاشارة الى أن قلة عدد القواعد هنا يرجع الى عدة أسباب ، أهمها أن القواعد لوعاء الكتب فى " فصل ٦ " هى الأساس فى الوصف الخالص لكل الأوعية ، ومن ثـــم فان بعض الحقول هناك كان يأخذ عدة قواعد ، مثل حقل بيانات النشر ومثل حقـــل التبصرات ، حيث يصبح من الممكن فى فصول الأوعية الأخرى مثل " فصل ١٢ " ، الاعتماد على كثير من التفاصيل الموجودة فى قواعد " فصل ٦ " بالاحالة اليها عنـد الحاجة • وقد وزعت القواعد العشرة فى " فصل ١٢ " كما يلى :

قاعدتان للمدخل ، وثلاث قواعد عامة للوصف الخالص ، وأربع قواعد لحقـــل العنوان وتوابعه ، ولحقل الطبعة ، ولحقل النشر ، ولحقل الوصف المادى (الـذى يقابل التوريق) على الترتيب • وقاعدة واحدة لحقل السلسلة ولحقل التبصرات • ومن الجدير بالذكر كذلك أنه ليس هناك حقل للترقيم الموحد ، حيث أن هذا الترقـــيم غير موجود حتى الآن فى الأوعية غير التقليدية ، وأن الهوامش السفلية المرقمة فى هـذا الفصل كانت موجودة فى الأصل الانجليزى ، أما الهوامش المقترنة بعلامة (+) فانهـــا من تعليقات المعرب عند الحاجة •

(المختارات من فصل ١ ومن فصـــل ٢)

لم تكن " الطبعة الأولى " تحتوى على أى شئ يتصل بقواعد "المدخـــل" فى عملية الوصف الببليوجرافى ، على أساس أن نظام (تدوب) يكتفى من هذه العملية بمعالجة الوصف الخالص وحده • ولكننى أثناء تدريس (تدوب ــ ك) المعرب فـــى تلك الطبعة للطلاب بجامعة القاهرة ، وجدت أنه من المفيد جدا أن يتعرف الجيـــل

الجديد من المفهرسين والببليوجرافيين العرب ، على جانب " المدخل " من
هذه العملية أيضا ولو بعينة محدودة من القواعد التى تعالجه ، ولا سيما أن قواعد
معينة للوصف الخالص فى " فصل ٦ " تشير الى بعض القواعد فى فصول المدخل ،
كما أن القاعدتين الأوليين (220 - 221) فى " فصل ١٢ " ليستا الا
استكمالا للقواعد الأساسية فى " المدخل " ، الذى خصص له فى (قاف) الفصول
الخمسة الأولى بكاملها • ومن هنا فقد وقع الاختيار على ١٥ قاعدة للمدخل لتوضع
فى هذه " الطبعة الثانية " ، منها ١٢ قاعدة من " فصل ١ " الذى
يتناول أساسيات المدخل ، بالاضافة الى ٣ قواعد من " فصل ٢ " الذى يتناول
(مداخل الأشخاص) ، حتى تكون هذه الطبعة بمحتوياتها ممثلة للأبعاد الثلاثة
الرئيسية فى التقنين القومى الكامل ، وهى : المدخل ، ووصف الأوعية التقليدية ،
ووصف الأوعية غير التقليدية • وقد كان من الضرورى بالنسبة لأكثر تلك القواعد المختارة
الاجتزاء بأهم ما تشتمل عليه القاعدة أو بمفهومها الأساسى واهمال الأمثلة والنماذج
فى أغلب الأحيان ، فلم يكن المقصود هو التعريب الكامل لمحتويات الفصل أو القاعدة ،
وانما الهدف هو اتاحة الفرصة للمفهرسين والببليوجرافيين العرب ، أن يتعرفوا عن
قرب على جانب " المدخل " فى عملية الوصف الببليوجرافى بشكل عام ، مع الاشارة
الى كل مواقع الاجتزاء بعلامة الحذف (•••) على طول السطر •

أما بالنسبة للقواعد المختارة من " فصل ١ " ولمحتوياتها ، فانها تمثل بالنسبة
للهدف السابق أهم ما يشتمل عليه ذلك الفصل ، حيث أن القواعد (١ ، ٢ ، ٣ ،
٦) تتناول على الترتيب : الأعمال ذات التأليف الفردى ، والأعمال المجهولة
التأليف ، والأعمال ذات التأليف المقتسم ، والدوريات ، وتلك الأربعة هى أهم
الموجود من القواعد العامة فى هذا الفصل • كما أن القواعد (٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ،
١٦ ، ١٧) تتناول أبرز الأنماط فى الأعمال ذات " التأليف المزجى " التى
يكون هناك تنافس على المدخل فيها بين مسئوليتين مختلفتين ، تمتزج احداهما

بالأخرى ، مثل " الكاتب الجديد أو المؤلف الأصلي " ومثل " الفنان أو مؤلف النص " ومثل " المؤلف الشخص أو المؤلف المعنوى " الخ ...وقد أضفت القاعدة (٢٧) لأنها تتناول نمط " العنوان المقنن " كمدخل فى الأعمال المقدسة مثلا ، وهو أحد الأنماط التى تكاد تكون مجهولة تماما بين الببليوجرافيين العرب ، حيث يخلطون بينه وبين النمط الذى لا يوضع له مدخل على الاطلاق ، حيث تبدأ بطاقة الفهرسة مباشرة بحقل العنوان وبيان التأليف فى الوصف الخالص . كما أن القاعدة (٣٣) قد اختيرت باعتبارها القاعدة التى توضح المداخل الاضافية المقننة وهى أحد عشر مدخلا .

وأما فى " فصل ٢ " فقد وقع الاختيار على قاعدته الأساسية الأولى (٤٠) وهى ادخل الشخص تحت التسمية التى تتحقق بها ذاتيته أيا كانت تلك التسمية ، وعلى القاعدة (٤١) باعتبارها تحدد الأفضليات فى اختيار التسمية التى تحقق الذاتية ومصادر تلك التسمية ، كما أنها تعين العنصر الذى يختار من التسمية ليكون هو عنصر البداية . وقد حرصت على اختيار القاعدة (٥٤) ونقلتها كاملة دون أى اجتزاء فى تبصراتها أو بيانها أو أمثلتها ، باعتبارها القاعدة التى جاءت فى (قاف) لتعالج جوانب خاصة فى الأسماء العربية ، ينبغى أن تؤخذ فى الاعتبار الى جانب المبادئ العامة الموجودة فى قواعد " الفصل ٢ " منذ بدايته فى قاعدة (٤٠) . والحقيقة أن محتويات هذه القاعدة (٥٤) تصلح أساسا للمناقشة ، بالنسبة لما يمكن أن يصل اليه الخبراء العرب حينما يضعون التقنين القومى للمدخل فى هذه الفئة من الأسماء .

وفى ختام هذا البيان بالنسبة لمحتويات المختارات من " فصل ١ " ومن " فصل ٢ " فى " الجزء الثانى " من هذه " الطبعة الثانية " ، أشير الى أننى قد اتبعت مرة ثانية نفس المنهج الذى سرت عليه فى تعريب " فصل ٦ " ، و " فصل ١٢ " ، من حيث الحرص على التكامل الأسلوبى والفنى فى كل الفصول

المعربة ، بحيث تبدو كلها نسيجا واحدا كما هو الحال فى أصلها الانجليــــيزى ، حتى الهوامش السفلية المرقمة فانها هنا كما كانت من قبل مأخوذة من الأصــــــل الانجليزى ، أما الهوامش السفلية المسبوقة بعلامة (+) فانها من وضعى أنا عنــد الحاجة اليها •

والحقيقة أن قواعد " المدخل " حتى بعد اكتمالها فى تقنين قومى كامــل مثل (قاف) ، اذا كانت تضمن وجود قواعد معيارية واحدة يلتزم بها المفهرســــون والبيبليوجرافيون فى اقليم أو وطن معين ، فان هذا الالتزام لا يضمن وحدة التطبيــق فى المداخل الموجودة بالفهارس والبيبليوجرافيات فى ذلك الاقليم أو الوطن • فقــد ثبت بالتجربة الميدانية أنه لو اختبر مائة مؤلف مثلا ، وطلب الى ثلاثة من المفهرسين الناضجين والمتســاوين فى خبرتهم ، أن يحددوا عنصر المدخل لهؤلاء المؤلفــــين مع الالتزام بقواعد (قاف) أو غير من التقنينات ، فان نسبة الاتفاق بين ثلاثتهم فــى اختيار المدخل ستكون فى حدود ٥٠ ــ ٦٠ ٪ ، كما أن نسبة الاتفاق بين أى اثنين منهم لن تتجاوز ٨٠ ٪ ، علما بأنه كلما زاد عدد المفهرسين فان نسبـــة الاتفاق بين المجموع ستكون أقل • ومن هنا فان التطور الحديث بالنسبة لقضيــــة " المدخل " فى الوصف البيبليوجرافى ، هو الحرص على انشاء وتدعيم القواعـــــد الخاصة به ضمن التقنين القومى الشامل • أما بالنسبة للتطبيق فلابد من أن يــترك ذلك لجهة مركزية فى الاقليم أو الوطن ، حيث تنشئ " قائمة موحدة مرتبة هجائيــا بالمداخل (الشخصية والمعنوية) مع الاحالات " حسب القواعد المتفق عليها ، مبتدئة بعدة آلاف من هذه المداخل فى اصدارة أساسية أولى ، مع الاضافة الدوريــــة لكل ما يجّد من الأسماء الشخصية والمعنوية ، وحيث يستطيع الحسّاب الألكترونــى أن يقوم بدور فعال فى هذه القائمة الموحدة ، بما فيه من الامكانات التكنولوجيــــة الــتى تتيح مرونــة غير محــدودة فــى عمليــات الاخـــــتزان

والاسترجاع والاضافة والتركيم والتعديل (+).

* * * * * *

الجزء الثالث — يحتاج التقنين القومى الكامل للوصف البيبليوجرافى عادة الى مجموعة من " الملاحق " و " الموجزات الارشادية " و " الدراسات النظرية " ، من أجل التيسير الكامل لادراكه والانتفاع به • أما " الدراسات النظرية " المستقلة فان هذا الجزء الأول في" الطبعة الثانية " يعد نموذجا طيبا لها ، فى حدود المرحلة التى يجتازها الآن ذلك التقنين القومى العربى الذى نتطلع اليه • وأما الموجزات الارشادية " فانها تكون فى عدة أشكال ، منها " النماذج " الكاملة لبطاقات الفهرسة بحيث تتمثل فيها كل الحالات التى تتضمنها القواعد ومنها "تفسير القواعد " الذى يصدر بصورة معيارية من هيئة مركزية ، ليحدد بالنسبة لأى قاعدة الحالات التى تنطبق عليها ، حينما ينشأ حولها اختلاف أو تفاوت عند التطبيق ، وقد يتضمن أيضا " التعديلات " الضرورية فى نص القاعدة اذا احتاج الأمر الى ذلك ومنها " المرشد العملى " الذى يتضمن بعض الخطوات والعمليات التفصيلية المرتبطة بالممارسة اليومية للفهرسة ، وليس من الضرورى أن يصدر من هيئة مركزية كتفسير القواعد، حيث تتفاوت المكتبات والهيئات البيبليوجرافية بالنسبة لعدد غير قليل من هذه الخطوات والعمليات •

(+) هناك " قائمة موحدة بمداخل الأسماء (الشخصية) العربية " من هذا النوع ، يجرى اعدادها حاليا بالتعاون بين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وجمعية المكتبات المدرسية بمصر ، ومكتبة الكونجرس بالقاهرة ، ومركز الحساب العلمى لجامعة القاهرة ، ويقوم المؤلف بدور المستشار فى هذه القائمة الآلكترونية •

والحقيقة أن (قاف) كتقنين قومى أنجلو ـ أمريكى يتمتع بكل ما سبق بيانه فى الفئات الثلاثة (الدراسات ، والموجزات ، والملاحق) ، وتقوم مكتبة الكونجرس بعبء كبير فى هذه الناحية ، ولا سيما بالنسبة لفئة " الموجزات " داخل المكتبة وخارجها ، كما أن هيئات التأليف الأنجلو ـ أمريكية للتقنين ، تحرص على تزويده عند الاصدار بكل " الملاحق " الضرورية التى توضع معه فى تجليدة واحدة • أما " الدراسات " النظرية حول (قاف ١٩٦٧) وغيره من الاصدارات السابقة منذ بداية القرن العشرين ، فانها تمثل قطاعا قائما بذاته فى أدب الفهرسة بعامة والفهرسة الأنجلو ـ أمريكية بخاصة • فلما بدأت تعريب " فصل ٦ " فى الطبعة الأولى واجهتنى هذه المتطلبات الثلاثة بالنسبة لما يتم تعريبه ، ولا سيما المتطلبات الخاصة بالملاحق حيث أنه كان من غير المنطقى لأسباب كثيرة ، معالجة هذه الملاحق بنفس المنهج الذى عولجت به نصوص القواعد • كما أننى أدركت منذ البداية أن تحقيق هذه المتطلبات الثلاثة فى التقنين القومى العربى ، لا يمكن أن يتم فورا لأن الزمن والتطور ووجود الهيئات الناضجة عنصر أساسى فى هذه المتطلبات، فرأيت أن أقوم نحوها بما أستطيع فى الوقت الحاضر كبذور مبدئية ، آملا أن تجد فيما بعد التربة التى تتيح لها التطور والنضج • ففى مجال " الدراسات " النظرية مثلا يشتمل هذا الجزء على أربعة فصول ، تواكب ما تم انجازه من التقنين العربى المنتظر منذ أواخر ١٩٧٣ حتى الآن ، وفى نمط " النماذج " أيضا تم اعداد عدة مئات من بطاقات الفهرسة الكاملة ، تتمثل فيها كل الحالات لقواعد " فصل ٦ " ، وسوف يصدر فى العام القادم ان شاء الله •

أما بالنسبة لـ " الملاحق " فقد كان من الضرورى المبادرة بتوجيه جهد كبير لانجازها مع التقنين المعرب ، فصدرت " الطبعة الأولى " مع ملحق عام يغطى أربعة جوانب أساسية على الترتيب : المصطلحات وتعريفها ، والمختصرات

والاستهلاليات ، والقواعد الاضافية للأرقام والحروف ، وعلامات الترقيم في العربيـــة• والثلاثة الأولى تدخل بطبيعتها ضمن النطاق المتعارف عليه للملاحق فـــــــي التقنينات القومية ، دون الجانب الرابع الذي يمثل قضية خاصة في التقنين القومـــي العربي ، رأيت أن أنبه اليها وأن أضع بعض الحلول المقترحة بشأنها ضمن ملاحق التقنين ، وقد كان من الممكن ضمها الى الدراسات النظرية التي لم تكن قد تمـــت بعد • وقد تبين لي ضمن تجارب عديدة خلال السنتين (١٩٧٥ ــ ١٩٧٦) منذ صدور الطبعة الأولى ، وتأكد كذلك في عشية اصدار " الطبعة الثانية " الـــتي تشتمل على " فصل ١٢ " للمـرة الأولى الى جانب " فصل ٦ " السابق ، أن هناك حاجة ماسة الى اعادة النظر في أمر " الملاحق " التي تصدر مع " الطبعة الثانيـــة" بحيث تتلاءم مع التجارب المكتسبة ومع الزيادة الجديدة في محتوياتها •

فبالنسبة للمصطلحات وتعريفها أضيف عدد كبير يبلغ ضعف ما كان موجودا من قبل ، ليس فقط بسبب ما جاء في " فصل ١٢ " من مصطلحات جديدة ، وانمـــــا كذلك استجابة لعملية التكامل التي تهدف في النهاية الى وجود تقنين قومي عربـــي كامل ، مع الاحتفاظ بنفس المنهج في التعريف والحرص على وضع المقابل الانجلـــيزي في النهاية ، وأصبح كل ذلك هو (ملحق ١ : قائمة المصطلحات وتعريفها) الـتي تضم حوالي ٣٠٠ مصطلح أو يزيد • أما (ملحق ٢ : التوزيع المنطقي للمصطلحات) فانه يضم العدد السابق من المصطلحات دون تعريف ، ولكنها لم ترتب هجائيا كمـا كانت في " ملحق ١ " ، وانما رتبت بطريقة منطقية وظيفية بعد أن أضيف اليهـــــا عدد آخر من المصطلحات ، وقسمت الى خمس مجموعات أساسية كبيرة ، تتناول كـــل مجموعة ناحية معينة في " العمل " أو في " الوصف " أو فيهما معا ، بل ان كـــل واحدة من المجموعات الخمسة الكبيرة قد قسمت هي الأخرى الى عدة مجموعات فرعيـــة تمثل كل منها شريحة متجانسة داخل المجموعة الكبيرة ، وأصبحت بهذا التوزيـــــع أشبه شئ بمصطلحات التشريح والتكوين العضوي في الجسم الانساني ، التي توضـــع في مجموعات متجانسة وظيفيا أو مكانيا ، مثل مصطلحات الجهاز الهضمي ، ومصطلحات

الجهاز التنفسى ، و مصطلحات الدورة الدموية ، بدلا من أن توضع كل هـذه المصطلحات وغيرها مرتبة هجائيا فى قائمة واحدة • ولا يوضع هذا النوع التنظيم عادة فى الملاحق ، لأنه بطبيعته وبغايته أقرب الى شكل أو آخر من أشكال الموجزات الارشادية ، ولكننى أردت به فى هذه المرحلة مساعدة المبتدئين من المفهرسين والببليوجرافيين العرب على حسن الادراك لهذا التقنين ولأبعاده الكاملة •

وقد وضع بعد " الملحق الثانى " السابق فى " الطبعة الثانية " ما كان موجودا من قبل فى " الطبعة الأولى " بعد " المصطلحات وتعريفها " وجاءت هنا كما يلى على الترتيب (ملحق ٣ : قائمة المختصرات والاستهلاليات) التى أضيفت اليها مجموعة جديدة بمناسبة الطبعة الثانية ، ثم (ملحق ٤ : علامات الترقيم) و (ملحق ٥ : الأرقام والحروف والكلمات الرقمية) وقد بقى كل منهما دون أى تغيير• كما أضيف ملحقان جديدان (ملحق ٦ : قائمة البرمجة التحليلية لمسائل التقنين) و (ملحق ٧ : كشاف عام) • أما " الكشاف " فهو شئ تحرص عليه التقنيات القومية بل الكتب العادية المألوفة ، وقد جمعت فيه هنا القضايا والمسائل والحالات التى يشتمل عليها الفصلان (٦ ، ١٢) معبرا عن كل منها بأدق المصطلحات وأشهرها بالنسبة لكل منها ، سواء وضعت فى مدخل مباشر بالكشاف أو تفريعة لمدخل مباشر ، أو وضعت فى كل منهما كما هو الحال فى كثير من القضايا والمسائل والحالات ومزودة بالاحالات بنوعيها (أنظر ، أنظر أيضا) ، وقد ربطت كل المداخل فى هذا الكشاف (المباشرة والتفريعية) وتبلغ حوالى ٩٠٠ ، بمواقعها فى أى من الجزئين (الثانى والثالث) أو فيهما معا فى بعض الأحيان • وأما " القائمة المبرمجة " فانها تحليل مفصل لمحتويات القواعد فى الفصلين (٦ ، ١٢) ، بحيث تبرز فى القاعدة الواحدة كل ما تتضمنه من القضايا والمسائل صراحة أو ضمنا ، فاذا كان مجموع القواعد فى الفصلين هو ٣٨ قاعدة ، فان هذه القائمة المبرمجة تشتمل على

حوالى ١٠٠٠ سطر ، يمثل كل منها حالة بسيطة فريدة فى تكوينها ، وقد رتبت هذه السطور على عمودين ، الأيمن هو رقم القاعدة بكل مستوياته من البداية الى النهاية ، والأيسر هو تسمية المسألة أو الحالة بما يحددها تحديدا دقيقا ، فهى مرتبة بنفس الترتيب المنطقى للقواعد ، ومعنى ذلك أنها أداة فعالة بالنسبة للمبتدئين وفى المواقف التدريبية والتدريسية ، ومن هنا فان موقعها الطبيعى ليس هو " الملاحق " بل " الموجزات " ، ولكننى مرة أخرى رأيت أن المرحلة التمهيدية التى يمر بها التقنين القومى العربى المأمول ، تبرر لنا أن تجاوز قليلا فى وظيفة " الملاحق " فنضيف اليها بعض وظائف " الدراسات " ووظائف " الموجزات " ٠

(تدوب) فى مستقبله ودراساته

كتبت فى تقديم " الطبعة الأولى " وكان (تدوب ـ ك) المعرب لم ير النور بعد ، عدة فقرات فى ختامها أستشرف فيها ما ينبغى أن نقوم به نحو الوليد الجديد فى طفولته المبكرة ، أشرت فيها الى مسئولية المكتبات الوطنية أو الجامعية ، ومساهمة هيئات المعايير الموحدة والتقييس ، ودور معاهد المكتبات والتوثيق ، على امتداد البلاد العربية جميعا ، بالنسبة للتقنين الجديد ، واليوم وأنا فى " تقديم الطبعة الثانية " أتطلع الى مستقبل الوليد الذى أصبح طفلا صغيرا ، أجد أن محتويات الاستشراف السابق ستأخذ صورة أكثر تحديداً وأعمق مدى ، بالاضافة الى بعض الأبعاد الجديدة التى لم تدر بذهنى آنذاك ٠ فالوليد الذى بدأ بالفصل السادس فقط للكتب ، قد أضيف اليه اليوم الفصل الثانى عشر للمواد السمع ـ بصرية والتعليمية ، ومعهما ثروة غنية من الخبرات الميدانية وصعوبات التطبيق ومشاكله ، وثروة أخرى أكبر غنى من الحلقات والمؤتمرات والاهتمامات القومية والدولية ، فى القاهرة والخرطوم وبغداد وسان فرانسيسكو ، وسيول ٠

(١) **التدريس** : لعل أهم الأدوار وأخطرها بالنسبة لتدجين (تدوب) بكل فصوله ، ومن ثم اقراره واستقراره كتقنين قومى فى البلاد العربية ، هو الدور الذى ينبغى أن تقوم به معاهد المكتبات والتوثيق ، حيث أن المهارات البشرية العربية الضرورية لهذا التقنين وكل تقنين ، سواء فى مرحلة التدجين أو فى مرحلة الاقرار والاستقرار ، مرهونة بالجهد الذى يبذله المسئولون فى هذه المعاهد ، سواء فى المقررات الدراسية للطلاب والدارسين المنتظمين ، أو فى الدورات التدريبية والأساسية لغير المؤهلين والتجديدية لقدامى المؤهلين • وقد تبين خلال العامين الماضيين ، أن أكثر القائمين بتدريس مادة الفهرسة الوصفية أو الوصف الببليوجرافى بالبلاد العربية ، لم يتمكنوا من ادخال (تدوب) فى معاهدهم أو أقسامهم ، لأسباب عديدة ، قد يكون أهمها افتقاد العدد الكافى من نسخ " الطبعة الأولى " للطلاب والدارسين •

ولكن من المؤكد أن هناك أسبابا أخرى غير افتقاد النسخ الكافية قد تكون أهم وأخطر ، منها على سبيل المثال التخوف من هذا التقنين الجديد ، والاعتقاد الخاطئ بأن الوقت لم يحن بعد لتدريسه ، مع أن واقع الأمر على خلاف ذلك تماما ، حيث أن قواعد (تدوب) الدولى لا تختلف فى جوهرها عن قواعد التقنينات القومية السابقة ، لأنها فى الحقيقة مأخوذة منها ومبنية عليها ، بل انها فى كثير من الحقول والعناصر تتميز بالبساطة والاطراد أكثر من القواعد السابقة • أما بالنسبة لعلامات الترقيم والمهارة فى استخدامها فانها مسألة تعتمد على التعود ، وقد تبين أن الطلاب والدارسين الذين لم لم يسبق لهم دراسة أية قواعد للفهرسة أو الوصف الببليوجرافى ، حتى من طلاب السنة الأولى بالجامعة أو من فى مستواهم ، لا يحسون نحو قواعد (تدوب) وعلامات الترقيم فيه بالصعوبات التى يجدها من تعودوا على علامات

الترقيم القديمة • ومع ذلك فان التخلص من عادات قديمة بالنسبة لقدامى المفهرسين ، مسألة سهلة لا تأخذ أكثر من عدة ممارسات محدودة ، يستطيع المفهرس بعدها أن يألف هذه العلامات الجديدة ، وأن يستخدمها في عمله بطريقة تكاد تكون تلقائية •

غير أنني لابد أن أشير هنا الى جانب خطير في تدريس مادة الفهرسة الوصفية ، وكذلك غيرها من المقررات التي تعتمد على وجود قواعد أو قوائم أو جداول ، كأدوات لابد منها للقيام بهذه العمليات الفنية ، حيث قد تعود بعض المدرسين العرب ولأكثرهم العذر في ذلك ، أن يقوموا بتدريس هذه المواد دون وجود تلك الأدوات في أيدي الطلاب والدارسين • وقد يكتفون في الفهرسة الوصفية أو الوصف الببليوجرافي ، باعطاء الطلاب بعض النماذج التطبيقية مجزوءة أو كاملة ، أو بتضمين مفهوم بعض القواعد في الكتب التي يؤلفونها لتدريس هذه المادة • ومن المؤكد أن هذه ظاهرة غير سليمة مهما كان العذر ، حيث أن الهدف العام من تدريس هذه المادة ، هو اكتساب الطلاب للمعرفة وللخبرة التي تمكنهم من اعداد الوصف الببليوجرافي ، للكتب ولغيرها من الأوعية التقليدية وغير التقليدية ، طبقا لأحد التقنينات المعيارية ويفضل أن يكون هو التقنين القومي • ومعنى ذلك أن وجود التقنين القومي ، واعتماد الطلاب عليه وتعودهم على استخدامه ، هو ركن أساسي في تحقيق أهداف هذا المقرر ، سواء أكان هو " التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي " أو غيره من التقنينات • ومعنى ذلك أيضا أن الطريقة التي يتبعها بعض المدرسين العرب في تدريس هذا المقرر ، هي الظاهرة التي ينبغي القضاء عليها بكل الوسائل ، واذا تم ذلك فسوف يكون (تدوب) المعرب خير معين لهم في تحقيق أهدافهم •

وأنا من جانبى أوجه النداء الى كل المدرسين العرب لهذا المقرر ، أن يبادروا بتصحيح المفاهيم والأوضاع فى تدريس الفهرسة الوصفية والوصف البيبليوجرافى ، وأن يضعوها فى مكانتها العلمية والفنية السليمة ، وأن يشتركوا فى ارساء الأسس الصحيحة لتدريسها ، بوضع (تدوب ــ ك) و (تدوب ــ مغط) المعربين فى هذه " الطبعة الثانية " موضع الدراسة والتدريس ، كما أوصى بذلك رؤساء أقسام ومعاهد المكتبات والتوثيق بالبلاد العربية ، فى مؤتمرهم الأول الذى عقد ببغداد فى الفترة (١١ ــ ١٦ ديسمبر ١٩٧٦) ، كما أوجه النداء اليهم أيضا أن يرصدوا ملاحظاتهم وتعليقاتهم خلال هذه المرحلة التدجيبية ، وأن يشتركوا بها بطريقة ايجابية بناءة فى المؤتمر الثانى للاعداد البيبليوجرافى (١٩٧٧) ، الذى سيكون هذا التعريب ضمن جدول أعماله ومناقشاته •

(٢) **البحث** : تبين لى من خلال الوظيفتين المتكاملتين بالنسبة لعملى فى (تدوب) المعرب ، وهما تدريسه للطلاب فى قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة (١٩٧٤ ــ ١٩٧٦) ، وتطبيقه على حوالى ثلاثة آلاف من المطبوعات الصادرة فى البلاد العربية ، بالمكتب الميدانى لمكتبة الكونجرس بالقاهرة منذ سبتمبر ١٩٧٤ ، أن القواعد التى تم تعريبها سواء ما صدر منها فى " فصل ٦ " أو التى تصدر الآن فى " فصل ١٢ " ، أو غيرهما مما سيصدر فى المستقبل القريب والبعيد ، ستحتاج الى نمط معين من الدراسات الميدانية الأكاديمية ، حتى تستطيع المكتبات والهيئات البيبليوجرافية بالوطن العربى ، أن تدعم تطبيقها لهذه القواعد وأن يستقر هذا التطبيق على أسس سليمة •

ذلك أن السمات المحلية للموصوفات وهى الأعمال الصادرة فى الوطن العربى ، سواء من حيث التكوين العام بجانبيه الفكرى والمادى ، أو من حيث التقاليد المتبعة فى صياغة العبارات وتوزيعها على صفحات العناوين بالكتب ، أو من حيث التركيبات التعبيرية الخاصة ومواقعها بالقوادم والاختتام، أو من حيث أنماط العلاقة بين المسئولين عن العمل ودور كل منهم فيه ، من المؤلفين الأساسيين والتابعين ومن الناشرين والطابعين والموزعين ، سواء أكانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين — كل ذلك وغيره يلعب دورا كبيرا فى تحديد القاعدة التى تطبق من التقنين عند الوصف ، وفى التكوين والبناء العام لبطاقة الفهرسة التى توضع تبعا لذلك .

ومن الممكن توضيح ما سبق بمثال واحد فى حقل بيانات النشر ، حيث أن الكتب الصادرة فى البلاد العربية تتفاوت بالنسبة لهذا البيان ، فبعضها يحمل الاسم التجارى للناشر فقط ، الذى قد يتكون من تعبيرة متميزة فريدة غير وظيفية مثل (دار العلم للملايين) وقد تكون تعبيرة مصحوبة ببعض المفردات الوظيفية مثل (... للتأليف والترجمة والطباعة والنشر والتوزيع) ، وقد يحمل اسمه الشخصى فقط أو مصحوبا بالاسم التجارى مثل (يطلب من يوسف توما البستانى صاحب مكتبة العرب) كما أن الاسم (التجارى أو الشخصى) فى كل الحالات السابقة ، قد تأتى معه بعض العبارات التى تدل على دور معين مثل (يطلب من) أو (منشورات) أو (توزيع) أو (نشره) أو (ساعدت على نشره) ، مع وجود بيان ثان يحدد جهة أخرى شخصا أو غيره ، أو دون وجود مثل هذا البيان . وقد يتم كل ذلك فى مطبوعات تجارية أو شبه تجارية أو مطبوعات غير تجارية على الاطلاق ، كما أن هذه الأنماط قد تأخذ مكانها فى المطبوعات المعاصرة أو فى أوائل المطبوعات ، الأمر الذى يجعل لكل منهما سياقا خاصا ودلالات متفاوتة .

والمحصلة النهائية لكل الاحتمالات السابقة وتفريعاتها ، في مواجهة القواعد الخاصة ببيانات النشر بعامة وهى (١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠) أو قاعدة الناشر وحدها وهى (١٣٨) ، أن المفهرس أو الواصف الببليوجرافى سيجد أمامه تساؤلات كثيره ، ينبغى أن يصل فيها الى اجابة قاطعة قبل أن يتمكن من تحديد القاعدة التى يطبقها • فاذا أخذنا حالة التعبيرة المصاحبة لاسم الناشر كنموذج ، فلابد للمفهرس أن يتأكد من القيمة الميدانية المتداولة لتعبيرة (يطلب من) مثلا ، فاذا كانت تدل على أنه ناشر للكتاب فعلى الواصف الببليوجرافى أن يطبق القاعدة (١٣٨ ج ١ أ) فيسقط هذه التعبيرة من الوصف ، واذا كانت تدل على دور معين فانه يطبق القاعدة (١٣٨ ب ١) فيحرص على وجودها فى الوصف • وكذلك اذا أخذنا حالة أسماء الناشرين المصحوبة بأسمائهم الشخصية أو بمفردات وظيفية ، أو حالة أسمائهم الشخصية اذا وجدت وحدها فان الواصف الببليوجرافى لا يستطيع أن يطبق مثلا القاعدة (١٣٨ ج) وفيها عدة احتمالات للحذف أو الاجتزاء ، الا اذا تأكد ميدانيا من أن النمط الذى سيتبعه لن يؤدى الى الابهام أو الغموض أو الازدواج •

ذلك المثال الواحد باحتمالاته الكثيرة فى حقل النشر فقط ليس الا نموذجا لما هو موجود فى أكثر الحقول الأخرى ، وهو الأمر الذى يضع المفهرسين والهيئات الببليوجرافية بالوطن العربى ، أمام تحد جديد يحتاج الى دراسة أو دراسات ميدانية أكاديمية، ينبغى أن يقوم بها الشباب من الباحثين • والمنهج العام فى مثل هذه البحوث والدراسات ، يتلخص فى اختيار عينات كافية من الأعمال الصادرة فى الوطن العربى ، تتمثل فيها متغيرات الزمان والمكان والنوعيات بكل ما يمكن أن تتضمنه ، ثم نرصد فى هذه العينات كل الأنماط التى تظهر بها العناصر الموصوفة ، ولا سيما تلك

الأنماط التى تؤثر تأثيرا واضحا على تحديد القاعدة الملائمة للتطبيـــــق ، وينتهى الباحث بعد المقارنة واستقراء الخلفيات المرتبطة بكل نمط الــــى تحديد قيمته الهداية ودلالته بالنسبة للتطبيق • ويكون بذلك قد وضـــع الاجابات السليمة لكل التساؤلات التى تواجه المفهرسين والهيئـــــات البيبليوجرافية ، المسئولة عن فهرسة الأعمال الصادرة فى الوطن العربـــى ، حيث تستطيع هذه الهيئات أن تتخذ قراراتها عند التطبيق بالنسبة لكـــل الأنماط السائدة ، وهى تستند الى أسس سليمة من الواقع الميدانى •

(٣) **التطبيـــــق** : اذا كان لمعاهد المكتبات وللباحثين من الشـــــباب العربى دور معين فى تدجين (تدوب) واقراره واستقراره ، فان دورهمـــا على أهميته التى سبق بيانها مايزال تمهيدا وتهيئة ، للدور الذى ينبغـــى أن تقوم به المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات والهيئات البيبليوجرافيـــة بالوطن العربى كله ، وهو التطبيق الفعلى لقواعد (تدوب) على المطبوعات والأعمال الصادرة فى هذه المنطقة من العالم ، ورصد الملاحظـــــات والمفارقات من جانب احدى المكتبات الكبرى فى كل بلد عربى ، بالنيابة عـــن بقية المكتبات فى نفس البلد ، والتقدم بذلك الرصيد مع بعض المقترحـــــات البناءة للمناقشة ، فى مؤتمر الاعداد البيبليوجرافى لعام ١٩٧٧ •

ومع أن عددا غير قليل من المكتبات هنا وهناك ، قد بدأ فعلا يمارس هذا الدور التطبيقى بطريقة أو بأخرى فى (تدوب ـــ ك) خلال العامـــين الماضيين ، الا أن الاستجابة ماتزال دون المستوى لأسباب كثيرة ، لعـــل أهمها هو افتقاد المهارات البشرية الكافية فى أكثر المكتبات الوطنية العربيـة للقيام بهذا الدور • والحقيقة أن هذا الموقف لا ينبغى أن يبقى دون مواجهة سريعة ، ولا سيما أن التطبيق بعد صدور هذه " الطبعة الثانية " ، سوف

يتناول قواعد (تدوب ــ مغط) للمواد غير المطبوعة ، من السمع ــ بصريات والمواد التعليمية الخاصة ، وقد كان في العامين (١٩٧٥ ــ ١٩٧٦) يتناول قواعد (تدوب ــ ك) وحدها .

ومن هنا فلابد من التخطيط السليم لهذا الدور التطبيقي ، من جانب المؤسسات الببليوجرافية بالوطن العربي ، بالنسبة لكل فصول (تدوب) ما ظهر منها حتى الآن وما سوف يظهر في المستقبل القريب والبعيد . واذا كان من الطبيعي بالنسبة لأوعية الكتب أن تكون " المكتبة الامامية " في التطبيق هي المكتبة الوطنية أو الجامعية الكبرى ، فان التطبيق بالنسبة للأوعية السمع ــ بصرية وللمواد التعليمية الخاصة ، قد يتطلب أن يستبدل بها مركز للوسائل السمعية والبصرية ، أو مكتبة يغلب على مقتنياتها هذا النوع من الأوعية غير التقليدية ، أو حتى مكتبة مدرسية بمفهومها الجديد الذي يطلق عليه (مركز الأوعية التربوية : Educational Media Center) .

ومن الجدير بالذكر بالنسبة للتطبيقات المنتظرة على قواعد (تدوب ــ مغط) ، أن " اتحاد الاذاعات العربية " في حلقته الدراسية التي عقدت في بغداد أواخر يناير ١٩٧٦ ، كان قد أبدى اهتماما كبيرا بتعريب قواعد (تدوب ــ مغط) ، باعتبار أن المقتنيات في المكتبات الاذاعية أقلها مواد مطبوعة ، وأكثرها مواد غير مطبوعة على اختلاف أنواعها وأشكالها ، ومثل هذه الأوعية قد لا تكون متوافرة في المكتبات الأخرى المألوفة ، ومن هنا فان المكتبات الاذاعية في البلاد العربية ، ينتظرها دور كبير في هذه المرحلة التدجيبية ، نرجو أن تكون قادرة على القيام به .

(٤) التقييس : من أهم الصفات التى يتسم بها (تدوب) أن صفة المعيارية فيه أوسع وأعمق ما وصل اليه أى تقنين آخر فى الوصف البيبليوجرافى ، ليس فقط لأنه عالمى فى اعداده وتطبيقه وتجديده ، ولكن لأنه كذلك حلقة فى سلسلة من التقنينات والاجراءات ، تهدف فى المدى البعيد الى جعل الضبط البيبليوجرافى العالمى (ضبع UBC) حقيقة واقعة ، ولأن هناك أيضا بعض المعايير والتقييسات التى هى جزء من عناصره ومكوناته ، مثل الترقيم الدولى الموحد للكتب (تدمك : ISBN) والترقيم الدولى الموحد للدوريات (تدمد : ISSN) • ومن هنا فان الهيئات الرسمية للتقييس على المستوى القومى والدولى ، ينبغى أن تقوم بدورها بالنسبة لقواعد (تدوب) ، طبقا للاجراءات والتقاليد المتبعة مع التقييسات فى المجالات الأخرى •

وكنت فى " تقديم الطبعة الأولى " قد أشرت الى هذا الجانب وذكرت بصورة عامة المتطلبات المبدئية لما يمكن أن تقوم به الهيئات الوطنية للتقييس فى البلاد العربية ، مبتدئة كل منها بانشاء " لجنة فنية " للتوثيق والمكتبات ، كما فعلت " الهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى " بمصر ، حيث تكونت بها فى منتصف عام ١٩٧٤ تلك اللجنة باسم (همت / لف ٤٦) ، وأصبح من حقها بذلك أن تصبح عضواً فى (مدت / لف 46: ISO / TC 46) وهى "اللجنة الفنية " للتوثيق والمكتبات فى " المنظمة الدولية للتقييس " بجنيف ، فاذا تكونت مثل هذه اللجان الفنية فى البلاد العربية ، وفى "المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس " كذلك ، فان الطريق بالنسبة لنا يصبح مفتوحا ويمكن معه اتخاذ الاجراءات المبدئية ، لتقييس (تدوب) بصورة رسمية فى الوطن العربى •

أما الجديد فى ذلك فهو أن السيدة / دوروتى أندرسون ، وهى من الشخصيات المسئولة فى " الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات " صاحب (تدوب) ومنشه ، قد أعلنت فى ندوة " سيول " العالمية منتصف ١٩٧٦ أن " لجنة الفهرسة " فى (أدجم) قد رأت ، فى ضوء الوقت الطويل الذى سيمر قبل الانتهاء من كل الفصول الباقية فى (تدوب) وهى كثيرة ، أن تبادر باعداد اصدارة أساسية عامة تضم السمات المشتركة فى كل الفصول ، باسم (تدوب ــ العام : ISBD-Generalized) ، حيث يستطيع المهتمون بهذا التقنين أن يجدوا فى تلك الاصدارة ، الشكل العام والعناصر الأساسية فى نظام (تدوب) كله ، وقد أعدت النسخة المبدئية لهذه الاصدارة العامة وهى تحت المراجعة النهائية ، كما أن (أدجم) سيرفع هذه الاصدارة الموجزة الى (مدت / لف ٤٦) ، فى جنيف ، لكى تتخذ بشأنها الاجراءات والتقاليد المتبعة بشأن اصدار المعايير والتقييسات الدولية .

ويبدو أن الموقف فى البلاد العربية يحتاج الى دفعة قوية ، بالنسبة للتقييسات والمعايير الموحدة فى المكتبات والتوثيق بعامة ، وفى قواعد (تدوب) وفصوله المعربة بخاصة ، فالمتطلبات المبدئية للتقييس التى أشرت اليها فى " تقديم الطبعة الأولى " لم تأخذ مكانها بعد ، حيث أن عددا غير قليل من البلاد العربية ليس فيه هيئة وطنية للتقييس أصلا كما أن أكثر تلك البلاد التى يوجد بها هيئات للتقييس ، لم تتنبه بعد الى أهمية المكتبات والتوثيق وضرورة وجود لجنة فنية للتقييس ما يتصل بهما من الأعمال والمواد ، أما (همت / لف ٤٦) فى مصر فانها لم تستطع بعد أن تتبين معالم الطريق الذى ينبغى أن تسير فيه .

والحقيقة أن هذا الموقف منجانب الهيئات الرسمية للتقييس فـــــى الوطن العربى أمر طبيعى ومتوقع ، ولا سيما أن الخطوة الحاسمة من جانـب رجال المكتبات والتوثيق أنفسهم لم تأخذ مكانها بعد ، حيث ينبغــــــى للبيبليوجرافيين منهم والمفهرسين أن يصلوا الى اتفاق مبدئى على المسائـل المعلقة فى (تدوب ــ ك) وهو أول الفصول المعربة ، الذى ستجرى مناقشاتهم واتفاقهم المأمول بشأنه أواخر ١٩٧٧ • اذ أن هذا الاتفاق المبدئى فـــى حد ذاته ، فوق أنه شرط أساسى فى اجراءات التقييس الرسمى وتقاليــــده سيكون من أهم الخطوات التى تشجع هيئات التقييس بالوطن العربى علـــى الالتفات الى المكتبات والتوثيق كأحد الميادين ، التى ينبغى لهم أن يضعوها ضمن أعمالهم ونشاطهم •

ثم يبقى بعد ذلك اعداد الصيغة الموجزة من (تدوب) المعـــــرب أو العربى ، وهى التى يمكن أن تتخذ بشأنها اجراءات التقييس فى لجنة فنية أو أكثر ، من اللجان الموجودة أو التى ستنشأ بهيئات التقييس الرسمى فـــى البلاد العربية ، بما فيها " المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس " ، وانــى أرى فى الوقت الحاضر على الأقل كخطوة مبدئية ، أن نقوم بتعريب (تـدوب ــ العام) ليكون هو الصيغة الموجزة التى تقدم للتقييس • وكنت قد تسلمت خلال ندوة " سيول " العالمية ، من السيدة / دوروثى أندرسون ، مسودة (ISBD - Generalized) لابداء الرأى بشأنها ، فقدمـــت الى لجنة الفهرسة فى (أدجم) بعض الاقتراحات والتعليقات من وجهة النظر العربية ، وبدأت فى نفس الوقت أقوم بتعريب المكونات الأساسية لها ، حـــتى اذا صدرت الطبعة المعيارية الانجليزية من جانب (أدجم) ، فان الاصدارة المعربة لهذا الموجز ستكون جاهزة فى نفس الوقت تقريبا •

(٥) التدويـــل : من المعروف أن(تدوب) بصرف النظر عن فصوله ، التى لم يظهر منها رسميا حتى الآن سوى (تدوب ــ ك) و (تدوب ــ د) فــى الطبعة المعيارية الأولى باللغة الانجليزية ، يتوقع من الهيئات القوميــة البيبليوجرافية فى كل الدول أن تبادر بالنظر فيه ، ثم تتبناه كما هــو اذا كانت من الناطقة بالانجليزية ، أو حتى تعيد صياغته بما يتلاءم مــع تقاليدها والاحتفاظ بكل متطلباته التى لا اختيار فيها ، وكذلك الأمــر بالنسبة للدول غير الناطقة بالانجليزية فيما ينصل باعادة الصياغة • ومعنى ذلك أننا لو أخذنا (تدوب ــ ك) مثلا ، فاننا نتوقع أن نجد له من الناحية النظرية على الأقل عدة طبعات أو صيغ ، فى مقدمتها الطبعة المعياريــة الأولى بالانجليزية ، ثم طبعة أو طبعات انجليزية أخرى أعيدت صياغتهـا بما يتلاءم مع التقاليد المرعية ، فى أمريكا أو أستراليا أو غيرهما من البلاد الناطقة بالانجليزية ، ثم طبعة عربية مؤصلة وهى التى ستصل اليها بعـد مرحلة التدجين ، وهكذا الأمر بالنسبة لبقية اللغات الكبرى على الأقــل ، وتتفق كل هذه الطبعات فى الجزء الأكبر والأساسى من القواعد ، ولكنهــا قد تتفاوت فى بعض الجوانب الاختيارية المحدودة •

فاذا انتقلنا الى تطبيق قواعد (تدوب ــ ك) على المطبوعات الصادرة فى البلاد العربية وأكثرها باللغة العربية طبعا ، فمن المتوقع أن هـــذه التطبيقات ستكون متماثلة فى الجزء الأكبر والأساسى منها ، أيا كانت طبعــة (تدوب ــ ك) المستخدمة فى التطبيق ، سواء أكانت هى المعياريـــة الانجليزية الأولى التى وضعها (أدجم) ، أو الانجليزية الأنجلو ــ أمريكيــة أو الاسترالية أو العربية • واذا كان هذا هو أحد الأهداف المرحلية علــى الأقل ، لنظام (تدوب ــ ك) حينما وضعه الاتحاد الدولى لجمعيـــات

المكتبات ، فسوف يبقى قدر معين من التفاوت بين بطاقات الفهرسة الوصفية للكتب العربية وهى التى تهمنا فى هذا المجال ، حينما تستخدم فى هذا الوصف قواعد (تدوبك) المأخوذة من طبعاته القومية المتعددة • وهنا يتبادر الى الذهن تساؤل مطروح من الناحية الفنية، وهو اذا كان من المستحيل القضاء الكامل مائة فى المائة على أى تفاوت من هذا القبيل ، أليس من الممكن السيطرة على هذا التفاوت وحصره فى أضيق نطاق ، بطريقة أو بأخرى من طرق التنسيق أو التعاون أو المشاركة على المستويين القومى والدولى ؟ واذا كانت الاجابة على هذا التساؤل بنعم وهذا أمر طبيعى ، فما هى الطريق أو الطرق لتحقيق ذلك بأكبر قدر من النجاح ؟

كان التساؤل السابق أحد الجوانب التى نوقشت فى ندوة " سيول " العالمية منتصف ١٩٧٦ ، وكنت قد طرحته بالنسبة للمطبوعات العربية كما طرحه آخرون بالنسبة للمطبوعات ببعض اللغات الأخرى ، واتفق الرأى على ضرورة حصر هذا التفاوت فى أضيق الحدود • أما بالنسبة للمطبوعات العربية فان أكبر هيئة قومية بيبليوجرافية خارج العالم العربى ، تقوم باعداد بطاقات فهرسة وصفية لحوالى ٢٠٠٠ الى ٣٠٠٠ كتاب عربى كل عام ، هى مكتبة الكونجرس التى تجهز هذه البطاقات طبقا لقواعد (تدوبك) الأنجلو-أمريكى منذ سبتمبر ١٩٧٤ ، ولا يقف تأثير هذه البطاقات ولا الانتفاع بها على مكتبة الكونجرس وحدها، ولكنها تطبعها بأعداد كافية ، وتفضل كل المكتبات تقريبا داخل أمريكا وخارجها فى كل أنحاء العالم ، أن تعتمد على بطاقات مكتبة الكونجرس لتلك الكتب العربية ، نظرا لندوة من يستطيعون فهرستها وارتفاع تكاليف هذا العمل الفنى • ومعنى ذلك أن القضية بالنسبة للكتب العربية ترتبط ارتباطا يكاد يكون كاملا ، بما

تستطيع أن تحققه الهيئة أو الهيئات البيبليوجرافية فى الوطن العربى ، من التنسيق أو التعاون أو المشاركة مع مكتبة الكونجرس ، فى تطبيق قواعد (تدوبك) العربى و (تدوبك) الأنجلو — أمريكى على المطبوعات العربية .

مرة أخرى لن يؤدى أى من تلك الطرق الى القضاء الكامل على التفاوت ، حيث أن اللغة والهجائية المفضلة فى أمريكا مثلا هى الانجليزية المكتوبة بالرومانية ، وفى البلاد العربية هى اللغة العربية المكتوبة بالهجاء العربى ، ولكن التنسيق أو التعاون أو المشاركة ستحقق كثيرا من النتائج المشجعة ، ولا سيما اذا كانت على المستوى الرسمى المتكافئ ، حيث ينبغى أن تضل فى البلاد العربية الى (تدوبك) العربى الأصيل ، الذى ينبغى أن يأخذ صفة التقنين القومى والذى تتولاه وتطبقه بصورة صحيحة ، هيئة أو هيئات وطنية بيبليوجرافية مسئولة فى كل أو بعض الأقطار العربية .

فى هذه الحالة سيصبح من الممكن جدا أن مكتبة الكونجرس لأسباب كثيرة ، ترحب بالالتقاء فى منتصف الطريق مع مثل تلك الهيئات ، والقيام بدراسات مشتركة عن تطويع الحروف العربية لمتطلبات الطباعة الحديثة ، ولا سيما بالطاقة الألكترونية . كما أن الامكانات التكنولوجية الجديدة الواقعة والمتوقعة التى تملكها مكتبة الكونجرس ، ستصبح فى خدمة هذا التنسيق أو التعاون أو المشاركة ، فمن المحتمل جدا أن الطاقات الألكترونية المتاحة هناك ، قد تحل بطريقة أو بأخرى أعقد المشكلات فى هذا الطريق المتآلف ، وهى اختلاف كل من اللغة والهجائية المفضلة بين الطرفين ، حيث يمكن مثلا أن تختزن بطاقة الفهرسة الواحدة فى " مرصد المعلومات " الواحد ،

بما يتطلبه التطبيق القومى الأمريكى أو التطبيق القومى العربى ، علـــــى أن يتم الاسترجاع بأى منهما لمن يريد ، علما بأن التفاوت فى تلك الحالــة سيكون قد وصـــل الى أدنى حد ممكن •

ومن المؤكد كذلك أن الادارات المختصة فى هيئة اليونسكو بباريـــس ، وفى الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات بهولانده ، وفى مكتب " الضبــط البيبليوجرافى العالمى " بلندن ، ستساند بالتشجيع المادى والفنى هذا المستوى من التنسيق أو التعاون أو المشاركة ، من أجل تطبيق موحــــــد لقواعد (تدوب) علـــى القطاع العربى من الانتاج الفكرى فى العالـــم ، حيث أنه كنموذج يحقق أعلى مستويات الضبط مع أقل التكاليف بمقيـــــاس الاستخدام ، وهو الهدف النهائى الذى تتطلع اليه تلك الهيئـــــات والمنظمات الدوليــــــة •

****

باكورة المناقشات حول تدوب - ك

+ فى الصفحات التالية نسخة طبق الأصل ، من رسالة ادارة التوثيق والاعـــلام بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الى الأستاذ / محمود الأخــــرس بالأردن ، وقد كان أول المفهرسين العرب الذين بعثوا بتعليقاتهم واقتراحاتهم بعد تلقيهم للطبعة الأولى من (تـــدوب ــ ك) • وتتضمن رســـالة الادارة خطاب شكر صادق الى الأستاذ / محمـــود الأخـــرس ، ثم " التعليق المبدئى " الـــذى تم اعداده فى شـــئ من التفصيـــل بالتشاور مع المعـــرب ، خـــلال شهر ابريـــل ١٩٧٥•

بسم الله الرحمن الرحيم

ادارة التوثيق والاعلام

سيادة الأخ الأستاذ / محمود الأخرس
وزارة التربية والتعليم ـ عمان
الأردن

تحية طيبة وبعد ،،،

فقد سعدنا برسالتكم المؤرخة فى ١٩٧٥/٤/١١ ، بشأن " بعض التقنينات العصرية للوصف البيبليوجرافى : تعريبات وتأصيلات وارشادات " وكذلك بشأن المؤتمر الذى سيعقد فى الخرطوم أواخر ١٩٧٥.

أما بشأن الموضوع الأول ، فان " ادارة التوثيق والاعلام " تبادر بأن تشكر سيادتكم على هذه الاستجابة السريعة ، حول موضوع فى غاية الأهمية وهو (التقنيين الدولى للوصف البيبليوجرافى ـ كتب : تدوب ـ ك) ، واذا كان العمل المبدئى الذى أرسل الى سيادتكم ، قد جاء فى " تقديمه " أنه الخطوة الأولى نحو الهدف النهائى ، وأن هذه الخطوة ينبغى أن ترصد حولها الملاحظات والتجارب " وأن تناقش وتبحث بين المتخصصين والهيئات المهنية ، فى كل أنحاء الوطن العربى ، حتى نستطيع أن نضع فى النهاية (تدوب ـ ك) فى تدجينته العربية الأصيلة " فاننا نسجل هنا أن الأردن وفيه الأستاذ محمود الأخرس كان أول من أدرك الدور المرحلى لهذا " التعريب " ، فتقدم مشكورا ببعض الملاحظات والمقترحات .

ولقد لقيت استجابتكم كل التقدير من جانب ادارة التوثيق والاعلام ، وسوف تكون ورقتكم هذه احدى الوثائق الخاصة بالموضوع ، حين تجرى

مناقشته فى المؤتمر الثانى للاعداد البيبليوجرافى ، الذى ينتظر عقده
أواخر ١٩٧٧ . ومع ذلك فقد رأت الادارة أن ترسل اليكم نسخة
من التعليق المبدئى على الملاحظات والاقتراحات التى تقدمتم
بها ، وهى مرسلة اليكم رفق هذا الخطاب .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام !

ادارة التوثيق والاعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

" ادارة التوثيق والاعلام "

التعليق المبدئي على ملاحظات واقتراحات الأستاذ محمود الأخرس

بشأن : بعض التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافي

أرسل الأستاذ محمود الأخرس بتاريخ ١٩٧٥/٤/١١ الى " ادارة التوثيق والاعلام " بالمنظمة ، ملاحظاته واقتراحاته حول العمل المبدئي الذي وضعه الدكتور / سعد محمد الهجرسي ، كخطوة أولى نحو (التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي – كتب : تدوب – ك) في شكله العربي الخالص، وتتكون ملاحظات الأستاذ محمود الأخرس واقتراحاته ، من طائفتين :

الطائفة الأولى : (٩ ص) موزعة على ثلاثة أقسام :

أولا : النص

ثانيا : الأسماء العربية

ثالثا : ملاحظات عامة مشار اليها وفق الصفحات

الطائفة الثانية : (صفحة واحدة) : تصويبات طباعية

وقد رأت ادارة التوثيق والاعلام أن الطريقة العلمية لدراسة هذه الملاحظات ، هي أن تنظر اليها في ضوء المقدمة المفصلة التي أعدها الدكتور / سعد محمد الهجرسي (صفحات : ك – أ أ) ، كما رأت الادارة أيضا أن

يكون هذا التعليق المبدئي مرتبطا بالنص المكتوب الذى قدمه الأستاذ / محمود الأخرس ، حتى يسهل على من يقرأ التعليق أن يربط بينه وبين أصل الملاحظات والاقتراحات ...

(الطائفة الأولى)

أولا : النص :

يرى الأستاذ / محمود الأخرس أن " التعريب " مأخوذ من النص الأمريكى ، مع أن بعض المكتبات فى الوطن العربى تعتمد النص البريطانى ، كما أنه يرى أن المكتبة العربية لها أوضاعها الخاصة ، حيث نجد أن عددا كبيرا من الكتب العربية مثلا ، يحوى كتابا أو أكثر فى النص الأصلى ، ثم عملا آخر أو أكثر فى الهامش، وكل هذه الحالات تحتاج الى معالجة ...

أما بالنسبة للنص الأمريكى والنص البريطانى ، فان الخلاف بينهما كان فى عدد محدود من القواعد الخاصة بالمدخل ، وقد ذكرت فى ص ٣٧١ من " القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة " التى صدرت ١٩٦٧ (شيكاغو) كما يلى :

رقم القاعدة	رقم القاعدة
٦ ب ٣	٦٥ ب ١
٢٣	٦٩ ج ١
٢٤	٨٧ ـ ٩١ (التبصرة التقديمية)
٢٥	٩٨
٥٢	٩٩

وكل هذه القواعد لم تدخل في النص المعرب ، الذي يشتمل على القواعد (١٣٠ ـ ١٥٧) وهي كلها داخلة في الفصل السادس بشكله الجديد ، بينما القواعد المشار اليها جاءت في الفصول الأولى ـ كما أن الفصل السادس بشكله الجديد قد صدر بتوقيعات هيئات التأليف الأربعة ومنها " جمعية المكتبات" بانجلترا ، ولم يظهر حتى الآن فيما نعلم نص بريطاني للفصل السادس بشكله الجديد حسب (تدوب ـ ك) تختلف فيه القواعد عنها في النص الأمريكي من حيث الجوهر .

على أن الأستاذ / الأخرس اذا كان غير مؤمن بالتعريب كما هي ملاحظته الثانية ، فليس هناك ضرر كبير في اختيار أحد النصين دون الآخر . والحقيقة أن الهدف من التعريب لم يكن الالتزام بما ذكر فيه جملة وتفصيلا ، ولكنه كما جاء في " تقديم " الدكتور سعد محمد الهجرسي مجرد مبادرة بعرض نموذج ناضج لـ (تدوب ـ ك) حين يوضع في صياغة قومية مفصلة ، حتى يكون مثالا حيا للمفهرس العربي وصالحا للتطبيق المرحلي . وهذه الغاية يمكن أن تتحقق بترجمة أي من النصين لو فرضنا أن هناك نصا بريطانيا للفصل السادس بشكله الجديد ، مختلف عن النص الأمريكي من حيث الجوهر .

أما بالنسبة للملاحظة الثانية ، فالمعروف أن الفصل السادي يحتوي على القواعد التي تعالج وصف هذه الأنواع المتميزة من كتب التراث العربي ، ولاسيما القواعد الموجودة بالنسبة لحقل العنوان وبيان التأليف وبالنسبة لحقل التبصرات . والذي تريده " ادارة التوثيق والاعلام " في الحقيقة هو الى أي مدى تستطيع القواعد أن تعالجها ؟ مع تدعيم كل ذلك بأمثلة ، ومع اقتراح محدد بالنسبة لقاعدة معينة ، يوضح مفهومها أو يعدل فيها أو يضيف اليها ، لأن القواعد الموجودة تستطيع بصفة عامة أن تعالج هذه المطبوعات العربية الفريدة ، مع بعض الاضافات أو التعديلات الملائمة مادام ذلك ضروريا .

ثانيا : الأسماء العربيـــة :

لاحظ الأستاذ / محمود الأخرس أن الأمثلة التى تتضمن أسماء عربيـــة قد جاءت فى أكثرها معتمدة على الجزء الأخير منها ، كما لاحظ أن بعض الأمثلـــة جاءت باستخدام استهلاليات الاسم العربى دون نصه الكامل ، ولاحظ أخيرا أن اسم المؤلف فى " حقل العنوان وبيان التأليف " يأتى بعد العلامة (/) بكـــل عناصره الموجودة على صفحة العنوان ، مثلا : البيان والتبيين / تأليف أبو عثمـــان عمرو بن بحر المعروف بالجاحظ •

أما بالنسبة للملاحظة الأولى فان (تدوب ــ ك) لا علاقة له بقضيـــة المداخل ، لأنه كما جاء فى " تقديم " الدكتور / سعد محمد الهجرسى يتناول " الوصف الخالص " فى محور الفهرسة الوصفية دون المدخل • ومن المعروف أن قضية " المدخل " قد تناولها " الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات " فـــى مؤتمر باريس عام ١٩٦١ ، الذى أصدر " بيان المبادئ " ، ثم أخذ (أدجم) فـــى السنوات التالية يعالج قضية الوصف الخالص حتى أصدر (تدوب) للمرة الأولى أواخـــر ١٩٧١ ، ثم الطبعة المعيارية الأولى بالانجليزية فى ١٩٧٤ لكل من (تـــدوب ــ ك) و (تدوب ــ د) • وقضية المداخل كما يعلم الأستاذ / محمود الأخرس، تدخـــل ضمن مشروع آخر تتولاه " ادارة التوثيق والاعلام " حيث ستصدر قائمة موحـــدة بمداخل الأسماء العربيـــة •

وأما بالنسبة للملاحظة الثانية ، فان استخدام الاستهلاليات لم يكـــن أبدا فى المدخل ، ولكنه سيكون فى أحد الحقول الداخلية حيث يجوز ، طبقـــا لقواعد (تدوب ــ ك) أن تستخدم الاستهلاليات ، ولا سيما اذا كان المدخـــل فى البطاقة قد ذكر فيه الاسم كاملا • والحقيقة أن الأمثلة التى ذكرها الأســـتاذ / محمود الأخرس جاءت من (ص ٨٠ ــ ٨١) ، حينما تكون هناك عدة كتب مجلـــدة

معا ، فالقاعدة تتطلب أن يكون لكل منها بطاقة فهرسة (مدخل) مستقلة ، ويكـــون اسم المؤلف فى المدخل كاملا طبعا ، ثم تتطلب فى كل منها وضع تبصرة " جلد مع: " التى يذكر فيها مدخل المؤلف واستهلالياته فقط ٠

وأما بالنسبة للملاحظة الثالثة فان الأمر يتطلب توضيحا للفلسفة العامــة التى يقوم عليها (تدوب ــ ك) كنظام دولى ٠ (تدوب ــ ك) لا علاقة له بالمدخل كما هو معروف ، ومن الممكن للمكتبة الفردية أو الهيئة القومية أن تختار لنفسها مــن قواعد المدخل ما تشاء ، ولكن (تدوب ــ ك) يتطلب ــ وهذه احدى سماتــــه الجوهرية ــ أن بيان المؤلف على صفحة العنوان أو بديلها فى الكتاب ، ينقل كمــا هو مع اسقاط الألقاب دون أى عنصر من عناصر الاسم لأن ذلك من الأمور الضروريــــة فى تحقيق ذاتية العمل موضع الفهرسة ، الذى قد تظهر منه طبعة أخرى مع بيــــان للمؤلف يزيد أو ينقص فى عناصره عن بيان المؤلف فى الطبعة الأخرى ٠٠ وليس تحقيق الذاتية يعنى فقط نسبة العمل الى مؤلفه ، وانما بالاضافة الى ذلك تحقيـــــــق الذاتيات المتعددة للعمل الواحد (أنظر ص ١ ــ ٢ من " النص المعرب ") ٠

هذا ، وقد سارت " مكتبة الكونجرس " على تنفيذ هذه الناحية فــى الفهرسة التى تضعها للمؤلفات العربية من هذا النوع ، فتضع بيان المؤلف كله بعــد العلامة (/) كما هو على صفحة العنوان بعد حذف الألقاب التشريفية ، مع أنهــا تكتفى فى المدخل الذى تقرره للمؤلف بعنصرين أو ثلاثــة ٠

ومن الممكن أن نأخذ باقتراح الأستاذ / محمود الأخرس فى هـــــذا الشأن حين يعرض الموضوع للمناقشة أواخر ١٩٧٧ ، ولكن الخطورة فى هذا الاقتراح وفى قبوله تتمثل فى أن (أدجم : IFLA) واعية التقنين قد اعتمدت حتى الآن طبعة معيارية واحدة ، وهى الطبعة الانجليزية ، وهى تتوقع فى المستقبل أن تعتمد

طبعات أخرى بالفرنسية وبالألمانية ، الخ ... وهى لا تعتمد احدى الطبعـــات الا اذا تأكدت أن الطبعة القومية لم تغير من أساسيات (تدوب ــ ك) . فالأخـــذ بهذا الاقتراح سيعنى أن (تدوب ــ ك) العربى لن يعتمد دوليا . والسـبب فى مسألة الاعتماد هذه يرجع الى أن الهدف النهائى لهذا التقنين الدولى ، هو أن الهيئة القومية فى احدى الدول تتولى فهرسة الكتب التى تصدر فيها طبقا لـ (تدوب ــ ك) ، وتستطيع كل الهيئات الأخرى الأجنبية أن تعتمد على ما صنعته الهيئة القومية ، دون أن يضطر كل منها الى اعادة فهرسته من جديد ، وهى لن تفعل ذلك الا اذا كانت الهيئة القومية تتبع نفس التقنين الدولى بأساسياته الجوهرية والاقتراح الذى يقدمه الأستاذ محمود الأخرس يضيع هذا الجانب الجوهرى فى التقنين . ومن الضرورى على أية حال أن يكون موضع مناقشة فى المؤتمر المنتظر ليقرر ما يراه بشأنه فى ضوء الحقائق السابقة .

ثالثا : ملاحظات عامة مشار اليها وفق الصفحـات :

قامت ادارة التوثيق والاعلام بتحليل هذه المجموعة من الملاحظـات (حوالى ٧٠ ملاحظة أو أكثر) ورأت أنها تنتمى الى ثلاث مجموعات مختلفة :

المجموعة ١ : ملاحظات ومقترحات أسلوبية وشبه أسلوبية (أكثر من ٥٠) .

المجموعة ٢ : ملاحظات ومقترحات ترتبط بذاتية "الفصل السادس" المعـرب والمسائل المعلقة التى ظهرت أثناء التعريب (١١ فقط) .

المجموعة ٣ : ملاحظات ومقترحات ترتبط بخصائص (تدوب ــ ك : ISBD-M) نفسه (٢ فقط) .

ونقدم تعليق "الادارة" على كل هذه الملاحظات والاقتراحات مشارا فى أول كل منها الى رقم الصفحة فى "النص المعرب" كما أشار اليه الأستاذ / محمـود الأخـرس .

المجموعة ١ : الأسلوبية وشبه الأسلوبية

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسى	أسلوب الأستاذ / الأخرس
١	مستخدم الفهرس يعرف	يعرف مستخدم الفهرس
٤	المواد المصاحبة	المواد المرافقة
١٠	العنوان الجارى	العنوان المتكرر
١١	اللوحة المنقوشة	اللوحة المنقوشة (كليشيه)
١٥	الاسقاط	المحذوفات
٢٤	وآخ	وآخرون
	(يلاحظ أن المختصرة " وآخ " ستحل مشكلة اعرابية محتملة وهى ضرورة استعمال " وآخرون " فى بعض الأحيان " وآخرين " أحيانا أخرى) ٠	
٢٩	ايضاحيات	توضيحيات
	الوارق : Sheet	طبق
٤٩	البيضاء	غير المطبوعة
	(هذه ليست شرحا من الدكتور الهجرسى كما ذكر الأستاذ / الأخرس ولكنها من أصل النص الانجليزى نفسه) ٠	
٥٠	فى تعدادات مختلفة للصفحات	متعددة الترقيم
	(يبدو أن الدكتور الهجرسى تجنب استعمال كلمة الترقيم الا فيما يقابل Punctuation ، حيث أنه من أهم سمات (التقنين الجديد)	

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسى	أسلوب الأستاذ / الأخرس
٥١	أقراص من الورق	لفافات من الورق
	(هذا مجرد مثال ، وقد يكون فى الأنبوبة موضع الحديث أقراص وقد يكون فيها لفافات) ٠	
٥٩	قرص صوتى	أسطوانة
	(هناك أنواع متعددة من الأوعية الصوتية ، كل منها يحتاج الى تسمية ، Phonodisc : قرص صوتى ، Phonocylinder : أسطوانة صوتية Phonowire : سلك صوتى ، الخ ٠٠)	
	$\frac{1}{3}$ ٣٣ لفد	$\frac{1}{3}$ ٣٣ دورة
	(يقصد الدكتور سعد الهجرسى " لفة فى الدقيقة" ليقابل فى الانجليزية Rpm وقد جاءت مع غيرها من المختصرات فى الملحق الثانى صفحات ١٣٧ ــ ١٣٨) ٠	
٧٨	قوانين ، لوائح ، الخ ٠٠	قوانين ، أنظمة ، الخ ٠٠
٨٨	ببليوجرافية صوتيات	ببليوجرافية مواد صوتية
٨٨	ببليوجرافية	مراجع
	(ليس من الضرورى فيما يسمى ببليوجرافية فى حقل التبصرات أن يكون مستكملا للصفات الفنية التى يشير اليها الأستاذ / الأخرس) ٠	
٩٨	مصغرة فيلمية	ميكروفيلم
	(يبدو أن الدكتور / سعد محمد الهجرسى لم يستعمل " مصغرة فيلمية " لتكون بديلا لكل أشكال المصغرات كما يقول الأستاذ محمود الأخرس، بدليل أن الدكتور الهجرسى وضع الكلمة العامة : " مصغرات : Microforms " فى ص ١٣٦ ،	

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسي	أسلوب الاستاذ / الأخـــرس

ومعنى ذلك أن " مصغر فيلمية " تعنى فقط Microfilm
ومن الممكن وضع كلمات عربية للأشكال الأخرى ، فنقول " مصغرة بطاقية "
لتقابل Microfiche ، الخ كما جاء ذلك على صفحـــة
١٣٣ أيضـــا)

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسي	أسلوب الاستاذ / الأخـــرس
١٢٠	بطاقة	كادر

(عرفها الدكتور الهجرسي بأنها الوسيط المادى الذى تسجل عليه
بيانات الفهرسة ٠٠٠٠ وحجمه المعيارى ٥ر٧ × ٥ر١٢ سم)

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسي	أسلوب الاستاذ / الأخـــرس
	بطاقة الفهرسة	مدخل فهرس

(عرفها الدكتور الهجرسي بأنها مجموع البيانات المسجلة لعمـــل
واحد ٠٠٠ وقد ذكر أيضا فى ص ١٣١ ــ ١٣٢ عدة دلالات لكلمة
" مدخل " نذكرها كما يلى :

مدخل ١ : النظام الذى تتحدد به البداية فى بطاقة الفهرسة ٠
مدخل ٢ : بطاقة الفهرسة أى مجموع البيانات المسجلة لعمل واحد ٠
مدخل ٣ : البداية فى بطاقة الفهرسة ، كلمة أو اسما أو تعبيرا ٠

ويقابلها فى الانجليزية على الترتيب :

١ : Entry بصيغة المفرد فقط
٢ : Entry(ies) بصيغة المفرد والجمع أيضا
٣ : Heading(s) بصيغة المفرد والجمع أيضا

(ويبدو أن أحد الأهداف التى قصدها الدكتور سعد الهجرســى
فى هذا الملحق هو أن يعلن لمن يقرأ " النص المعرب " مـــاذا
يقصده بهذه المفردات حين استعملها ، ولا سيما أن استخدامها
موضع حوار طويل بين المفهرسين العرب) ٠

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسي	أسلوب الأستاذ / الأخرس
	بطاقة فهرسة أساسية	مدخل رئيسى
	بطاقة فهرسة اضافية	مدخل اضافى
	بطاقة فهرسة تجميعية	مدخل تجميعى
	بطاقة فهرسة تحليلية	مدخل تحليلى
	بطاقة فهرسة هيكلية	مدخل هيكلى
	بطاقة الفهرسة ، القسم المقنن	مدخل الفهرس ، القسم المقنن

(يبدو أن الأستاذ الأخرس لم يتنبه الى وجود ستة مصطلحات أخرى وضعها الدكتور الهجرسى (ص ١٣٢) يبتدىء كل منها بكلمة "مدخل " مدخل أساسى، مدخل اضافى ، مدخل المؤلف ، مدخل العنوان ، مدخل موضوعى ، مدخل مقنن ، ولكنه فسرها جميعا بعنصر البداية فى كل منها ، وهو المعنى رقم ٣ فيما سبق ، ومعنى ذلك أن مصطلح ، بطاقة الفهرسة ، يعنى مجموع البيانات المسجلة على البطاقة ، ومصطلح " مدخل ٠٠٠ " يعنى عنصر البداية فى تلك البطاقة ٠ وهذه نظرة متكاملة الى المصطلحات تحاول أن تضع ضابطا لهذا الازدواج ، على الأقل فى " النص المعرب " الذى قدم الى ادارة التوثيق والاعلام ") ٠

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسي	أسلوب الأستاذ / الأخرس
١٢١	تأليف مصاحب	تأليف مرافق
	تبصرة	ملاحظة
	تبصرة حرة	ملاحظة حرة
	تبصرة مقننة	ملاحظة مقننة
١٢٢	تقبيس ببليوجرافى	اقتباس

(عرفها الدكتور الهجرسى بأنها الوصف الببليوجرافى الذى يقابل

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسى	أسلوب الأستاذ / الأخرس
	في الانجليزية Bibliographic Citation وهو شئ آخر غير العبارة المأخوذة نفسها ، ويبدو أن الأستاذ الأخرس لم يتنبه الى المصطلح " اقتباس " (ص ١١٩) الذى اختاره الدكتور الهجرسى ليقابل Quotation) •	
١٢٣	جزيئة	جزازة
	(عرفها الدكتور الهجرسى بأنها أى تقسيمة يرى المؤلف أو الناشر أنها مناسبة للاصدار حينما يقسم العمل الكبير على اصدارات متوالية ، كما تفعل دار الشعب فى مصر حين تنشر تاريخ الطبرى مثلا على اصدارات) •	
١٢٤	سترة	جاكيت
	شبه الشارحة	الفاصلة المنقوطة ،الشولة
١٢٦	صفحة العنوان المجتزأ	صفحة العنوان المجزوء
	طبعة مصغرة	طبعة مصورة مصغرة
	(عرفها الدكتور الهجرسى بأنها لا تقرأ بالعين المجردة سواء أكانت على ورق أو أفلام دون اهتمام بوسيلة الاخراج فتسميته تتلاءم مع التعريف الموجود) •	
	طبعة معادة بالتصوير	طبعة معادة مصورة
١٢٧	عمل غير منسوب	عمل مجهول
	علامة الاسقاط	علامة الحذف
١٢٨	العنوان المجتزأ	العنوان المجزوء
	عنوان متشابه	عنوان مضلل

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسى	أسلوب الأستاذ / الأخرس
	العنوان نفسه	العنوان الأصلى

(يلاحظ أن " العنوان الأصلى " مصطلح يراد به شئ آخر كما جاء فى القاعدة ١٣٤ ج ٢ (ص ١٩) حيث تقول : اذا ظهر العنوان الأصلى لأحد الأعمال على طبعة أخرى ... " وهذا غير " العنوان نفسه " الذى يقابل Title Proper بينما " العنوان الأصلى " فى القاعدة المذكورة يقابل Original Title).

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسى	أسلوب الأستاذ / الأخرس
١٢٩	كلمة رقمية	رقم لفظى
١٣٣	مصغرة بطاقية	ميكروفيش
	مؤطر	بيان

(عرفه الدكتور الهجرسى بأنه " نوع من الايضاحيات يرسم اطارا أو اطارات تحدد العلاقة بين مجموعة العناصر أو الأمور المرتبطة بعضها ببعض " وذلك بواسطة الرسم وليس الكلمات ليقابل بالانجليزية Diagram).

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور / الهجرسى	أسلوب الأستاذ / الأخرس
١٣٤	مصغرة غير شفافة	مصغرة معتمة
	معقوفتان	قوسان

(من المعروف أن هناك أنواعا متعددة من الأقواس ينبغى فى (تدوبـك) التمييز بين نوعين هامين لأن كلا منهما يستعمل فى حالات معينة ـ النوع الأول المستدير وقد سماه الدكتور الهجرسى " الهلاليتان " على صفحة ١٣٥ ليقابل : Parentheses والنوع الثانى المربع ، وقد سماه " المعقوفتان " هنا ليقابل Brackets وهو تمييز ضرورى لا يمكن الاستغناء عنه).

رقم الصفحة	أسلوب الدكتور الهجرسي	أسلوب الأستاذ الأخرس
١٣٥	المعقوفتان الشاملتان	القوسان الشاملان
	مقطعة خشب	مقطعة خشبية
	هلاليتان	قوسان هلاليان
	(أنظر ما سبق بيانه في " معقوفتان " أعلاه) ٠	
١٣٦	واقية	حافظة
	(عرفها الدكتور الهجرسي بأنها غلاف منفصل تماما توضع فيه النشرات لحمايتها من التمزيق " اختارها لتقابل في الانجليزية Binder ويبدو أن الأستاذ الأخرس لم يتنبه الى المصطلح " حافظة " على (ص ١٢٣) الذى يستخدم للمؤلفات ذات الأوراق الحرة ويكون على شكل علبة وهو يقابل في الانجليزية Case أو Portfolio)	
	وعاء مصغر	شكل مصغر

*

* *

وهكذا ، تضم تلك " المجموعة الأسلوبية وشبه الأسلوبية " حوالى خمسين ملاحظة أو اقتراحا قدمها الأستاذ / محمود الأخرس ، لتكون بديلا للمفردات أو التعبيرات التى استخدمها الدكتور / سعد محمد الهجرسى ٠٠ وقد كانت تعليمات " ادارة التوثيق والاعلام " للدكتور الهجرسى أثناء اعداد هذا النص المعرب ، صريحة فى أن يستخدم المفردات التى تكون أكثر جريانا فى كل أو أكثر الأقطار العربية ، وقد حرص هو من جانبه على تجنب المفردات والتعبيرات التى يظن أنها جارية فى مصر وحدها ، وكان يؤثر عليها المفردات ذات الاصالة اللغوية

فى العربية ، أو المفردات التى تكون جارية فى أكثر الأقطار الأخرى • ومن أمثلة ذلك الالتزام " أطروحة " (ص ٨١ ــ ٨٥) حيث آثرها على كلمة " رسالة " الشائعة الاستعمال فى مصر • وقد ساعده على ذلك الالتزام الجولة التى قام بها فى سبع دول عربية خلال الصيف الماضى ، وقابل خلالها عددا كبيرا من المتخصصين العرب فى الفهرسة •

ومن الطبيعى أن العثور على مفردات وتعبيرات ، تحظى بقبول جميع المتخصصين فى الوطن العربى من المحيط الى الخليج ، لن يتم الا فى عدد قليل جدا ، ومن هنا فان كل تلك الملاحظات والاقتراحات الأسلوبية السابقة ، التى تقدم بها الأستاذ محمود الأخرس ، ستأتى بالنسبة لها ملاحظات واقتراحات أسلوبية من البلاد العربية الأخرى ، ومن المتوقع أن بعض ما سيأتى قد يتفق مع ما جاء من الأردن وقد يكون شيئا مختلفا تماما ، حيث تظهر مفردات وتعبيرات أخرى • ومع أن " ادارة التوثيق والاعلام " تدرك من جانبها أن هذه الجوانب الأسلوبية هى أهون المشكلات التى يواجهها (تدوبك) فى شكله العربى الأصيل ، وهو الهدف النهائى الذى تريد تحقيقه ، ولكنها ستكون حريصة على رصد كل هذه الملاحظات والاقتراحات الأسلوبية ، ليتم اتخاذ توصية بشأنها فى مؤتمر ١٩٧٧ •

المجموعة ٢ : الفصل السادس والمسائل المعلقة

يبدو لادارة التوثيق والاعلام بالنسبة للمجموعة الثانية من ملاحظات الاستاذ / محمود الأخرس واقتراحاته ، أن النص الانجليزى للفصل السادس فى شكله الجديد لم يكن فى يده ، ويبدو كذلك أن كل أو أكثر هذه الملاحظات والتعليقات لا تتعارض مع ما قدمه الدكتور سعد محمد الهجرسى ، اذا أخذنا فى الاعتبار ما أكده فى " تقديم التعريب " ، حيث أراد أن ينقل الى

المتخصصين العرب ، نموذجا ناضجا للتقنين الدولى للوصف الببليوجرافى ، حينما يوضع فى صياغة قومية مفصلة تمكن من تطبيقه بصورة موحدة ، وكان حريصا على أن يكون النقل صورة أمينة للنص الانجليزى ، بصرف النظر عن ردود الفعل العربية التى لا مفر من ظهورها ، والتى أشار هو الى بعضها فى التقديم أو فى تعليقاته ، على النص المقرونة بعلامة (+) أسفل الصفحات •

وقد جاء فى التقديم " ومن الطبيعى فى عملية التعريب السابقة أن تبقى بعض المسائل التى آثرت أن أبقيها معلقة ••• وقد كنت حريصا على ابقاء هـــذه المسائل معلقة ، والاحتفاظ بها فى النص أهما أن التقنين بطبيعته عملية فنيـــة جماعية ، وليست عملا نظريا يستقل به أحد الأفراد ، ولا سيما فى المسائل والقضايـــا الهامة • كما أن هذا النص المنقول سيكون فى خدمة الطلاب بمعاهد المكتبـــات العربية ، طوال هذه المرحلة المهدئية التى تحدثنا عنها ، وأكثرهم لا يتيسر لـــه لأسباب متنوعة أن يقرأ الأصل الانجلو أمريكى ، فلابد أن يكون التعريب أقرب مـــا يكون الى ذلك الأصل لبعض الأهداف الدراسية والتدريسية • وكذلك توجد فـــى الوطن العربى بعض المكتبات النوعية ، ذات المقتنيات التى تتشابه فى سماتهـــا النشرية والطباعية ، مع مقتنيات المكتبات المقابلة لها فى المجتمع الانجلو أمريكى ، وقد يكون من المفيد لهذا النوع من المكتبات العربية ، أن نرى النسخة العربية لهـــذا الفصل السادس ، أقرب ما تكون الى الأصل المأخوذ منه " •

وخلاصة الموقف فى هذه المجموعة الثانية من الملاحظات والتعليقـــات ، أن التعريب الذى عرضه الدكتور سعد محمد الهجرسى ، ليس بأى حال هو التقنين العربى فى الصورة النهائية ولا حتى قبل النهائية ، وانما هو نموذج لتحقيـــق هدفين : يعطينا صورة صادقة أمينة للتقنينات القومية الناضجة ، ويصلح بصفة عامـــة للتطبيق المرحلى فى البلاد العربية • وينبغى أن نتذكر أن (تدوبـــك) الذى

أصدره (IFLA) خلال ابريل ١٩٧٤ هو فى حقيقته قمة النفوذ الذى وصلـــت اليه قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فيما يتصل بناحية " الوصف الخالص " • أو كما عبر الدكتور سعد محمد الهجرسى عن هذه الحقيقة فى تقديمه " أن (تدوب) هو الشكل الدولى للجانب الوصفى فى التقنين الأنجلو أمريكى ، أو أن " الفصل السادس" بصياغته الجديدة هو أقرب الصور القومية الى (تدوب) بسماته الدولية " •

رقم الصفحة والموضوع	البيـــــــان
٨ (المثال التوضيحى)	: " من أنا ؟ : أولا أنا وأسرتى / " المثال الذى يستوضحه الأستاذ الأخرس هو مجرد نموذج وضعه الدكتور سعد الهجرسى يوضح المثال فى الأصل الأنجلو أمريكى ، وهو كما جاء فى الفصل السادس بشكله الجديد :

Canadian BIBLIOGRAPHIES Canadiennes

حيث ينبغى كتابة الكلمة الوسطى مرتين فى بطاقة الفهرســـة ، على الرغم من أنها فى الحقيقة مذكورة مرة واحدة فلى صفحـــة العنوان • وكذلك الأمر فى النموذج العربى الذى يظهر علـــى صفحة العنوان كما يلى :

أولا
من أنا ؟
وأســـرتى

حيث ينبغى ذكر كلمة " أنا " مرتين فى بطاقة الفهرسة ، بينمـــا هى مذكورة مرة واحدة على صفحة العنوان ، لأن كاتب " الكليشيه " أراد للقارئ أن يبدأ القراءة أفقيا (من أنا ؟) ثم رأسيا (أولا أنا وأسرتى) فينبغى أن تظهر فى بطاقة الفهرسة حسب القراءة ، لا حسب الوجود الحقيقى •

رقم الصفحة والموضوع	البيـــــان
١٢ (ترتيب اللغات)	: من الطبيعى أن تكون اللغة المفضلة فى الوطن العربى هى اللغة العربية ، وقد ذكر الدكتور سعد الهجرسى ذلك صراحة فى تعليقه (ص١٨) كما أنه فى (ص١٢) نفسها جعل " ترتيب اللغات " بعد اللغة العربية طبعا من المسائل المعلقة التى " لابد أن تكون موضع نظر بالنسبة للمكتبات فى الوطن العربى " وهكذا تتفق وجهة النظر بين الخبيرين على الأقل فى أنها قضية تحتاج الى البحث •
١٧ (قضية الرومنة)	: كل ما جاء فى هذه الصفحة عن الرومنة ، لا علاقة له بما يشير اليه الأستاذ محمود الأخرس عن مسألة الرومنة التى تعرض لها مؤتمر الرياض ١٩٧٣ ، لأن الرومنة المقصودة هنا خاصة بكتابة العناوين (حينما تكون فى هجائيات أجنبية بالنسبة للأنجلو أمريكيين ، مثل الكتابة العربية أو اليابانية أو العبرية الى آخره) بالخط الرومانى (Roman) المستعمل فى أكثر البلاد الأوربية وفى غيرها أيضا • أما الذى ذكره الأستاذ محمود الأخرس عن مؤتمر الرياض، فانه خاص بكتابة أسماء المؤلفين الأجانب بالخط العربى •

وعلى أى حال فان تعليق الدكتور سعد محمد الهجرسى حول قضية الرومنة فى هذه الصفحات وفى غيرها من الصفحات ، يؤكد أنها فى مقدمة القضايا المعلقة التى ينبغى أن يواجهها المتخصصون العرب فى مؤتمر ١٩٧٧ ، بعد أن يكونوا قد استوعبوا جوانبها الايجابية والسلبية ، من خلال المعايشة اليومية والتجارب العلمية منذ الآن وحتى بداية المؤتمر •

رقم الصفحة والموضوع	البيـــــان
٢٥ (اللقب المذكور على صفحةالعنوان)	: يرى الأستاذ محمود الأخرس أن المثال (بقلم مدام أنـــــور السادات ٠ـــ) غير ملائم لأن كلمة " مدام " لفظ أجنبى ، مع أن الأستاذ محمود الأخرس فى عدة أمثلة سابقة فضل الكلمة الأجنبية على العربية (مثلا : " جاكيت " مع " ســترة ") والحقيقـــة أن الموقف هنا ليس مفاضلة بين كلمتين احداهما عربية والأخـرى أجنبية ، حتى نختار هذا المعيار للتفضيل ، وليس الأمر هنـــا متروكا للمفهرس يختار احدى الكلمتين ويترك الأخـرى ، ولكـــن القضية أن المفهرس طبقا للقاعدة (١٣٤ د ٩ أ ٣) يجـــب أن يحتفظ باللقب الموجود على صفحة العنوان ، ويضعه فـــى حقل العنوان وبيان التأليف ببطاقة الفهرسة ، ومن الطبيعى أن الناشر الذى أصدر كتابا لزوجة الرئيس المصرى ، قد يستعمل كلمة " مدام " وقد يستعمل كلمة " السيدة " وعلى المفهرس أن ـــ يحتفظ بما هو موجود مادام ضروريا لتحقيق الذاتية ٠
٢٧ (بيان الطبعة)	: يعتقد الأستاذ محمود الأخرس أن بيان الطبعة " ط جديدة، منقحة وموسعة " لا يحتاج الى فاصلة بين التعبيرتين المكونتين للبيان ٠ وهذه الفاصلة على أية حال ليست من علامات الترقيم المحددة التى تتطلبها (تدوب ـــ ك) ولكنها تستخدم هنا طبقا للقواعد المألوفة ، ومن المطبيعى أن يكون هناك فرق بين البيانين التاليين : طبعة جديدة ومنقحة وموسعة طبعة جديدة منقحة وموسعة

رقم الصفحة والموضوع	البيـــــان
	حيث الأول منهما تعبيرة واحدة متجانسة التركيب ، بينما الثانى أصبح باسقاط حرف العطف (و) قبل الصفة الثانية (منقحـــة) أصبح تعبيرتين متوازيتين ، وهذا هو المبرر لوضع الفاصلة هنـا وليس أدل على ذلك من أن مكتبة الكونجرس ، وهى الهيئـــة القومية التى تقوم بتطبيق الفصل السادس على جميع ما يدخل اليها من الكتب ، ومنها أكثر المؤلفات العربية ، تضع الفاصلة فى المثال الثانى دون الأول •
٣٤ (مكـان النشر)	: يرى الأستاذ محمود الأخرس أن يختار لكل مدينة فى البـــلاد العربية صيغة واحدة ، وتستعمل هذه الصيغة ، سواء أكانـت هى التى جاءت على صفحة العنوان (وعلى بدائلها) ، أو كانـت هناك صيغة أخرى هى التى جاءت بالعمل ، كما يرى أيضـــا الحاجة الى التحديد اذا كان الاسم مستخدما لأكثر من مكان واحد. أما بالنسبة للملاحظة الأولى واقتراحها ، فهناك ثلاث حالات مختلفة أولا هـا أن يكون استخدام اسم المدينة بأداة التعريف وبدونهـا مثل (الاسكندرية ، اسكندرية) والقاعدة (١٣٦ و) فى هـــذه الحالة صريحة كما جاءت فى الفصل السادس • والحالة الثانية أن يكون اسم المدينة المكون من كلمتين قد اختصر حينما ذكر على صفحة العنوان بذكر كلمة واحدة ، ففى هـــذه الحالة تدعو القاعدة (١٣٧ ج : ص ٣٥) الى ذكره كاملا فـــى بطاقة الفهرسة ، سواء باستقائه من بدائل صفحة العنوان ، أو باضافة الكلمة المختصرة بين معقوفتين ، مثلا (ريو " دى جانيرو")

رقم الصفحة والموضوع	البيـــــان
	والحالة الثالثة أن يتغير اسم مكان النشر ، فيضع المفهـــــرس طبقا للقاعدة (١٣٧ د : ص ٣٥) الاسم الموجود على صفحة العنوان كما هو ، ثم يضع بين هلاليتين التغيير الموجود • ومن الممكن قياسا على الحالة الأخيرة ، أن ينفذ اقتراح الأســـتاذ محمود الأخرس • بوضع الصيغة الموجودة على صفحة العنـــوان (أو بدائلها) أولا ، متبوعة بين هلاليتين بالصيغة المعياريـــة التى يتفق عليها •
	وأما بالنسبة للملاحظة الثانية ، فانها فى الحقيقـــة مأخوذة فى الاعتبار وموجودة فى النص المعرب كما جاء فى القاعدة (١٣٧ ب : ص ٣٥) التى تقول : يتبع مكان النشر باسم البلـــد الذى ينتمى اليه أو الدولة أو أية تسمية مشابهة ، اذا كان ذلك ضروريا لتحقيق ذاتية المكان أو لتمييزه من مكان آخر بنفس الاسم " •
٣٨ (الأداة الاستهلاليـــة)	: يرى الاستاذ محمود الأخرس استخدام التسمية " ال التعريف" بدلا من " الاداة الاستهلالية " التى استخدمها الدكتور : الهجرسى ومن الواضح أن الأداة الاستهلالية فى الأصـــل الأنجلو أمريكى قد تكون أداة التعريف أو غيرها •
٣٩ (المثال غـــير الموجـــود)	: يرى الأستاذ محمود الأخرس أن المثال الذى يوضح القاعدة هنا غير موجود • والحقيقة أن الأمثلة التى جاءت فى الأصـــل الأنجلو أمريكى بالنسبة لما فيه من قواعد محدودة جدا ، وليس هذا الموقف وحده هو الذى يحتاج الى مثال • ومن الطبيعـــى أن يكون هناك فرق بين " التقنين " الذى يهتم بالقواعد أو لا

رقم الصفحة والموضوع	البيـــان
	مع بعض الأمثلة كما هو الحال فى " النص المعرب " ، وبين " الموجز الارشادى " الذى يقدم أمثلة متنوعة لكل قاعدة ولكل تفريعاتها ، وقد بدأ الدكتور سعد الهجرسى فعلا فى اعداد ذلك الموجز ، الذى يتضمن أمثلة كثيرة جدا مصحوب كل منها برقم القاعدة فقط دون نصها الذى يمكن الرجوع اليه فى التقنين •
٤٢ (الشكل الغربى للأرقام)	قدم الأستاذ محمود الأخرس رأيه بالنسبة لاستخدام الشكل الغربى للأرقام العربية ، حيث يرفض تلك الفكرة التى رأى فيها الدكتور سعد الهجرسى بعض النواحى المفيدة ، وعلى أى حال فقد اعتبرها الدكتور الهجرسى من القضايا المعلقة ، التى لا يمكن الاكتفاء فيها برأى هذين الخبيرين ، إنما ينبغى دراسة كل جوانبها الايجابية والسلبية •
٤١ ، ٤٢ (التواريخ بغير التقويم المسيحى)	: للأستاذ محمود الأخرس رأيه فى استخدام التواريخ فى بيان النشر ، الذى قد ينتهى الى أن بعض بطاقات الفهرسة فى الفهرس الواحد ستحمل التاريخ الميلادى وحده ، وبعضها سيحمل التاريخ الهجرى وحده ، وهو يخالف مبدأ التوحيد بالنسبة للفهرسة ، الذى يتطلب هنا الحرص على وجود تقويم معين بالنسبة لكل بطاقات الفهرس (وحده هذا التقويم أو مع غيره) سواء أكان هو التقويم الهجرى أو التقويم الميلادى أو غيرهما •

٤٤ : يرى الأستاذ محمود الأخرس أن " حق تاريخ النشر " (تاريخ حق النشر) (هكذا جاءت في ملاحظاته) وهو يقصد طبعا (تاريخ حق النشر) ليس ضروريا مادام تاريخ النشر متوافرا • ويبدو أن الأستاذ محمود الأخرس لم يتنبه الى أن قراءة القواعد وتفريعاتها في الفصل السادس، ينبغي أن تسير على مبدأ " التوازى " وليس " الاستقلال " أى حينما نقرأ القاعدة فينبغي أن يؤخذ في الاعتبار ما قد سبقها أو جاء بعدها مما يتصل بالحالة موضع النظر • فاذا أخذنا هذا المبدأ في القراءة فليس هناك أى مكان لتعليق الأستاذ محمود الأخرس، حيث أن قراءة " القاعدة العامة" لتاريخ النشر ١٣٩ أ (ص ٣٩ ــ ٤٠) توضح أن تاريخ النشر المطلوب " هو سنة النشر لأول اصداره من الطبعة " فاذا كان هذا التاريخ متفقا مع تاريخ حق النشر فلا حاجة الى الأخير، واما اذا اختلف التاريخان ، وهو ما تشير اليه القاعدة ١٣٩ ز الخاصة بـ " تاريخ حق النشر " (ص ٤٤) حيث تقول " اذا كان التاريخ المذكور في بيان حق النشر ليس هو تاريخ نشر الاصدارة الأولى من الطبعة ، فان كلا من التاريخين يسجل " ففي هذه الحالة " نسجل كلا من التاريخين " ، والمسألة على أية حال ان الدكتور الهجرسي قد عرض قواعد الفصل السادس بشكله الجديد كما وضعت ، وعلينا أن نراعي في قراءتها مبدأ "التوازى" وليس " الاستقلال " •

رقم الصفحة والموضوع	البيـــــان
٥٦ (الايضاحيـــات فى جيـــب)	: يرى الأستاذ محمود الأخرس بالنسبة لمثال (٤ مطوية ملونـة فى جيب) وما يشبهه أن يستبدل به (٤ ملونة محفوظة فـى جيب) • ومرة أخرى وأخيرة يبدو أن افتقاد الأصل الأنجلـو أمريكى فى يد الأستاذ الأخرس أثناء الملاحظات هو السبب فـى ذلك الاقتراح الذى لا مكان له • فالمثال فى الأصل يشير الـى أن الايضاحيات تتصف بثلاث صفات (in pocket, color, fold) ومعنى ذلك أن كلمة " مطوية " هنا مقصـودة فى المثال وليست لتأكيد أنها فى جيب ، حيث أن " فى " الظرفية تكفى فى ذلك دون الحاجة الى كلمة " محفوظة " على الاطلاق ، ومن الطبيعى أن الايضاحيات اذا لم تكن مطويـة فسيكون المثال (٤ ملونة فى جيب) فقط •

المجموعة ٣ : خصائص (تدوب ــك) نفسه

وجدت " ادارة التوثيق والاعلام " عددا قليلا من ملاحظات الأسـتاذ / محمود الأخرس واقتراحاته ، تتصل اتصالا مباشرا بالخصائص والسمات التى يتميـز بها (تدوبــك) كحلقة أولى فى نظام دولى متكامل ، يهدف الى تقنين قواعـد الوصف بالنسبة لكل الأوعية الفكرية ، سواء التقليدى منها كالكتب والدوريات و شـبه التقليدى كالأطالس والخرائط والمواصفات ، وغير التقليدى مثل الصوتيات والضوئيات • ومع أن كل الملاحظات والاقتراحات التى تقدم فى هذه المجموعة الثالثة ، كان مـن الممكن أن توضع مع المجموعة الثانية التى سبقت ، فقد فضلت " الادارة " أن تبرزها فى هذه المجموعة المستقلة ، لكى تشرح من خلالها علاقة (تدوب ــك) العربـى الذى نريد الوصول اليه ، بهذا النظام الدولى العام (ISBD) وتتلخـص

هذه العلاقة فى أن (تدوب ــ ك) العربى لكى ينتمى الى هذا النظام الدولــــى ، لابد له أن يلتزم بخصائصه العامة ولاسيما الجوهرى منها • وقد وجدت " الادارة " فى اقتراحات الأستاذ محمود الأخرس، ما يفهم منه عدم التقيد بهذا المبدأ ، ومـــن الطبيعى أن يكون لنا نحن المتخصصين العرب أن نختار ما نريد ، ولكننا اذا أردنا الانتماء الى نظام دولى فلابد لنا أن نلتزم بفلسفته وأساسياته • وسنقدم ملاحظات الاستاذ محمود الأخرس فى هذه المجموعة بنفس الطريقة التى قدمت بها فى المجموعة الثانية على ماسبق •

رقم الصفحة والموضوع	البيـــــــان
٢١ (بيان التأليــف)	: يرى الأستاذ محمود الأخرس اعتماد لفظ " تأليف " لجميـــع الأعمال التى تدل العلاقة فيها على التأليف ، بحيث توضح هذه الكلمة دائما على بطاقة الفهرسة بعد العلامة (/) على الرغـــم من أن لفظا آخر قد يكون هو الذى جاء على صفحة العنوان ، مثل " كتبه " أو " بقلم " • وهذا الاقتراح يختلف كليا أو جزئيـــا عن المبدأ الذى يسير عليه النظام الدولى فى (تدوب) ، حيـــث يتطلب أن " تنسخ بيانات التأليف فى العمل بنفس العبـــــارات التى تظهر بها على صفحة العنوان أو فى أى موقع آخر بالمطبوع" •
٤٦ (الواويـــــة)	: يرى الأستاذ / محمود الأخرس أن الشكل العربى (" & ") Ampersand " لا ضرورة له ، ويمكن استخدام حـــرف (و) بدلا منها ، والحقيقة أن الواوية المقترحة ليست الا احـــدى علامات الترقيم ، وهذه العلامات هى أبرز السمات فى نظـــــام (تدوب) كله ، سواء ما صدر منه للكتب وللدوريات ، وما يـــصدر فى المستقبل بالنسبة لبقية الأوعية • ومن أجل ذلك فان الدكـــتور

الهجرسي تناول في الملحق الأخير (رابعا : علامات الترقيم : ص١٤٣ ــ ١٤٦) كل علامات الترقيم التي تمثل تحديا كبيرا أمام المتخصصين العرب حين يطبقون (تدوب ــ ك) ومنها " الواوية " طبعا ، كما قدم بعض الملاحظات والاقتراحات بشأن الآلة الكاتبة العربية ، ولابد أن تؤخذ اقتراحاته بما تستحقه من الاهتمام ، اذا كنا نريد لـ (تدوب ــ ك) العربي أن ينضم الى شبكة هذا النظام الدولي •

(الطائفة الثانية)

تصويبات طباعية

ذكر الأستاذ محمود الأخرس على صفحة ١٠ من تقريره قائمة تتضمن أحد عشر تصويبا لاحظها سيادته أثناء القراءة ، ومن المؤكد أن هناك بعض التصويبات التي لم ترد في تلك القائمة ، وادارة التوثيق والاعلام ، اذ تشكر الأستاذ / الأخرس على هذا الاهتمام ، تقدم اليه في نهاية هذا (التعليق المبدئي) على ملاحظاته واقتراحاته صفحة " تصويبات واضافات " أعدها الدكتور سعد محمد الهجرسي ، وطبعت الادارة عددا كبيرا من النسخ في شهر مارس الماضي ، لتقوم بتوزيعها على كل الذين تلقوا نسخ العمل المقدم من الدكتور الهجرسي ، ويسر الادارة أن يكون الأستاذ محمود الأخرس هو أول من يتلقى هذه " التصويبات والاضافات " ، وسوف تجدون أن بعض تصويباتكم قد جاءت في الصفحة المرسلة اليكم، أما الذي لم يأت فيها فقد يكون للدكتور الهجرسي وجهة نظره ، ولاسيما في تلك الحالات التي لا يبدو أن فيها خطأ املائيا أو نحويا واضحا •



تصويبات واضافات

صفحة	سطر	
iv	١٩	: Translated by permission of the ALA dated Jan. 28, 1975.
vii	١٣	: تفحص الطريق الأمثل
٤	١	: ١٣٠ ب
٨	٩	: من أنا ؟ : أولا أنا وأسرتى
١٩	٥	: = المعروف بمعجم الأدباء = أو ،
٢٤	١٧	: / تأليف محمد أنيس ، ++
٢٤	٢٥	: ++ كان النموذج فى الاصدارة الأولى للنص الانجليزى يضع شبه شارحة (؛) فى هذا الموقع ، وهى العلامة الملائمة لهذه الحالة فى نظرى ، ولكن مكتبة الكونجرس فى " نشرة خدمة الفهرسة : CSB" رقم ١١٢ ، شتاء ١٩٧٥ ، ص ١٤ ما أصدرت تصحيحا لهذا النموذج ورأت أن تكون فاصلة (،)
٢٥	١٣	: اعداد هشام الشواف ، مدير مكتبة جامعة بغداد . —
٢٨	١٣	: يرتبط بها (مسبوقة بشبه شارحة) . ويستخدم الترقيم
٣٠	٧	: كأنه عنصر فى حقل العنوان وبيان التأليف (ويكون مسبوقا فى أى من الحالتين بشبه شارحة) .
٣٠	٩	: / تأليف بطرس البستانى ؛ مج ١ — ١١ ، من الألف الى
٣٠	١٠	: عثمانية . — بغداد : مكتبة المثنى ، ١٩٧٢ .
٣٠	١١	: ١١ مج : ايض ؛ ٣٠ سم .
٥٤	١٧	: شجرات نسب ، صور (أو صور جماعية ، دون الجمع بينهما) ، عينات
٥٩	١٦	: (٢ وج : ١٢ بو ؛ ١/٣ ٣٣
٥٩	١٧	: لفد ، مؤسر) فى جيب . —
٥٩	١٩	: (٦ وج : ١٢ بو ؛
٥٩	٢٢	: ١٢ بو ؛ ٧٨ لفد) . —
٧٦	٧ ، ٨	: ، وتاريخ الطبعة التى أخذت منها الاصدارة ، مالم يسجل هذا التاريخ الأصلى .
٧٦	١٠ ، ١١	: اعادة لطبعة
٧٦	٢٢	: ١ — اذا كان هناك بيان بأن العمل طبعة مثيلة .
١٠٥	٢٢	: أحمد عبدالفتاح العشرى . — [١٩٨٣ ؟]
١٠٥	٢٣	: (اضافة سطر) : ا — ى ، ٣٢٠ ورقة : مؤطرات .



تدوبـك والمطبوعات العربية
فى
ندوة "سيول" العالمية

فى الصفحات الأربعة والثلاثين التالية، يوجد النص العربى للبحث الذى كتبه المؤلف مع " الهوامش والمعارض" الملحقة به · وكان الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (أدجم IFLA) قد طلبه بمناسبة " الندوة العالمية " التى عقدت فى سيول (٣١ مايو ـ ٥ يونيه ١٩٧٦) فأعده المؤلف باللغتين الانجليزية والعربية، كما ترجم الى اليابانية والكورية بجانب الفرنسية والالمانية، ثم عرضه بنفسه وناقشه مع أعضاء " الندوة " فى سيول، كما أعد تقريرا عن الندوة كلها وعن دوره فيها، قدمه الى " مكتبة الكونجرس" عند زيارته لها عقب الندوة مباشرة والى " مجلس موارد المكتبات" الأمريكى، حيث كان له اهتمام خاص بهذا البحث كذلك ·



IFLA Worldwide Seminar
May 31-June 5, 1976
Seoul, Korea

(أدجم) فى ندوته العالمية
٣١ مايو ـ ٥ يونيه ١٩٧٦
سيول ـ كوريا

Technical Session "B"
Cataloging Eastern Materials
2 June Wednesday 9:00-12:30

الجلسة الفنية "ب"
فهرسة المواد الشرقية
٢ يونية ، الاربعاء ٩ ـ ١٢٫٣٠

Paper 6

الورقة ٦

اعداد وتطبيق (تدوب ـ ك) على المطبوعات العربية

الدكتور / سعد محمد الهجرسى
ـ أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة
ـ المستشار البيبليوجرافى لمكتبة الكونجرس

Translation, Adaptation and Application of ISBD-M to Arabic Publications

Dr. SAAD M. el-HAGRASSY
- Prof. and Head, Dept. of Librarianship and Archival Studies, Univ. of Cairo
- Bibliographic Consultant for Library of Congress

Cairo
March 1976

القاهرة
مارس ١٩٧٦



(أد جم) فى ندوته العالمية
٣١ مايو — ٥ يونيه ١٩٧٦
سيـــول — كوريـــا

الجلسة الفنية " ب "
فهرسة المواد الشرقية
٢ يونيه الاربعاء ٩ — ٣٠ر١٢

الورقـــة ٦ :

اعداد وتطبيق (تدوب —ك) على المطبوعات العربية

الدكتور / سعد محمد الهجرسى
— أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق بجامعـــة القاهرة
— المستشار الببليوجرافى لمكتبة الكونجرس

(تدوب) ومؤتمر الرياض:

كان " مؤتمر الاعداد الببليوجرافى للكتاب العربى " ، الذى دعت اليـــه وقامت به " المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم " (منعت) فى الريـاض[1] أواخر نوفمبر ١٩٧٣ ، نقطة البداية فى الطريق الذى لابد أن يجتـــازه التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى (تدوب) ، قبل أن يستقر مفهومـــا وتطبيقا فى البلاد العربية . فقد كان ضمن توصيات ذلك المؤتمر الخاصـــة بمعالجة الكتاب العربى ، تلك التوصية الهامة التى دعا فيها المكتبات ومراكـز التوثيق والهيئات الببليوجرافية العربية ، الى اتخاذ الاجراءات السريعة لكـى يكون " التقنين الدولى للوصف الببليوجرافى " (تدوب) هو التقنين الـــذى تستخدمه لفهارسها وأعمالها الببليوجرافية فى أقرب وقت ممكن . وفى اطـــار

هذه الدعوة طلب " المؤتمر" الى (منعت)، أن تتولى اصدار هذا التقنين فى صورة معربة مع بعض الارشادات الى استخدامه ، حتى يتم تطبيقه بصورة سليمة وموحدة فى أرجاء الوطن العربى كافة ٠

وقد عهدت " ادارة التوثيق والاعلام" فى (منعت) الى صاحب هذه الدراسة ، أن يتولى مسئولية هذا التقنين الجديد بحيث يوضع فى الصورة السليمة ، التى تمكن رجال المكتبات والتوثيق والببليوجرافيين فى الوطن العربى أن يستخدموه استخداما صحيحا موحدا ٠ واذا كانت ادارة التوثيق والاعلام" فى (منعت) قد قدرت منذ البداية أهمية هذا العمل وخطورته ، فقد رأت أن تعهد به الى أحد الذين شاركوا فى أعمال هذا المؤتمر تخطيطا واعدادا وتوجيها ، ثم شرفه زملاؤه فاختاروه مقررا عاما للمؤتمر ، وكانت تلك التوصية واحدة من التوجيهات التى تقدم بها الى الاعضاء فتقبلوها بكل التأييد ٠

والحقيقة أن الوصول الى الغاية التى تبتغيها التوصية السابقة لم يكن ليتم بين يوم وليلة ، فاذا كان (تدوب) قد صدر لاول مرة فى أواخر ١٩٧١ ، وطبقته فورا عدة هيئات فى بريطانيا وألمانيا الغربية وبعض الدول الاخرى فانه لم يمض وقت طويل حتى تبينت هذه الهيئات وغيرها ، أن الصياغة فى بعض قواعد (تدوب) آنذاك كانت فضفاضة أو غير محكمة ، بحيث ظهرت بعض المفارقات عند التطبيق بين الهيئات التى أخذت به ، ورأت الولايات المتحدة الامريكية مثلا أن تتريث قبل تطبيقه على الرغم من قبولها له من حيث المبدأ ، ولقد امتد بها هذا التريث حوالى ثلاثة أعوام ، من أواخر ١٩٧١ الى أواخر ١٩٧٤٠

وكان الامر قد انتهى من قبل الى عقد اجتماع فى " جرينوبل" بفرنسا خلال أغسطس١٩٧٣ ، حيث استطاع الخبراء الوصول الى صياغة أكثر وضوحا وأقوى احكاما ، لتلك القواعد التى كانت مصدر المفارقات والاختلافات، على الرغم من أن الامر ما يزال حتى هذه اللحظة ، فى حاجة الى جولة أخرى لمزيد من الاحكام والدقة ، ولكن الذى تم فى " جرينوبل " كان كافيا لأن

يقضى على التريث الذى صاحب موقف الهيئات الببليوجرافية فى أمريكا • كما أن الخبراء فى اجتماع " جرينوبل " قرروا أن يصدر تقنينان ، أحد هما (تدوب — ك) للكتب [٢] ، والثانى (تدوب — د) للدوريات [٣]، وقد صدرا فعلا فى ابريل ١٩٧٤ ويحملان بيان " الطبعة المعيارية الاولى " المعتمدة من جانب " الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات " (أد جم) ومن الجدير بالذكر فى هذه الناحية أن صاحب هذه الدراسة ، قد قام بترجمة كل من هذين التقنينين الى اللغة العربية فى مطبوعة كتابية ، وذلك ضمن مقرر دراسى عن "الفهرسة المقارنة وتقنيناتها" فى جامعة القاهرة •

واذا كانت "الطبعة المعيارية الاولى" قد نشرها (أد جم) بالانجليزية ، فمن المؤكد أن الهيئات الناطقة بالانجليزية التى تختار هذا التقنين لتطبيقه فى فهارسها وأعمالها الببليوجرافية ، تواجه من الصعوبات القدر الاقل اذا قورنت بالهيئات غير الناطقة بالانجليزية ، ولا سيما اذا كانت هذه الاخيرة لا تستخدم الهجائية الرومانية ، كما هو الحال بالنسبة للعدد الاكبر من الهيئات فى الوطن العربى • ومع ذلك فقد كان من الضرورى لكل هيئة تختار هذا التقنين حتى تلك الناطقة بالانجليزية ، أن تأخذ قواعد (تدوب) وتدجنها طبقا لظروفها القومية ، وتعيد صياغتها بالشكل المألوف فى قواعد أكثر تفصيلا ، وتزودها بكثير من الامثلة والنماذج التطبيقية ، وتحدد لنفسها جانبا أو آخر فى القواعد التى أتاحت الاختيار ، وقد دعت الى ذلك نفس الطبعة المعيارية المشار اليها سابقا •

ولقد تعاونت لمدة عامين أو أكثر ، أربعة من أكبر الهيئات القومية فى الولايات المتحدة الامريكية ، وانجلترا ، وكندا ، وهى " الجمعية الامريكية للمكتبات " و" مكتبة الكونجرس" و " جمعية المكتبات" بانجلترا و" الجمعية الكندية للمكتبات " من أجل القيام بهذه العملية التدجينية لقواعد (تدوب — ك) وحده ، حيث نسجت هذه القواعد بالصياغة التقليدية المألوفة ، داخل الفصل الخاص بها (السادس) فى التقنين الانجلو أمريكى • وأصبح التقنين

الجديد بذلك جزءا متكاملا مع " القواعد الانجلو أمريكية للفهرسة " (قـاف)، ونشر هذا الفصل مستقلا في أول سبتمبر ١٩٧٤ (٤). وقد رأى صاحب هـذه الدراسة أن ما قامت به تلك الهيئات الاربعة بالنسبة لقواعد (تدوب ـ ك) وتدجينها، يعد نموذجا طيبا للهيئات القومية الاخرى التي تريد أن تتبنى هذه القواعد وتطبيقها في أعمالها الببليوجرافية وفي فهارسها.

ومن هنا فقد اخترت في المرحلة الاولى لتنفيذ المسئولية التي تحملتهـا من جانب " ادارة التوثيق والاعلام " في (منعت)، أن أقدم للمفهرسـين والببليوجرافيين العرب " الفصل السادس" في (قاف) بصورته الجديدة، بعد تعريب ما يتحتم تعريبه من محتوياته، سواء في الأمثلة التطبيقية التي توضح القواعد. أو في بعض العناصر والتعبيرات الوصفية في أكثر حقول بطاقـة الفهرسة. وقد كان في تقديري آنذاك وقد تحقق بعض ما قدرت، أن المكتبات ومراكز التوثيق والهيئات الببليوجرافية بالوطن العربي، مستعينة بهذا الفصل السادس المعرب والمتضمن لقواعد (تدوب ـك)، تستطيع أن تقوم باستخدامه وتطبيقه فورا ولمدة سنة أو سنتين، كمرحلة أولى في الطريق المنطقي نحـو التأصيل والاستقرار، وتوفر تلك الهيئات طاقة كبيرة كانت ستضيع في المحاولـة والخطأ، لو أنها بادرت باستخدام قواعد (تدوب ـك) في طبعته المعيارية الموجزة التي كنت قد نقلتها الى العربية في نفس الوقت. كما أن الصياغـة الانجلو أمريكية لقواعد الفهرسة. أصبحت مألوفة في أكثر الاوطان العربية منـذ منتصف القرن العشرين، حينما أنشيء قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة، وكل أعضاء هيئة التدريس به وخريجيه قد ألفوا هذه الصياغة وتمرسوا بها، الامر الذي يتيح لهذه الخطوة فرصة أكبر في النجاح.

وقد استطاع صاحب هذه الدراسة أن ينجز الخطوة السابقة خلال الشهور الثلاثة الاخيرة لعام ١٩٧٤، وظهر مجلده (٥) يحتوي على ١٨٥ صفحـة، منها حوالي ١٠٠ صفحة في الوسط هي الصورة المعربة للفصل السادس (٦) مسبوقة بمقدمة تاريخية وفنية بعنوان " المفهرسون والببليوجرافيون العرب فـي

مواجهة التقنينات القومية " ، ومتبوعة بأربعة ملاحق (٧) وضعت خصيصا للمساعدة في الاستخدام والتطبيق خلال المرحلة الاولى • وهذه الملاحق تشتمل على : ا) تعريفات اجرائية للمصطلحات الفنية المدرجة بكل من العربية والانجليزية • ب) قائمة المختصرات والاستهلاليات بالعربية والانجليزية • ج) قواعد كتابة الارقام والحروف الرقمية والكلمات الرقمية • د) القواعد والمشكلات والاقتراحات الخاصة باستعمال علامات الترقيم في اللغة العربية • وتولت " ادارة التوثيق والاعلام" في (منعت) نشر هذا المجلد (حوالى ١٠٠٠ نسخة) وتوزيعه على المكتبات الكبرى والهيئات الببليوجرافية في كل أنحاء العالم العربي ، طالبة منها أن تقوم باستخدامه وتطبيقه في هذه المرحلة الاولى وأن ترصد ملاحظاتها وتعليقاتها عليه واقتراحاتها بشأنه ، تمهيدا لبحث هذه التعليقات والملاحظات والاقتراحات في " مؤتمر الاعداد الببليوجرافي للكتاب العربي "(الثاني) ، الذى سيعقد في بغداد أواخر ١٩٧٧ ، ثم اصدار (تدوب ـك) في شكله العربي الاصيل ، وتقديمه الى (أدجم) ليكون هو " الطبعة المعيارية الاولى " بالعربية المستخدمة في البلاد العربية •

تطبيقات (تدوب ـك) على المطبوعات العربية :

من الممكن أن يكون هناك عدة انماط لاستخدام (تدوب ـك) في المطبوعات العربية ، حسب الهيئة التي تقوم بالاستخدام ، سواء أكانت مكتبة صغيرة أو متوسطة أو كبيرة ، وسواء أكانت دارا للنشر أو مكتبة قومية في أحد الاوطان العربية ، أو مكتبة أو هيئة أجنبية تقتني المطبوعات العربية • ولعل أهم ما يعنيني في هذه الدراسة أن أتناول النمط الاخير (الاجنبي) في جانب ، لاقارنه بالانماط الاخرى (القومية) في الجانب الآخر •

أصبح الكتاب العربي ، سواء ما يظهر منه في الوطن العربي نفسه أو في أى مكان آخر ، موضع الاهتمام من جانب مكتبات البحث الكبرى في شتى أنحاء العالم ، ولا سيما في الولايات المتحدة الامريكية ، حيث بدأت مكتبة الكونجرس

بالاشتراك مع أكثر من عشرين مكتبة أمريكية أخرى، تقتنى بصفة منتظمة من خلال مكتبها فى القاهرة، الذى أنشئ مع غيره فى بداية ١٩٦٢ (٨)، ومن خلال المتعهدين الاخرين فى أكثر البلاد العربية، ما لا يقل عن ثلاثة آلاف كتاب كل عام . ومن هنا فان دراسة النمط الذى تقوم بتطبيقه " مكتبة الكونجرس" على المطبوعات العربية، يمثل حجر الزاوية فى التطبيقات الأجنبية لقواعد (تدوب ـك) على المؤلفات العربية، ليس فقط لأن المقتنيات الامريكية من المطبوعات العربية تمثل أغنى المجموعات خارج العالم العربى نفسه، بل أيضا لان النمط الذى تطبقه مكتبة الكونجرس ينتشر خارج أمريكا، من خلال الخدمات الببليوجرافية للمكتبة التى تتأثر بها أكثر المكتبات والمراكز الببليوجرافية فى العالم، حتى فى العالم العربى نفسه .

واذا كانت " مكتبة الكونجرس" قد بدأت تطبق (تدوب ـك) منذ ٤ سبتمبر ١٩٧٤، فان هذا التطبيق قد تم بالنسبة للكتب العربية حتى الان (مارس ١٩٧٦) . فى حوالى ٣٠٠٠ كتاب على الاقل، منها ما يتجاوز ٢٠٠٠ كتاب تم اعداد بطاقاتها فى القاهرة، حسب قواعد " الفصل السادس" الجديد المتضمن لقواعد (تدوب ـك) . وصاحب هذه الدراسة هو الذى يتولى مسئولية هذا التطبيق فى " مكتب مكتبة الكونجرس" بالقاهرة (٩) الذى ينشر شهريا (قائمة الاضافات، الشرق الاوسط : AL, ME) (١٠) وتشتمل كل نشرة شهرية على حوالى ١٥٠ بطاقة فهرسة، يتم اعدادها منذ نشرة سبتمبر ١٩٧٤ طبقا لقواعد (تداوب ـك) حسب النمط الذى حددته " مكتبة الكونجرس"

وقد استطاع صاحب هذه الدراسة خلال المعايشة اليومية لتطبيقات مكتبة الكونجرس، أن يضع يده على كثير من الامور الجديرة بالملاحظة فى مثل هذه الندوة، حيث قارنها بالتطبيقات التى يفترض أنها تأخذ مكانها فى الهيئات الببليوجرافية العربية (١١) (وازن بين التطبيقين فى المعرضين ٣، ٣ حيث يوجد فى كل منهما ست بطاقات فهرسة لنفس الكتب، يتضح من خلالها أكثر الجوانب التالية)

١ عناصر الوصف وتنظيمها ·

على الرغم من أن هناك تقاليد عربية سالفة ، بالنسبة لعناصر الوصف ولترتيبها في بطاقة الفهرسة ، فان التوزيع الحديث لهذه العناصر في (تدوب ــك) الى سبعة حقول ، وكذلك ترتيب العناصر الداخلة في كل منها (٢، ٤، ٥) ، يتلائم بصفة كاملة تقريبا مع طبيعة الكتب العربية المنشورة منذ دخول الطباعة الى البلاد العربية أوائل القرن التاسع عشر · كما أن نظام الفقرات الـــتى اختارته "مكتبة الكونجرس" (٤) لهذه الحقول (الحقول الثلاثة الاولى فـــى أول فقرة ، والحقلان الرابع والخامس في الفقرة الثانية ، والحقل السابع فـــى الفقرة الاخيرة ، ويتكون الحقل السادس من فقرة واحدة أو أكثر حسب الحاجـــة) هو النظام المألوف بين المفهرسين والببليوجرافيين العرب في النصف الثاني من القرن العشرين ·

٢ علامات الترقيم ·

اذا لم تكن اللغة العربية قد عرفت في ماضيها علامات الترقيم ، فان أكثر هذه العلامات قد أدخلت اليها بنجاح منذ أواخر القرن التاسع عشر ، على أن اتجاه الكتابة العربية من اليمين الى اليسار قد غير أوضاع بعض هذه العلامات فعلامة الاستفهام ، والفصلة ، وشبه الشارحة تكتب في العربية هكذا (؟ ، ؛) كما أن علامة العطف (&) لم تكن قد دخلت من قبل ، ومن ثم فقد اقـــترح صاحب هذه الدراسة خلال اعداد (تدوب ــك) للاستخدام العربي (٥) أن تدخل هذه العلامة باسم " الواويـــة " وأن يكون شكلها هكذا (&) ومعنى ذلك أن نظام علامات الترقيم في (تدوب) يمكن تطبيقه على المطبوعات العربية بصفة عامة ، وقد تم ذلك فعلا في تطبيقات مكتبة الكونجرس، ولاسيما في الحقول الثلاثة الاولى وهي جسم بطاقة الفهرسة .

وفي هذه الدراسة لابد من الاشارة الى بعض الصعوبات التي لاحظها الباحث أثناء التطبيق ، فالمسافة التي تسبق أو تلي أكثر علامات الترقـــيم غير منضبطة في الالات الكاتبة العربية ، كما أن هذه الالات لا تملك فـــى

الوقت الحاضر " الواصلة" ، وهناك خلط بين الصفر وبين علامة الوقف ·
والحقيقة أن أكثر هذه الصعوبات أو كلها ترتبط بالآلة الكاتبة العربية ، ومن
الممكن أن يعاد تصميم الحروف في هذه الآلة بما يتلاءم مع تطبيقات (تدوب —
ك) وسوف تكون قضية علامات الترقيم بكل جوانبها فى مقدمة ما سيبحثه " مؤتمر
بغداد ١٩٧٧"

٣ رومنة العنوان ·

من المعروف أن (تدوب) بكل فصوله لايعالج المدخل فى بطاقة الفهرسة
كما أن الهجائية المفضلة فى أمريكا وغيرها من البلاد الغربية هى الهجائية
الرومانية ،وهى الهجائية المستعملة فى المدخل لكل المطبوعات بمكتبة الكونجرس
مهما تعددت اللغات والهجائيات · ومن هنا فان تطبيق مكتبة الكونجرس
لقواعد (تدوب —ك) على المطبوعات العربية ، يضع العنوان المرومن بين
سطر المدخل والسطر الاول فى حقل العنوان وبيان التأليف، حتى يمكن
الاستفادة به فى وظيفة عنوان التصفيف، الا اذا كانت الحالة تتطلب عنوانا
مقننا ، ففى هذه الحالة الاخيرة يكون العنوان المرومن آخر فقرة فى بطاقة
الفهرسة · أما "الطبعة المعيارية الاولى " الصادرة عن (أدجم) فانها
تضع العنوان المرومن مع غيره من التبصرات المتصلة بالعنوان فى أول الحقل
السادس (القاعدة : ٦ ، ا، ا، ٢)

ومن المعروف أن الهجائية المفضلة فى البلاد العربية هى الهجائية
العربية ، وهى المستعملة فى المدخل طبعا على الاقل فى المطبوعات العربية ،
ومن هنا فان تطبيق الهيئات الببليوجرافية بالوطن العربى لقواعد (تدوب —ك)
على المطبوعات العربية ، سيختلف فى هذه الناحية على الاقل عن التطبيق
السابق لمكتبة الكونجرس· والحقيقة أن قضية الرومنة بصفة عامة فى بطاقة
الفهرسة ، ستكون مجالا كبيرا للمناقشة فى"مؤتمر بغداد ١٩٧٧"، كما أن
الهجائية العربية بالنسبة لبعض اللغات الشرقية كالفارسية والاردية والبشتو ،
تستطيع بصفة عامة أن تؤدى وظيفة الهجائية الرومانية فى اللغات الغربية ·

ومن هنا ولاسباب أخرى كذلك ، فان ترتيب الاولوية فى اللغات والهجائيات المشار اليه فى أكثر من مكان واحد بالفصل السادس الجديد (قواعد : ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٠) ، لابد أن يكون موضع نظر وتغيير من جانب الهيئات البيليوجرافية بالوطن العربى .

٤ استكمال البيانات العربية فى جسم البطاقة ببيانات غير عربية .

تحرص مكتبة الكونجرس فى تطبيقها لقواعد (تد وب ـك) على المطبوعات العربية ، أن تكون بيانات الوصف فى الحقول الثلاثة الاولى باللغة العربية وحدها مع استثناءات محدودة جدا ، حيث قد تضيف بعض البيانات عند الحاجة بين معقوفتين ، مستخدمة مختصرات غير عربية ، مثل et al ، etc. ، sic ، s. l. ، s. n. ، i.e.) . وليس لنا أن نناقش الاساس الاستراتيجى لاستخدام هذه المختصرات فى تطبيقات مكتبة الكونجرس ، ولكننى أشير فقط الى بعض الصعوبات التكتيكية فى تنفيذه ، حيث أن الهجائية السائدة فى جسم بطاقة الفهرسة للمطبوعات العربية تسير من اليمين الى اليسار ، وهذه المختصرات اللاتينية تسير من اليسار الى اليمين ، الامر الذى قد يسبب ارتباك قارئ البطاقة ، ولا سيما حين يقترن مختصر ثان أو أكثر من هذا النوع فى حقل واحد كما فى حقل بيانات النشر . ومن الطبيعى أن الهيئات البيليوجرافية بالوطن العربى تستخدم فى الموقف السابق المقابلات العربية (وآخ ، الخ ، كذا ، د . م . ، د . ن . ، صح) ، للتخلص من هذا الارتباك بين اليمين واليسار على الاقل . كما أن هذه الهيئات تستخدم بدلا من كلمة " الطبعة" مختصرتها " ط" ، بينما مكتبة الكونجرس فى تطبيقاتها لم تعترف بعد بالمختصرات العربية وتستعمل كلمة " الطبعة" العربية كما هى .

٥ حقل التوريق . يكتب حقل التوريق فى تطبيقات مكتبة الكونجرس ، لقواعد (تد وب ـك) على المطبوعات العربية من اليسار الى اليمين وباللغة الانجليزية وحدها . ومن الطبيعى أن الهيئات البيليوجرافية العربية ستكتب هذا الحقل على الاقل فى المطبوعات العربية ، من اليمين الى اليسار

وباللغة العربية وحدها · على أن الارقام فى هذا الحقل وفى بقية الحقول كذلك ، قد تكتب بالشكل المستعمل فى البلاد الغربية ، ويسير على هـــذه الطريقة البلاد العربية فى شمال أفريقيا ، أما بقية البلاد العربية فانها تكتب الارقام العربية بشكل خاص متشابه فيه الصفر مع علامة الوقف ، وهذا مجـــرد نموذج للمشكلات المتصلة بقضية الارقام فى بطاقة الفهرسة والطريقة الملائمـــة لكتابتها ، وسوف تكون هذه القضية بكل جوانبها موضوعا كبيرا للمناقشة فـــى "مؤتمر بغداد ١٩٧٧".

٦ حقل السلســـلة ·

حينما يقترن فى فقرة واحدة بيان السلسلة ، وهو فى المطبوعات العربية يكتب بالهجائية العربية من اليمين الى اليسار ، حتى فى تطبيقات مكتبة الكونجـــرس نفسها ، مع بيان الترقيم وهو فى تطبيقات مكتبة الكونجرس يكتب بالانجليزية من اليسار الى اليمين ، فان مثل هذه الفقرة تسبب حيرة لقارئ بطاقة الفهرســة بين اليمين واليسار ، كما يصعب كتابة عناصر هذه الفقرة فى صورة تامة التكامل . أما فى التطبيقات العربية الخالصة فان مثل هذا الموقف لن يكون له وجـــود حيث تسير الفقرة كلها من اليمين الى اليسار ·

٧ حقل التبصرات ·

تستخدم اللغة الانجليزية و / أو الهجائية الرومانية فى تطبيقات مكتبـــــة الكونجرس لقواعد (تدوب ـــك) على المطبوعات العربية فى أكثر العناصـــر الموجودة بالحقل السادس (حقل التبصرات) ، وأهم الاستثناءات القليلـــة للتطبيق السابق هى التبصرات المقتبسة ، وتبصرات المحتويات المقننة وحالات كثيرة من تبصرات الاطروحات · بل ان هذه التبصرات كلها تقريبا غالبا ما تقترن التعبيرات العربية فيها بكلمات أو تعبيرات انجليزية أو مرومنة ، كبيان موقـــع الاقتباس فى المطبوع ، وكلمة أو تعبيرة البداية فى تبصرة المحتويات المقننـــة ، وعلاقة الاطروحة بغير المؤلف · واذا كانت هذه التطبيقات لها ما يبررهـــا عند مكتبة الكونجرس بسبب أولوية اللغة والهجائية هناك ، فان الهيئات

الببليوجرافية بالوطن العربي تفضل في تطبيقاتها لقواعد (تدوب ــك) علــى الاقل في المطبوعات العربية ، أن تستخدم اللغة العربية والهجائية العربية ٠ وقد حرص صاحب هذه الدراسة في تعريبه للفصل السادس في (قاف) علــى تحديد الكلمات والتعبيرات والمختصرات المعيارية العربية ، التي ينبغي أن تستخدم في هذا الحقل ٠

٨ ــ الترقيمات الدولية الموحدة (تدمك ، تدمد) ٠

على الرغم من أن الترقيمات الدولية الموحدة للكتب وللدوريات قد أخذت مكانها في عدد كبير من الدول منذ عدة سنوات ، فان أكثر البلاد العربية لم تأخــذ حصصها من هذا النظام ٠ وقد أعد صاحب هذه الدراسة تقريرا (١٢) عــن الترقيمات الدولية الموحدة واستخدامها في العالم العربي سواء للكتب أو للدوريات ، يتبين منه أن مصر وحدها هي الدولة التي حصلت على حصتهــا من (تدمك) ومقدارها مليون (٠٠٠ر٠٠٠ر٩٧٧ ــ ٩٩٩ر٩٩٩ر٩٧٧) وقــد بدأت في تطبيق النظام بصورة محدودة ابتداء من يناير ١٩٧٦ ، وأن دارين للنشر احداهما في بيروت والثانية بالجزائر تضعان (تدمك) في قليل جدا من مطبوعاتهما ولا سيما غير العربية ٠ أما (تدمد) الذي قد يستخدم فوحقل السلسلة في بعض الحالات ، فانه على الرغم من أن تونس وحدها هي الدولة العربية التي حصلت على حصتها من (تدمد) فانها حتى الان لم تستخدمها فــي مطبوعاتها الدورية ، ولا يوجد في العالم العربي من الدوريات العربية ما يحمل (تدمد) الا ثلاث دوريات (الثقافة العربية ، صحيفة المكتبة ، كشاف الاهرام) الاولى سنوية ويصدرها في القاهرة (منعت) والثانية ثلث سنويــة وتصدرها في القاهرة "جمعية المكتبات المدرسية" ، والثالثة شهريــة ويصدرها في القاهرة "مركز الاهــرام للتنظيم والمكروفيلم" . وقد حصلت على ترقيماتها في (تدمد) بنصيحة من صاحب هذه الدراسة ، الذي كتب الــى المركز الدولي للنظام الدولي لمعلومات الدوريات ، في باريس ، وحصل لهــا على ترقيماتهــا خلال ١٩٧٤ ٠ والخلاصة أن الحقل السابع وبعــض

الحالات بالحقل الخامس فى بطاقة الفهرسة ستتعطل بعض عناصرها الهامـة فى الوقت الحاضر ، بالنسبة للغالبية العظمى من المطبوعات العربية ، وستبقى كذلك الى أن تتمكن الهيئات القومية البيليوجرافية فى البلاد العربية ، مـن ادراك مسئولياتها نحو الترقيمات الدولية الموحدة وتنفيذ هذه المسئوليات ٠

متطلبات (تدوب) فى الوطن العربى :

للبلاد العربية وفى قلبها مصر ، تاريخ طويل بالنسبة للمكتبات وما يتصـل بها من مظاهر الازدهار الفكرى بصفة عامة ، وهو الجانب الذى كان يتطلـب بطبيعته الادوات البيليوجرافية التى تتيح للعلماء والباحثين ، معرفة مـا يتصل بموضوعاتهم وبحوثهم من المؤلفات ٠ وليس أهم ما فى هذا التاريـخ الطويل عصر مكتبة الاسكندرية القديمة بثقافته الاغريقية ، وانما الاهم من ذلك عصور دور الحكمة العربية والاسلامية ، فى بغداد والقاهرة وغيرهما من العواصم خلال القرن التاسع وما بعده ، حيث تركت التقاليد البيليوجرافية التى سادت آنذاك ، على أيدى العلماء ورجال المكتبات والوراقين بصمات كثيرة على الاعمال الفهارس والبيليوجرافيات فى البلاد العربية ، حتى بعد أن تأثرت هـذه البلاد تأثرا كبيرا بالتقاليد البيليوجرافية الاوربية فى القرن التاسع عشر ومـا بعـده ٠

والحقيقة أن دخول التقاليد الاوربية الحديثة لمعالجة الكتب ، سواء فـى مصر أو فى غيرها من البلاد العربية ، قد جاء عن طريق ثلاثة مصادر تفاوتت آثارها بالنسبة لما تركته بين رجال المكتبات والبيليوجرافيين العرب ، وهـى مدرسة البيليوجرافيين الالمان حيث تولى أحدهم (١٤) منصب مدير دار الكتب المصرية فى أواخر القرن التاسع عشر ٠ والمدرسة الفرنسية فى أعمال المكتبـات والبيليوجرافيا التى تأثر بها أكبر (١٥) البيليوجرافيين العرب المعاصرين ، سواء فى مسقط رأسه بيروت أو حينما ذهب الى باريس لدراسة هذه المهنة ، ثم المدرسة الانجلو أمريكية لعلوم المكتبات التى انتشرت اتجاهاتها فى أكثـر البلاد العربية منذ منتصف القرن العشرين ، حينما أنشئ قسم أكاديمى لعلوم

المكتبات بجامعة القاهرة ، وكل هيئة التدريس به متأثرة الى حد كبير بالمدرسة الانجلوأمريكية . واذا كانت المدرستان الاوليان أكثر ميلا الى طبيعة العلماء فى أعمالهما البيليوجرافية ، فان المدرسة الاخيرة وقد تخلصت من قيود المدرستين السابقتين ، تحاول أن تستثمر كل التطورات التكنولوجية الحديثة لتحقيق أقصى درجة من الضبط البيليوجرافى بمعناه العام . (١٦)

يعيش اليوم أكثر المفهرسين والبيليوجرافيين العرب فى مفترق الطرق ، فهم راضين أو كارهين ورثة لمجموعة من التقاليد البيليوجرافية التى سادت فى بلادهم لقرون طويلة ، وما تزال هذه التقاليد موجودة فى الاعمال البيليوجرافية والفهارس والقوائم الباقية من تلك العصور الى الان . وهم من ناحية ثانية يلاحظون التطورات العصرية المتلاحقة فى هذا الميدان ، التى تختلف بعضها عن بعض ليس فى المصدر وحده ، وانما فى الفلسفة العامة وفى طرق التنفيذ وأدواته من النظم والتقنينات . ولعل أخطر شئ فى هذا الموقف كله ، هو أن البيليوجرافيين والمفهرسين العرب المعاصرين ، يفتقدون وحدة الممارسة فى أعمال المكتبات وخدماتها بعامة ، وفى الفهارس والبيليوجرافيات بخاصة ، ثم وجدوا أنفسهم وقد تطورت من حولهم الادوات والتقنينات من المستويات المحلية والقومية حتى الحرب العالمية الثانية ، الى المستويات الدولية والعالمية فى النصف الثانى من القرن العشرين . فى هذا السياق جاءهم (تدوب) كخطوة ثانية فى مجال الفهرسة لمعالجة " الوصف" بعد الخطوة الاولى فى " المدخل" وقد صدر بشأنها " بيان المبادئ " عن " المؤتمر الدولى لمبادئ الفهرسة (باريس ١٩٦١) ، كما تجيئهم كل عام عشرات من النظم والمشروعات والتقنينات ومعها عشرات وعشرات من الاستهلاليات " !! والاجراءات .

فى ضوء الخلفية السابقة عن الموقف المهنى بالبلاد العربية ، وعن التيار العام الحديث الذى يمثله (تدوب) وغيره من النظم والمشروعات والتقنينات العالمية ، يضع صاحب هذه الدراسة فى الفقرات التالية أهم الخطوط الاساسية الضرورية للبلاد العربية ، لكى ينجح فيها (تدوب) بخاصة،

وما يرتبط به من النظم والمشروعات والتقنينات بعامة .

١ التدجين العربى لقواعد (تدوب) .

خلال العام الماضى (١٩٧٥) بدأت المرحلة الاولى فى الطريق الطويل ، الذى ينبغى للبلاد العربية ان تجتازه لكى يصبح (تدوب) هو التقنين الذى يطبق على المطبوعات العربية ، وقد سبق بيان هذه الخطوة فى بداية الدراسة الحاضرة . ولم تكن الخطوة السابقة على أهميتها الا مجرد بداية ، أما التحدى الحقيقى فانه يتمثل فيما يأتى بعد ذلك من الخطوات والمراحل . ممن الضرورى مثلا قبل " مؤتمر بغداد ١٩٧٧ " . أن تقوم فى كل قطر عربى مكتبته الوطنية أو احدى مكتباته الكبرى الجامعية أو العامة ، كما فعلت مكتبة جامعة القاهرة بمصر ، بالتطبيق الامامى لقواعد " التعريب" الذى أخذته من (منعت) ، وأن ترصد التجارب والمفارقات والملاحظات التى لابد أن تظهر خلال التطبيق . بل ان هذه المكتبات الوطنية تستطيع ، اذا توفرت لها المهارات الناضجة فى هذا التطبيق ، أن تخلص الى بعض المقترحات البناءة لتدجين (تدوب) ، وينتهى " مؤتمر بغداد ١٩٧٧" الى اصدار " الطبعة المعيارية الاولى" لقواعد (تدوب ـك) باللغة العربية .

واذا كان (تدوب) بطبيعته حلقة فى شبكة التقنينات والمعايير الموحدة المرتبطة بالتوثيق والمكتبيات ، التى تدخل ضمن أعمال " اللجنة الفنية ٤٦" فى " المنظمة الدولية للتقييس" (مدت/ لف ٤٦) ، فان الهيئات القومية للمعايير الموحدة وللتوحيد القياسى فى الوطن العربى ، لابد ان تقوم بدورها فى المرحلة التالية لتدجين (تدوب ـك) فى كل بلد عربى . فالهيئة المصرية العامة للتوحيد القياسى كأحد الامثلة ، وقد أنشئت للمرة الاولى فى عام ١٩٥٦ ، قد أنشأت بداخلها عام ١٩٧٤ " لجنة فنية للتوثيق" باسم (همت/ لف ٤٦) ، نتيجة للمقال (١٧) الذى نشره صاحب هذه الدراسة عن الموضوع ولكنها حتى الان ما تزال مشغولة بوضع النظام الخاص لعملها واجراءاتها ، والمفروض أن هذه اللجنة الفنية الناشئة فى مصر ، وكذلك اللجان الفنية المماثلة

التى لابد أن تنشأ فى بقية الاوطان العربية ، ستجعل تدجين (تدوب) بكل فصوله فى مقدمة المسئوليات التى تتولاها · وبهذه المناسبة ينبغى أن تعامل الفصول الاخرى من (تدوب) ما صدر منها فى الماضى وهو (تدوب ــ د) وما سيصدر فى المستقبل بنفس المنهج الذى عومل به (تدوب ــ ك) وقد يكون من الملائم أن يعرب فورا (تدوب ــ العام) كأحد الخطوات العاجلة فى هذا الطريق الطويل ·

وأخيرا وليس آخرا تأتى المهارات العربية التى ينبغى تنميتها ، لكى تتحمل مسئولية التدجين العربى لقواعد (تدوب ــ ك) ولا سيما بالنسبة للخطوات التالية ، بعد الخطوة الاولى التى أخذت مكانها خلال ١٩٧٥ ، فليست هناك أية قيمة ترتجى لاى من المقترحات السابقة أو التالية فى هذه الدراسة كلها اذا لم تكن المهارات العربية هى التى تتولى تنفيذها ، أو تشارك فى هذا التنفيذ على أقل تقدير · واذا كان " قسم المكتبات والوثائق " بجامعة القاهرة ، قد قام بدور كبير فى تنمية المهارات الببليوجرافية خلال العقدين الماضيين ، سواء فى مصر أو فى غيرها من البلاد العربية ، سواء بأعضاء هيئة التدريس فيه أو بخريجيه ، وكل منهما ينتمى و / أو يعمل فى أكثر البلاد العربية ، فان مسئولية هذا القسم وغيره من أقسام المكتبات ومعاهدها التى أنشئت خلال السنوات القليلة الماضية ، فى السودان ، والعراق ، والمملكة العربية السعودية ، والمغرب ، ينبغى أن تضاعف جهودها وأن تضع فى برامجها ومقرراتها الدراسية ، المتطلبات والموضوعات المرتبطة بتدجين (تدوب) بكل فصوله فى الوطن العربى · ويسرنى أن أعلن فى هذه الحلقة بصفتى رئيسا لقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، أن القسم سيعقد فى القاهرة (سبتمبر ــ أكتوبر ١٩٧٦) حلقة تدريبية على مستوى البلاد العربية كلها متعاونا مع "ادارة التوثيق والاعلام" فى (منعت) ، وسيأخذ (تدوب ــ ك) الجزء الاكبر من برنامج هذه الحلقة ·

٢ تكامل الفهرسة الوصفية ·

على الرغم من أن قواعد (تدوبـك) لا تتناول عنصر المدخل فى عمليــة الفهرسة والوصف الببليوجرافى ، الا أن بقاء المدخل كمشكلة بغير حل يؤثر بطريق مباشر أو غير مباشر، على سرعة انتشار (تدوبـك) بين المكتبــات والهيئات الببليوجرافية ، حيث قد يفضل عدد كبير منها صوابا أو خطأ ، تأجيل الاخذ بنظام (تدوبـك) الى ان تصل الى نظام مقبول للمدخل ، ثم تبــدأ فى استخدام النظامين معا كعملية متكاملة لاعداد بطاقة الفهرسة مرة واحــدة مدخلا ووصفا . وقد حاول كثير من الافراد والهيئات فى الوطن العربى خــلال العقدين الاخيرين ، وضع قواعد للمدخل فى الاسماء العربية متأثرة بمؤتمـــر باريس ١٩٦١ أو غير متأثرة به ، وكانت هناك أسباب كثيرة لبقاء الوضع حــتى هذه اللحظة كما كان من قبل هذه المحاولات ، وليس أهم هذه الاسبـــاب أن القواعد التى وضعت لم تكن واضحة ولا منطقية ، ولكن أهم من ذلك لأن القواعد وحدها مهما كانت دقيقة ومحكمة ، لن تؤدى الى وحدة اختيـــار المدخل بالنسبة للاسم الواحد فى البلاد العربية . ومن هنا فان مؤتمر الرياض ١٩٧٣ (١) ، كان قد أوصى بوضع قائمة موحدة لمداخل الاسماء العربيـــة ، مصحوبة بالاحالات اللازمة فى ترتيب هجائى واحد على هيئة " قائمة استناد " ، وقد مر تنفيذ هذه التوصية بعدة مراحل كان آخرها اختزان هذه القائمة بواسطة الحساب الالكترونى (١٨) فى مركز الحساب العلمى بجامعة القاهرة ، والمفروض أن تتم الاضافة الى القائمة وتجديدها بصورة دورية ، بأن توزع علــى الهيئات الببليوجرافية فى البلاد العربية فى الشكل المطبوع وفى شريط ممغنط ، ليس لتبدى رأيها فى المدخل المختار لكل اسم فحسب ، وانما كذلك لكى تلتزم بها فى أعمالها الببليوجرافية . إن نجاح هذا المشروع لن يكون مجرد خطوة لبناء شبكة المكتبات فى البلاد العربية ، وانما سيساعد بطريق غير مباشر على سرعة انتشار (تدوبك) وتطبيقه على المطبوعات العربية كذلك .

٣ المشاركة بين التطبيقات العربية والاجنبية .

اذا كان الكتاب العربى قد أصبح موضع اهتمام فى جهات متعددة خارج العالم

العربى نفسه ، ولا سيما فى الدول الغربية بعامة وفى الولايات المتحدة بخاصة ، واذا كانت الهيئات الببليوجرافية بتلك الدول تطبق قواعد (تدوب ــك) علــى الكتب العربية التى تقتنيها ، والتى تبلغ الالاف كل عام ، فان المنطق المهـنى والاقتصادى معا يحتم أن يكون هناك نوع من التعاون والتنسيق ، بين الهيئات الببليوجرافية بالوطن العربى وبين تلك الهيئات الاجنبية اما بالطريق المباشر أو عن طريق الهيئات الدولية مثل " يونسكو " ومثل " أدجم " ، فى أمــور كثيرة منها تطبيق قواعد (تدوب ــك) على المطبوعات العربية . وليس مــن المتوقع طبعا أن يكون التطبيق الاجنبى هو نفسه التطبيق الوطنى داخـل البلاد العربية ، ولكن من المؤكد أن التعاون والتنسيق قد يصل الى " المشاركة" التى تحصر التفاوت بين التطبيقين فى أضيق الحدود ، وفى هذه الحالة مـن المتوقع أن بعض الهيئـــات الببليوجرافية الاجنبية ان لم يكن كلها ، قــد تعتمد اعتمادا كاملا او شبه كامل على التطبيقات الوطنية ، فتأخذها كما هـى أو تعدل فيها تعديلات محدودة . فمكتبة الكونجرس كأحد الامثلة تمارس هـذا الاعتماد منذ سنوات فيما يعرف باسم " مشاركة الفهرسة " مع بضع عشرات مـن الهيئات الببليوجرافية القومية فى شرق العالم وغربه . والحقيقة أن هذه هـى احدى الغايات التى يهدف اليها " الضبط الببليوجرافى العالمى" (ضبــع) وليس (تدوب) إلا إحدى الوسائل نحو هذه الغاية ، فلماذا لا يعقد مؤتمـر أو حلقة خاصة بين الهيئات الاجنبية والهيئات الوطنية ، هدفها التنسيــق والتعاون والمشاركة فى تطبيق قواعد (تدوب ــك) على المطبوعات العربية .

٤ تطبيقات (تدوب) المحسبة .

اذا كان الهدف الأكبر لانشاء (تدوب) هو توحيد بطاقة الفهرسة عبر كل اللغات والاقطار ، كخطوة ضرورية للضبط الببليوجرافى العالمى (ضبع) ، حيث يمكــن تبادل هذه البطاقات بين الهيئات الببليوجرافية القومية ، فان هذا الهدف قد أخذ فى الاعتبار أن التبادل قد يتم بالطرق التقليدية ، كما أنه فى كثيــر من الاحيان ومع التقدم التكنولوجى سيتم بواسطة الشرائط الممغنطة المعـــدة

الكترونيا • ومن هنا فان حقول (تدوب) تتميز بعلامة ترقيم خاصة ، كما أن للعناصر داخل كل حقل علامات يتميز بها كل منها ، الامر الذى يساعد فى عمليات الاختزان والاسترجاع الالكترونى •

ومن المؤكد أن هذه الوظيفة ستكون فى المستقبل القريب من أهم الوظائف المرتبطة بقواعد (تدوب) وتطبيقها على المطبوعات العربية ، حيث بدأت بعض البواكير الاولى لاستخدام الحساب الالكترونى فى الاعمال الببليوجرافية بالبلاد العربية ، وان لم تكن بالضرورة قد اعتمدت على قواعد (تدوب)، وقد تم بحث هذا الموضوع فى الحلقة التى عقدت لهذا الغرض (٢٩ نوفمبر ـ ٤ ديسمبر ١٩٧٥) بالخرطوم ، وكان صاحب هذه الدراسة هو الذى أعد ورقة العمل [١٩] والمقرر العام للحلقة ، التى تمخضت عن عدة توصيات ومشروعات سنتولاها " ادارة التوثيق والاعلام" فى (منعت)، لعل أهم ما فيها هو الارتباط الوثيق بين (تدوب) كأحد المعايير الببليوجرافية وبين (الاشكال) المعيارية التى تتطلبها " الفهرسة المقروءة آليا" (فما) حينما تتمثل على شرائط ممغنطة •

ومن أجل ذلك فانه فى الوقت الذى أوصت [٢٠] "حلقة الخرطوم ١٩٧٥" بمتابعة العمل فى بقية فصول (تدوب)، بنفس المنهج الذى اتبع فى (تدوب ـ ك)، دعت الحلقة الى تعريب (الاشكال) التى أعدتها مكتبة الكونجرس وغيرها من الهيئات الببليوجرافية العالمية ، بالنسبة للكتب ، والخرائط ، والموسيقى ، والدوريات ، مبتدئة بالاخيرة منها لاسباب كثيرة ، ليس أهمها أن صاحب هذه الدراسة كان قد قدم الى الحلقة النموذج الذى عربه ، وهو " الدوريات : شكل للفهرسة المقروءة آليا " ، من اعداد " مكتب تنمية (فما) " فى مكتبة الكونجرس •

هوامش و معارض

الهـــــوامــــــــش

(١)

مؤتمر الاعداد البيليوجرافى للكتاب العربى ، الاول ، الرياض، ١٩٧٣٠
ـــقرارات وتوصيات وبحوث/ مؤتمر الاعداد البيليوجرافى للكتاب العرب ، من
٢٤ نوفمبر ١٩٧٣م الى ١ ديسمبر ١٩٧٣م ، الموافق ٢٩ شوال ١٣٩٣ هـــ
الى ٧ ذو القعدة ١٣٩٣ هـ٠ ـــ[القاهرة] : جامعة الدول العربيـــــــة
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ؛ الريـاض ؛
طبع على نفقة وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية ، ١٩٧٤٠ ـــ ٦٧٠ ص؛
٢٥ سم٠

(٢)

International Federation of Library Associations.— ISBD(M)- International standard bibliographic description for monographic publications / International Federation of Library Associations. — 1st standard ed. — London : IFLA Committee on Cataloging, 1974. — x, 36 p. ; 30 cm.

ISBN 0-903043-02-5 Paperback.

(٣)

International Federation of Library Associations. Joint Working Group on the International Standard Bibliographic Description for Serials. — ISBD (S) - International standard bibliographic description for serials / recommended by the Joint Working group on the International Standard Bibliographic Description for Serials Set up by the IFLA Committee on Cataloging and the IFLA Committee on Serial Publications. — London : IFLA Committee on Cataloging, 1974. — x, 36 p. ; 30 cm.

ISBN 0-903043-03-3 Paperback.

(٤)

Anglo-American cataloging rules, North American text, chapter 6 : separately published monographs, incorporating chapter 9,

"photographic and other reproductions", and revised to accord with the International Standard Bibliographic Description (Monographs)/ prepared by the American Library Association, the Library of Congress, the Library Association and the Canadian Library Association. — Chicago : American Library Association, 1974. — vi, 122 p. ; 23 cm.
ISBN 0-8389-3156-1 Paperback.

(٥)

الهجرسي ، سعد محمد . — بعض التقنينات العصرية للوصف البيليوجرافى : تعريبات وتأصيلات وارشادات / سعد محمد الهجرسي . — القاهرة : جامعة الدول العربية . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٥ . — ٣١ ، ٨ ، ١٤٦ ص؛ ٢٧ سم.
عرض هذا العمل فى مقالة نشرت أثناء زيارة صاحبه لامريكا صيف ١٩٧٥ :
"AACR Chapter 6 translated into Arabic " L.C. Information Bulletin, Vol. 34, no. 24; June 1975 : p. 240.

(٦)

يشتمل " معرض ١ " على صفحة العنوان للفصل السادس المعرب بنفس الشكل الذى ظهرت به صفحة عنوان الاصل الانجليزى ، كما يشتمل على صفحتى ٦، ٧ من التعريب وفيهما القاعدة ١٣٢ وبداية القاعدة ١٣٣

(٧)

يشتمل " معرض ٢ " على الصفحة الاولى لكل من الملحق الثانى (المختصرات والاستهلاليات) والرابع (علامات الترقيم).

(٨)

Williamson, William L., ed. — The impact of PL 480 Program on overseas acquisitions by American Libraries / edited by William L. Williamson. — Madison : University of Wisconsin Library School, 1967.

al-ʿIryān, Tahānī Muḥammad Saʿīd. — The Public Law 480 Program in American Libraries / T. S. el-Erian. — 1972. —

2, vii, 278 leaves.

Thesis - Columbia University.

Bibliography: leaves 237-245.

Photocopy of typescript. Ann Arbor, Mich. : University Microfilms, 1972. — 20 cm.

(٩)

بدأ صاحب هذه الدراسة مسئوليته في مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة منذ ١٩٦٣ حتى الآن، حيث يقدم مشورته للمدير الاقليمي في اختيار المطبوعات كما يتولى اعداد شرحة مختصرة (Annotation) بالانجليزية لموضوع كــل كتاب، ويحدد مداخل (Entries) المؤلفين العرب حسب القواعد الملائمة في الفصول الخمسة الاولى من (قاف : AACR)، ويراجع تطبيق قواعد الفصل السادس في الوصف.

(١٠)

U.S. Library of Congress. American Libraries Book Procurement Center, Cairo. Accessions list, Middle East. v. 1 - Jan. 1963- Cairo. monthly.

At head of title: The Library of Congress Public Law 480 Project.

يوجد في " معرض٣" صفحة ٢٩٠ من نشرة سبتمبر ـ أكتوبر ١٩٧٥ ، وفيها ست بطاقات فهرسة حسب تطبيق مكتبة الكونجرس لقواعد (تدوب ـك) على المطبوعات العربية.

(١١)

يوجد في " معرض٤ " أيضا ست بطاقات فهرسة حسب التطبيق العربي، لقواعد (تدوبـــك) لنفس الكتب الموجودة في " معرض٣" المقابل له .

(١٢)

الهجرسي ، سعد محمد. الترقيم الموحد للكتب والدوريات في الوطـــن العربي. الثقافة العربية ، العدد الثالث، ١٩٧٥ : ٣٧٢ـ٣٧٦.

(١٣)

al-'Ishah, ... — Les bibliothéques arabes : publiques

et semi-publiques en Mésopotamie, en Syrie et Egypte au moyen age / Youssef Eche. — Damas : Institut français de Damas, 1967. — xxxvi, 447 p. ; 25 cm.

"... texte de la thése qu'il avait présentée en Sorbonne pour le Doctorat d'Etate".

Bibliography: p. [xxi]-xxxvi.

(١٤)

Bernhard Morits (1259-1939) who edited two classical Arabic books written 13th and 15th centuries, and published in Cairo, 1898.

(١٥)

Yusuf As'ad Dāghir of Lebanon (1896-) who compiled many enumarative and subject bibliographies.

(١٦)

الهجرسى ، سعد محمد · — البيليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات : مؤتمر الاعداد البيليوجرافى بالرياض١٩٧٣ : ندوة الدراسات العليا للمكتبات ١٩٧٤ / سعد محمد الهجرسى · — القاهرة : جمعية المكتبات المدرسية ، ١٩٧٤ · — ٢١ ، ١٠٨ ص ؛ ٢٠ سم · — (الفكر العربى فى أدب المكتبات ؛ ٦ : المهجية وعلوم المكتبات ؛ ٣)

(١٧)

الهجرسى ، سعد محمد · " المعايير الموحدة للمكتبات ومراكز التوثيق وموقفها بالعالم العربى " الثقافة العربية ، العدد الثانى ، ١٩٧٤ : ص١٦٧ — ٢١٢.

(١٨)

كاظم ، مدحت . " افتتاحية العدد " . صحيفة المكتبة ، المجلـــــد السابع، العدد الثالث، أكتوبر ١٩٧٥ : ص٣ـ٤ .

(١٩)

الهجرسي ، سعد محمد . ـــاستخدام الحساب الالكترونى فـــى الاعمال البيليوجرافية بالوطن العربى : خلفيات ومتطلبات / سعد محمـــد الهجرسى . ـــ القاهرة : جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التوثيق والاعلام ، ١٩٧٥. ـــ ١٨٣ ص فى تعدادات مختلفة للصفحات : ٣ ايض مطوية ؛ ٢٩ سم .

فى رأس العنوان : حلقة استخدام الحاسبات الالكترونية فـــــى البيليوجرافيا والتوثيق ، الخرطوم ، ٢٩ / ١١ ـ٤/ ١٢ / ١٩٧٥

(٢٠)

The Symposium and particularly the set of 17 recommendations listed in the final report have been outlined by Peter J. de la Garza of Library of Congress (L.C. Information Bulletin, Vol. 35, no. 8, Feb. 20, 1976 : p. 111.

معـــرض ١

القواعد الأنجلو ـ أمريكية للفهرسة

(نص أمريكا الشمالية)

من إعداد : الجمعية الأمريكية للمكتبات
مكتبة الكونجرس
جمعية المكتبات (انجلترا)
الجمعية الكندية للمكتبات

[تعريب : الدكتور/ سعد محمد الهجرسي]

فصل ٦

الأعمال المنفردة فى نشرها

وهو يتضمن فصل ٩ (المستنسخات التصويرية وغيرها) وقدتمت المراجعة لهذا الفصل تحقيقا للتلاؤم مع :

التقنين الدولى للوصف البيبليوجرافى (كتب)

الجمعية الأمريكية للمكتبات / شيكاغو ١٩٧٤
[المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
القاهرة
١٩٧٥]

معـــرض ١

١٣٢ أ

١٣٢ مصـــدر الوصـــف

أ المعلومات التى يقدمها العمل نفسه ، تتمثل بصفة عامة فى بيـــان السلسلة وفى العناصر التى تسبق التوريق ، أما التوريق نفسه فإنه وصف مـــن المفهرس للجانب المادى فى العمل ، فى إطار الاصطلاحات الببليوجرافيـــة المعيارية • وأما بقية الوصف فإنه حين يوجد ، يعتمد على بيانات مقتبسة مـــن العمل أو من المصادر الببليوجرافية ، أو على بيانات يصوغها المفهرس ، أو على مزيج منهما إذا كان ذلك يؤدى إلى أوضح بيان وأخصره •

ب يحدد الجدول التالى المصادر الأساسية للمعلومات ، مرتبة حسب أولويتها ، بالنسبة للحقول المختلفة فى بطاقة الفهرسة •

الحقـــل	المصدر الأساسى للمعلومـــات
العنوان وبيان التأليف	صفحة العنوان ، وفى حالة افتقادها فالمصدر أحد المواقع بالمطبوع نفسه التى تقوم بدور البديل (أنظر ١٣٣ ب ا)
بيان الطبعة وبيان التأليف المرتبط بالطبعة	صفحة العنوان ، والقوادم ، والاختتام
بيانات النشر	صفحة العنوان ، والقوادم ، والاختتام
بيان السلسلة	صفحة عنوان السلسة ، وصفحة العنوان ، وصفحة العنوان المجتزأة ، والغـــلاف ، ثم أى موقع آخر بالمطبوع
تدمك	أى موقع بالمطبوع ، أو المعلومات التى يقدمها الناشر مصاحبة للكتاب

واذا لم توجد المعلومات فى المصدر الأساسى ، فإنها تقدم من مصدر آخر يوضع بين معقوفتين ، بحيث تستخدم معقوفتان فقط لاحتواء العناصر المضافة المتجاورة ضمن حقل واحد ، أما إذا كانت العناصر المضافة متجاورة ضمن المكونات لحقلين

معــرض ١

متجاورين ، فلا بد من استخدام زوجين من المعقوفات لإيواء عناصر كل حقـــل منهما مستقلا وحده ، على أن تكون علامات الترقيم المحددة للعناصر خـــارج المعقوفات ٠

[القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، ١٩٧٤]
[ط ٢] ٠ — [تونس] : الدار التونسية للنشر ، [١٩٧٢]

١٣٣ علاقة صفحة العنوان بوصف العمــــــل

أ قواعد عامـــــــــة

١ صفحة العنوان مع المعلومات التى تأتى من المصادر الأساسية الأخرى ، هى أساس الوصف الذى يقدم فى كل الحقول التى تسبق التوريق ، فإذا كـــان العنصر الداخل فى الوصف قد جيء به من مصدر آخر غير صفحة العنوان أو المصدر الأساسى الآخر ، فإنه يوضع بين معقوفتين ٠ واذا كانت العناصر التى تظهـــر عادة على صفحة العنوان ، قد وضعت على صفحتين متقابلتين أو على صفحات أو أوراق متتابعة من غير تكرار المعلومات ، فإن المعلومات تنسخ كما لو أنهـــا مأخوذة من صفحة واحدة بغير استخدام المعقوفات ٠ أما اذا كانت الصفحتـــان تمثلان عملا متعدد المجلدات ، إلى جانب أحد مجلداته على الترتيب ، فإنهما تعتبران صفحتى عنوان حتى ولو لم تتكرر المعلومات ٠ واذا كان أحد الحـــروف أو إحدى الكلمات يظهر مرة واحدة ، ولكن التصميم العام لصفحة العنوان يـــدل بوضوح على أن المقصود تكرار الحرف فى أكثر من كلمة ، أو على أن المقصود تكرار الكلمة ، فإن التكرار يسجل فى الوصف دون استخدام للمعقوفات ٠

<u>صفحة العنوان :</u>

ح
٦ اكتوبر رمضان ١٠
ب

معرض ٢

رابعا ــ علامات الترقيم

من أبرز السمات التى تتميز بها قواعد الفصل " السادس" فى " قاف AACR2" بعد صياغتها الجديدة لتتلاءم مع " تدوب (ت) " ، أنها تستخدم مثله علامات الترقيم فى أنماط محددة جديدة ، إلى جانب استخدامها فى أنماطها التقليدية المعروفة ، وأصبحت علامات الترقيم بذلك عنصرا أساسيا فى هذه القواعد وفى تطبيقها . وقد تبين أثناء التعريب ومن خلال التطبيقات المبدئية ، أن استخدام هذه العلامات بنمطها التحديدى أو التقليدى ، فى وصف الأعمال العربيـــة ، يمثل أحد التحديات التى لا بد من مواجهتها ، حتى يتم تطويع اللغة العربية والوصف الببليوجرافى العربى ، لما يتطلبه " تدوب" بالنسبة لهذه العلامات . وفى هذا القسم الرابع من " ملحق التعريب" أقدم بعض الاتجاهات التى مارستها أو أدعو إليها أثناء استخدام هذه العلامات فى الوصف الببليوجرافى ، بمـــا يتلاءم مع تطبيق قواعد الفصل " السادس" المعرب ، على الأعمال المنشورة فـى العالم العربى .

النقطة والصفـــــر :

يمثل التشابه الكبير بين شكل الصفر وشكل النقطة فى الخط العربى مشكلـــة كبيرة ، بالنسبة للدول العربية التى لا تستخدم الأرقام العربية فى شكلها الغربى ، واذا كان التحول إلى هذا الشكل الغربى فى الوطن كله لو تقرر سيحتاج إلـــى بعض الوقت ، فإن التمييز بينهما دون ذلك التحول ينبغى أن يكون بجعل الصفر نقطة مربعة الشكل ، وجعل النقطة كعلامة ترقيم مدورة الشكل ، وقد يتيسر ذلــك فى الطباعة وفى كتابة اليد المتأنية . أما فى الآلة الكاتبة العربية (ارجع إليهـــا أدناه) فـــلا يوجد إلا شكل واحد يستعمل فى الوظيفتين ، كما أنه حين يستعمل فى وظيفة النقطة فإن موقعه على البطاقة يكون أعلى مما ينبغى ، ولا بد من تدارك ذلك فى مشروع جديد لتصميم الآلة الكاتبة العربية .



معرض ٢

ثانيا ـ المختصرات والاستهلاليات

إذا كانت قضية المختصرات والاستهلاليات فى اللغة العربية لم تحسم حتى الآن، بل لعل الكثيرين لم يدركوا بعد أنها أصبحت تمثل قضية، فإن المعرب يضع فى هذا القسم من الملحق بعض المختصرات والاستهلاليات التى أدخلها أو يقترحها للدخول فى قواعد " الفصل السادس" المعرب من (قاف AACR) والذى يعتمد على قواعد " تدوب (ك)"

الخ	etc.	الى آخره
ايض	ill.	ايضاحيات
ب. ع.	B.S.	بكالوريوس فى العلوم
بو	in.	بوصـــة
تدمد	ISSN	ترقيم دولى موحد للدوريات
تدمك	ISBN	ترقيم دولى موحد للكتب
تدوب	ISBD	تقنين دولى للوصف الببليوجرافى
تدوب (د)	ISBD(S)	تقنين دولى للوصف الببليوجرافى (دوريات)
تدوب (ك)	ISBD(M)	تقنين دولى للوصف الببليوجرافى (كتب)
©	©	حق النشر
حو	ca.	حوالى
د. ت.	s.d.	دون تاريخ
د. م.	s.l.	دون مكان
د. ع.		دبلوم عالى
د. ن.	s.n.	دون ناشر

" معرض ٣ "

ISSN 0041-7769

THE LIBRARY OF CONGRESS

ACCESSIONS LIST

MIDDLE EAST



Vol. 14, No. 1 & 2

January & February 1976

CAIRO

1976

" معرض ٣ "

75-961049

خفاجى ، محمد عبد المنعم .
أصول النقد / محمد عبد المنعم خفاجى . — القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، [١٩٧٥]

٣١٢ ص ؛ ٢٤ سم .

يشتمل على ارجاعات بيليوجرافية .

١٥٠ ق.م.

[Principles of literary criticism]

75-961047

خفاجى ، محمد عبد المنعم .
تاريخ الأدب فى العصر الأموى / محمد عبد المنعم خفاجى — القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، ١٩٧٥

١٥ ص ؛ ٢٤ سم .

يشتمل على ارجاعات بيليوجرافية .

... ق.م

(يتبع)

75-961047

خفاجى ، محمد عبد المنعم .
تاريخ الادب ... (تابع ٢)

[History of Arabic literature during the Omayyad period, 661-750]

75-960987

خفاجى ، محمد عبد المنعم .
حلول الاسلام / محمد عبد المنعم خفاجى . — القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، [١٩٧٥]

١٥٥ ص ؛ ٢٣ سم .

يشتمل على ارجاعات بيليوجرافية .

٦ ق.م.

[Essays on Islam]

75-961017

خفاجى ، محمد عبد المنعم .
النقد العربى الحديث ومذاهبه / محمد عبد المنعم خفاجى . — القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، [١٩٧٥]

٢١٢ ص ؛ ٢٤ سم .

بيليوجرافية : ص ٢٠١ — ٢١٠ .

١٢٥ ق.م.

(يتبع)

75-961017

خفاجى ، محمد عبد المنعم .
النقد العربى الحديث ... (تابع ٢)

[Modern Arabic (literary) criticism and its schools]

73-208377

الخليفة ، عبد الله بن خالد .
البحرين عبر التاريخ / تأليف عبد الله بن خالد الخليفة ، وعبد الملك يوسف الحمر . — ط ٢ . — [المنامة] ، البحرين : الشركة العربية للوكالات والتوزيع ، ١٩٧٢ —

مج ١ : ايض ، ٢٠ سم

بيليوجرافية : مج ١ ، ص ١٧٩ — ١٨٢ .

١٥٠ ق.م.

(يتبع)

73-208377

الخليفة ، عبد الله بن خالد .
البحرين عبر التاريخ ... (تابع ٢)

[History of Bahrein]

75-960856

خليفة بن حمد آل ثانى ، أمير قطر ، ١٩٢٩ —
خطب وبيانات حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى أمير دولة قطر . — [الدوحة] : وزارة الاعلام ، فرع المطبوعات والنشر ، [١٩٧٤]

٤٥ ص : صورة ملونة ؛ ٢٢ سم .

٢٥ ق.م.

[Speeches and statements of His Highness al-

(يتبع)

75-960856

خليفة بن حمد آل ثانى ، أمير قطر ، ١٩٢٩ —
خطب وبيانات ... (تابع ٢)

Shaykh Khalifah bin Hamad Al Thani, Prince of the State of Qatar]

" معرض ٣ "

75-960987

Khafājī, Muḥammad ʻAbd al-Munʻim.
(Khulūd al-Islām)
خلود الاسلام / محمد عبد المنعم خفاجي . —
القاهرة : مكتبة الكليات الازهرية ، [1975]
155 p. ; 23 cm.
Includes bibliographical references.
£E0.60
Essays on Islam.

75-961017

Khafājī, Muḥammad ʻAbd al-Munʻim.
(al-Naqd al'Arabī al-ḥadīth wa-madhāhibuh)
النقد العربي الحديث ومذاهبه / محمد عبد المنعم خفاجي . — القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، [1975]
212 p. ; 24 cm.
Bibliography: p. 201-210.
£E1.25
(Continued on next card)

75-961017

Khafājī, Muḥammad ʻAbd al-Munʻim.
(al-Naqd al-ʻArabī al-ḥadīth wa-madhāhibuh)
النقد العربي ... (Card 2)
(Modern Arabic [literary] criticism and its schools)

75-961047

Khafājī, Muḥammad ʻAbd al-Munʻim.
(Tārīkh al-adab fī al-ʻaṣr al-Umawī)
تاريخ الأدب في العصر الأموى / محمد عبد المنعم خفاجي . — القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، 1975.
150 p. ; 24 cm.
Includes bibliographical references.
£E1.00
(Continued on next card)

75-961047

Khafājī, Muḥammad ʻAbd al-Munʻim.
(Tārīkh al-adab fī al-ʻaṣr al-Umawī)
تاريخ الأدب ... (Card 2)
History of Arabic literature during the Omayyad period, 661-750.

75-961049

Khafājī, Muḥammad ʻAbd al-Munʻim.
(Uṣūl al-naqd)
أصول النقد / محمد عبد المنعم خفاجي . —
القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية ، [1975]
312 p. ; 24 cm.
Includes bibliographical references.
£E1.50
(Principles of literary criticism)

73-208377

al-Khalīfah, ʻAbd Allāh ibn Khālid.
(al-Baḥrayn ʻabra al-tārīkh)
البحرين عبر التاريخ / تأليف عبد الله بن خالد الخليفة ، وعبد الملك يوسف الحمر . — الطبعة 2 . — [المنامة] ، البحرين : الشركة العربية للوكالات والتوزيع ، 1972-
v. 1 : ill. ; 20 cm.
Bibliography: v. 1, p. 179-182.
£E1.50
History of Bahrain.

75-960856

Khalīfah bin Ḥamad Āl Thānī, Emir of Qatar, 1929-
(Khuṭab wa-bayānāt)
خطب وبيانات حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر . — [الدوحة] : وزارة الاعلام ، فرع المطبوعات والنشر ، [1974]
45 p. : col. port. ; 22 cm.
£E0.25
(Continued on next card)

75-960856

Khalīfah bin Ḥamad Āl Thānī, Emir of Qatar, 1929-
(Khuṭab wa-bayānāt)
خطب وبيانات ... (Card 2)
(Speeches and statements of His Highness al-Shaykh Khalīfah bin Ḥamad Āl Thānī, Prince of the State of Qatar)

al-Khalīfī, Mājid bin Ṣālib, 1873-1908.
Min al-shiʻr al-Qaṭarī
see
Min al-shiʻr al-Qaṭarī.

تم الطبع بوحدة الإنتاج
بإدارة التوثيق والإعلام
أليكسو